وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية
قسم السياسة الدولية

القوة الناعمة والسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إلى مجلس كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية – السياسة الدولية

بإشراف

إ.د. قاسم محمد عبد

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{... وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

صدق الله العظيم

سورة الإسراء الآية: (٨٥)

شكر وتقدير

الحمد للّه على جزيل نعمه وواسع عطائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه وآله، كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان والعرفان إلى أستاذي الجليل الدكتور قاسم محمد عبد، على ما أبداه من سداد في الرأي والمشورة والرعاية الأبوية التي حباني بها طيلة مدة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الطائي على ما أعانني من مصادر ونصح وتوجيهات فأتقدم لهم جميعا بأسمى آيات اعتباري وخالص دعائي لهم بالتوفيق والسؤدد .

الباحث

الإهداء

إلى من أنار دربي

وبذلا الغالي والنفيس من أجلي

أتضرع إلى الله العلي القدير إن يحفظهما ويسدد خطاهما

ويجعلني باراً لهما ما حييتُ والدي ووالدتي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الخاتمة:

تبين لنا عن طريق هذه الدراسة التي تناولت استخدامات القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية: بان السياسة الخارجية بدءً هي: سلوك بمعنى الفعل الذي تقوم بة الدولة تجاه الوحدات السياسية الأخرى في المحيط الدولي، بهدف تحقيق مصالحها الوطنية، إذ تنقسم أهدافها إلى: أهداف إستراتيجية عليا، وإستراتيجية متوسطة، وهي: الأهداف التي تحظى بالإجماع الوطني التي يعمد صناع القرار إلى تنفيذها، حيث تُعدّ أهدافا مصيرية تمس وجود الدولة، والحفاظ على كيانها وسيادتها: كالأمن القومي.إما الأهداف المتوسطة المدى، فتأتي هذه الأهداف بالدرجة الثانية : كالأهداف التجارية والاقتصادية التي ترتبط برفاهية مواطنيها وبالتنمية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بنمط أهدافها وسلوكها السياسي، وفي محاولتنا تحديد مدلول القوة لم نعثر على تعريفاً محدداً لها، إذ تعددت الرؤى والنظريات التي حاولت تحديد مدلولها ولعل من أهمها النظريات التقليدية، والتي أكدت على: مركزية استخدام القوة، وافتراض: إن العلاقات الدولية هي: صراع من أجل القوة، وذهب إلى ذلك (ميكيافلي). إما النظريات المعاصرة للقوة، فمنها: البنيوية الجديدة التي عُدتّ النظام الدولي، وليس الطبيعة البشرية هي: الفاعل البنيوي ،إذ يرى الواقعيون البنيويون: إنّ الدول تسعى إلى الأمن والبقاء، وعلى وفق مقولة (والتز): إن الطرف الأكثر قوة هو الذي يشكل العالم، ويصنع المشكلات، ويضع العقبات قُبالة الآخرين لتصبح القوة في نظرهم : استخداماً دورياً

لمواردها المادية لإجبار الآخرين على تنفيذ ما تريده الدولة، وأكدت الواقعية البنيوية على إن الدول هي الفاعل الأساس في السياسة الدولية، لأنها الوحيدة التي تمتلك وسائل العنف المنظم.

إما الكلاسيكية الجديدة : فقد حاولت فهم القوة: كوسيلة لتغير سلوك الدول عن طريق دمج كل المتغيرات الهيكلية والمحلية معاً، وترى هذه المدرسة: إن الفوضى هي: حالة مباحة في النظام الدولي، إذ ربطت تأثير النظام الدولي بالسلوك والسياسات الداخلية للدول، ولآجله لابد من فهم سلوك وإدراك القادة والنخب وصناع القرار، فيما رفضت النظرية الليبرالية مفاهيم القوة التي صاغتها المدرسة الواقعية، وشرعنت استخدامها خارج أطار الشرعية الدولية، إذ أعطت مفهوماً جديداً لها تضمن إبعاداً معنوية وعملية مختلفة، ومن أبرزها: المؤسسات الدولية والالتزام بالقانون

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في محاولة إستعادة ثقة الآخرين بالولايات المتحدة الامريكية، ووسيلة لتلميع صورة الولايات المتحدة الامريكية، وغطاءاً تستخدمه للاستمرار في رسم سياساتها لتحقيق مصالحها، وكان هدفها من استخدام القوة الذكية هو أستعادة القدرة القيادية العالمية لدى الولايات المتحدة الامريكية، عن طريق الاستخدام المرن لجميع وسائل السياسة الخارجية الامريكية، بما فيها الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والفنية والثقافية، وهي تتلخص في القدرة على الجمع بين القوة الصلبة وقوة الجذب الناعمة في: إستراتيجية واحدة ناجحة، إي أن أستمرار استخدام القوة الذكية يؤدي الى: تمكين الولايات المتحدة الامريكية في بسط نفوذها، وتأمين مصالحها، وتغيير العالم

بالقوة السياسية والدبلوماسية، ضمن أطار تكتيكي يشكل مرتكزاً للسياسة الخارجية الامريكية بصيغتها الجديدة.

وإزاء كل ذلك كانت المعلوما ـ اتصالاتية وسيلة المهمة في السياسة الخارجية الأمريكية، وفي تزويق أهدافها وغاياتها وثقافتها وأنموذجها الاقتصادي ومؤسساتها الاجتماعية والسياسية في المحيط الدولي. وقد ظهر ذلك التوظيف في استخدامات القوة الناعمة جليا إبان مرحلتي رئاسة الرئيس باراك اوباما.

وقد سعى صناع القرار من وراء ذلك إلى: ضرورة العمل على إعادة الاعتبار لمكانة الولايات المتحدة الأمريكية دولياً، وردم ما أنتابها من فجوات إستراتيجية،لاسيما التراجع النسبي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وهناك عـدد من المتغيرات التي أسهمت في إعتماد السياسة الخارجية الأمريكية، ودفعتها لاستخدام القوة الناعمة. ولعل من أبرزها: المتغير الاقتصادي، والعسكري، والاجتماعي. وقد تمحورت أهداف السياسة الخارجية الأمريكية بخصوص ثلاثة أهداف رئيسة وهي: اقتصادية، سياسية، أمنية، والتي حاولت إدارة اوباما عن طريقها التأسيس لشراكات مع القوى الأخرى عِبَرَ توظيف أهم مصادر الجاذبية الأمريكية، وهي: القوة الناعمة التي تسند الى الهيمنة بالتمدد في توظيفها، وليس العكس: كحال القوة الصلبة التي أرهقت الاقتصاد الأمريكي.

وتأسيساً على ما تقدم، فقد اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية الوسيلة الدبلوماسية للقوة الناعمة: كالتغيير عبر النمط المرن للسياسة الخارجية وعبر التسويق السياسي وفتح قنوات الاتصال العالمية وتوظيف الشرعية الدولية لاستعادة سمعة الولايات المتحدة الأمريكية، وتعزيز مكانتها الدولية بعد تراجعها الكبير أثر الإفراط في مضاعفة الجهد السائد لاستخدام القوة العسكرية من قَبِلَ إدارة(بوش /الابن).

فضلاً عن أدراك إدارة أوباما الجديدة لأهمية الوسيلة الاقتصادية في سياستها الخارجية عن طريق السعي إلى: تعزيز قوة الاقتصاد الأمريكي في تبني سياسة القوة الناعمة، ليكون أكثر قدرة في التوظيف على مواجهة التحديات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد العالمي، إذ كانت الوسيلة الإعلامية ـ الثقافية إحدى أهم آليات القوة الناعمة للتسويق الإعلامي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وقد عمدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام القوة الناعمة والصلبة والذكية عبر التباين في استخدامات القوة، ويتضح ذلك في: مصر وليبيا والعراق عن طريق اختراق شعوب الشرق الأوسط، والترويج لقيمها، إي محاولة اختراق المجتمعات الأخرى من اجل تعميم الأنموذج الثقافي الأمريكي عِبَرَ استخدام شعارات الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، وبذلك أحداث حالة من التغيير فيها من أجل الحفاظ على المصالح الإستراتيجية الأمريكية، ومحاولة بقائها على قمة الهرم السياسي الدولي .

الاستنتاجات:

ولعل أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث عن طريق دراسته الآتي:

١ـ ان تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بالبقاء على قمة الهرم السياسي الدولي فرض عليها تفعيل أساليب وأدوات سياستها الخارجية، والتي تمكنها من بلوغ ذلك الهدف بأيسر الطرق، وعلى وفق لما تمتلكه من مفردات قوة. فرأت: أن أنسب الصيغ لتحقيق ذلك توجيه قدراتها بإطار القوة الناعمة.

٢ـ لمست الإدارة الأمريكية الجديدة في عهد اوباما نتائج وإفرازات استخدام القوة الصلبة التي استخدمتها إدارة الرئيس(جورج بوش/ الابن)، والتي عكست الاستخدام الفج للقوة، وما ترتب عليه من خسائر مادية ومعنوية خلال حربي: أفغانستان والعراق، فرأت الإدارة الجديدة(اوباما) في القوة الناعمة الملاذ الذي ترتكز علية الولايات المتحدة الأمريكية، وتستعيد ما فقدته من كبريائها.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إلى الناعمة ليتسق مع المخرجات السلبية للأزمة الاقتصادية من ناحية، ولمواجهة تطلعات القوى الصاعدة من ناحية أخرى.

٤ـ أن تواتر التحديات العالمية لواقع القرن الحادي والعشرين حتمت على أدارة اوباما رفع شعار (التغيير) لخلق بيئة دولية جديدة تمكن الولايات المتحدة الأمريكية من إحتواء الواقع، ومجابهة تلك التحديات بالارتكاز على العقلانية، والذي يتيسر باستخدام القوة الناعمة لتتسق مع الأداء الاستراتيجي الجديد في السياسة الخارجية الأمريكية.

٥ـ أن الغاية من الشراكات التي ترنو إقامتها الولايات المتحدة الأمريكية مع الآخرين(القوى الصاعدة)، وعِبَر وسائل وأساليب القوة الناعمة هو لتدعيم الهيمنة الأمريكية، وليس إعترافا حقيقياً بمشاركة الآخرين، وذلك بإسناد أدوات إقليمية، وليس عالمية للشركاء، وبما يحقق استمرار بقاء الولايات المتحدة الأمريكية على قمة الهرم السياسي الدولي.

٦ـ إن التوظيف الجديد (استخدام القوة الناعمة) المرتكزة على الجذب والإقناع والمرونة الدبلوماسية لا يعني: عزوف الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستخدامات الأخرى للقوة:(كالقوة الصلبة)، فالإستراتيجية الأمريكية لا تتوانى عن استخدام أياً منها حين تتطلب ذلك المصلحة القومية الأمريكية، إذ تعبد القوة الناعمة الطريق أحيانا لاستخدام القوى الصلبة في الأوضاع التي لا يمكن استخدامها بشكل منفرد لتحقيق تلك الأهداف, فتكون القوة الناعمة ردءاً ومعيناً للقوة الصلبة .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

الـمحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
الفصل الاول مدخل نظري : القوة والسياسة الخارجية:	١ ـ ٧٤
المبحث الاول : مدلول القوة والسياسة الخارجية:	١ ـ ١٢
المطلب الأول : مدلول القوة.	١ ـ ٦
المطلب الثاني : مدلول السياسة الخارجية:	٦ ـ ١٢
المبحث الثاني : اهداف وادوات تنفيذ السياسة الخارجية:	١٢ ـ ٢٥
المطلب الأول : اهداف السياسة الخارجية.	١٢ ـ ١٧
المطلب الثاني : ادوات السياسة الخارجية	١٧ ـ ٢٤
المبحث الثالث : النظريات التقليدية والمعاصرة للقوة:	٢٥ ـ ٣٨
المطلب الأول : النظريات التقليدية للقوة.	٢٥ ـ ٢٩
المطلب الثاني : النظريات المعاصرة للقوة.	٣٠ ـ ٣٨
المبحث الرابع : تأثير انماط القوة في السياسة الخارجية الأمريكية:	٣٩ ـ ٧٢
المطلب الأول : القوة الناعمة والسياسة الخارجية الأمريكية.	٣٩ ـ ٥٤
المطلب الثاني : القوة الصلبة والسياسة الخارجية الأمريكية.	٥٤ ـ ٦٣
المطلب الثالث : القوة الذكية والسياسة الخارجية الأمريكية.	٦٤ ـ ٧٤

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الفصل الثاني متغيرات البيئة والسياسة الخارجية لإدارة اوباما	٧٥ ـ ١٣١
المبحث الأول : متغيرات البيئة الموضوعية:	٧٣ ـ ٨٥
المطلب الأول : الثورة الاتصالية.	٧٣ ـ ٧٨
المطلب الثاني : مكانة الولايات المتحدة الأمريكية.	٧٩ ـ ٨٥
المطلب الثالث : صعود قوى كبرى منافسة.	٨٥ ـ ١٠٣
المبحث الثاني : متغيرات البيئة الذاتية:	١٠٤ ـ ١٢٦
المطلب الأول : المتغير الاقتصادي.	١٠٤ ـ ١١٢
المطلب الثاني : المتغير العسكري.	١١٢ ـ ١٢٠
المطلب الثالث : المتغير الاجتماعي.	١٢٠ ـ ١٣١
الفصل الثالث	١٣٢ ـ ١٩٦
المطلب الأول : الأهداف الاقتصادية.	١٢٨ ـ ١٣٣
المطلب الثاني : الأهداف السياسية.	١٣٣ ـ ١٣٨
المطلب الثالث : الأهداف الأمنية.	١٣٩ ـ ١٤٥
المبحث الثاني : وسائل تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية:	١٤٥ ـ ١٧٠
المطلب الأول : الوسيلة الدبلوماسية.	١٤٦ ـ ١٥٠
المطلب الثاني : الوسيلة الاقتصادية.	١٥٠ ـ ١٥٦
المطلب الثالث : الوسيلة الإعلامية والثقافية.	١٥٧ ـ ١٦٥
المطلب الرابع : الوسيلة العسكرية	١٦٦ ـ ١٧٠

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الثالث : نماذج تنفيذ القوة في السياسة الخارجية الأمريكية:	١٧١ ـ ١٩٠
المطلب الأول : القوة الناعمة : مصر أنموذجا.	١٧١ ـ ١٧٥
المطلب الثاني : القوة الصلبة : العراق انموذجاً .	١٧٦ ـ ١٨٢
المطلب الثالث : القوة الذكية : ليبيا انموذجاً .	١٨٢ ـ ١٩٦
الخاتمة .	١٩٧ ـ ٢٠٢
المصادر.	٢٠٣ ـ ٢٥٤
الخلاصة باللغة الانكليزية.	A-B-C

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

فهرست المخططات والجداول:

الموضوع	الصفحة
مخطط (١) **مرجح موارد القوتين: الصلبة والناعمة**	٤٥
مخطط (٢) **توظيف الادوات الاقتصادية في السياسة الخارجية الامريكية**	٦١
مخطط (٣) **محور القوة الذكية**	٦٥
جدول (١) **مؤشرات الاقتصاد الامريكية لعام ٢٠١٠**	١٠٩

المصادر

القرآن الكريم.

أولاً / الكتب :

١. الأزمة العراقية الامريكية : الاتجاه نحو الحرب، التقرير الاستراتيجي العربي، 2003/2/2, (القاهرة)، 2003.

٢. ناظم محمد نوري الشمري" الهيمنة الامريكية على نفط الخليج العربي رؤية اقتصادية"، بيت الحكمة، [سلسلة المائدة الحرة ١٥].

٣. [illegible]

٤. [illegible] ليبيا،1995).

٥. إبراهيم عبد الله عبد الرءوف محمد، انعكاسات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد المصري، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر حول الجوانب القانونية والاقتصادية للازمة المالية العالمية، (المنصورة : جامعة المنصورة، كلية الحقوق، 2009) .

٦. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، ط2، (دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٨

٧. أحمد النعيمي: السياسة الخارجية، ط1، (زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010) .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٨. احمد النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، (دار الحرية للطباعة، بغداد، 1975).

٩. أحمد فؤاد رسلان، دراسة في تطور الاسرة الدولية المعاصرة، ط1، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة).

١٠. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية : النظرية والواقع، ط1، (المكتبة الاكاديمية للنشر، القاهرة، 2011 .

١١. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية : دراسة في الأصول والنظريات، ط4، (منشورات ذات السلاسل، الكويت،1985) .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٤. الأمم المتحدة، دليل التنمية البشرية لعام2001، تقرير الأمم المتحدة الإنمائي.UNDP، نيويورك، 2001.

١٥. ان اكسندر وسايمون عساف، العراق وقيام المقاومة، ط1، (سلسلة كتب عربية، القاهرة، 2006) .

١٦. أيان رتليدج، العطش إلى النفط : "ماذا تفعل أمريكا بالعالم لضمان امنها النفطي"، ت، مازن الجندلي، ط1، (الدار العربية للعلوم، بيروت، 2006) .

١٧. بارج خانا، العالم الثاني السلطة والسطوة في النظام العالمي الجديد، ت : دار الترجمة (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009).

١٨. باسم كريم سويدان الجنابي، مجلس الامن والحرب على العراق عام 2003 : دراسة في وقائع النزاع ومدى مشروعية الحرب، (دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2006).

١٩. بشير عبد الفتاح، أزمة الهيمنة الامريكية، (نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010) .

٢٠. بول كندي، القوى العظمى : "التغيرات الاقتصادية والصراع العسكري من 1500 الى2000، ت، عبد الوهاب علون، (دار سعاد الصباح ،الكويت،1993) .

٢١. التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام، ط1، ت، مركز دراسات الوحدة العربية،، بيروت، 2006 .

٢٢. التقرير الاستراتيجي لعام 2002 ـ 2003، العمليات العسكرية في أفغانستان، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، (القاهرة)، 2003 .

٢٤. جواد كاظم البكري، ما قبل الكارثة ... أزمة المنحدر المالي الأمريكي 2012، ط١، (مركز حمرابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بغداد، 2013) .

٢٥. جورج جقمان، الديمقراطية في نهاية القرن العشرين : نحو خارطة فكرية : حول الخيار الديمقراطي ـ دراسات نقدية، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994) .

٢٦. جوزيف س. ناي، حتمية القيادة، الطبيعة المتميزة للقوة الأمريكية، ت، عبد القادر عثمان، تحرير د. فاروق منصور، (مركز الكتب الأردني، عمان، 1991) .

٢٧. جوزيف س. ناي، وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ط1، ت، محمد البجيرمي، (مكتبة العبيكان، الرياض، 2007) .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢٨. جوزيف. س. ناي، مفارقة القوة الامريكية، ط1، (العبيكان، الرياض، 2003).

٢٩. جون بيليس وستيفن سمبث، عولمة السياسة العالمية، (مركز الخليج للأبحاث، دبي،2004) .

٣٠. جيمس دورتي وروبرت بالستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ت، د. وليد عبد الحي، (مكتبة شركة الكاظمية للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 1985).

٣١. جين شارب، من الديكتاتورية الى الديمقراطية، ط1، ت، خالد دار عمر، تقديم رضوان زيادة، (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009).

٣٢. حازم حمد موسى، إدارة التغيير "الإستراتيجية الأمريكية الشاملة أنموذجاً"، (دار الحامد للطباعة والنشر، عمان، 2014) .

٣٣. خليل حسين، النظام الدولي الجديد والمتغيرات الدولية، (دار المنهل اللبناني، بيروت، دمشق، 1996).

٣٥. دانييل بورشتاين، التنين الأكبر، تعريب شوقي جلال، (مطابع الوطن، الكويت، 2001).

٣٦. ديفد هارفي، الامبريالية الجديدة : الامبريالية الجديدة، ت، وليد شحاذة، (دار الحوار الثقافي، بيروت، 2004).

٣٧. رعد كامل الحيالي، نظريات معاصرة في الصراع الحضاري "نهاية التاريخ ـ صدام الحضارات ـ العولمة، ط1، (شركة الخنساء للطباعة، بغداد، 2002).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٣٨. رفيق عبد السلام، الولايات المتحدة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، ط1، (الانتشار العربي، بيروت، 2011).

٣٩. روبرت جيلبين، الحرب والتغير في السياسة العالمية، ت، عمر سعيد الايوبي (دار الكتاب العربي، بيروت، 2009).

٤٠. روجيه غارودي، الولايات المتحدة طليعة الانهيار، (النهار للطباعة والنشر، القاهرة، 1998).

٤١. رودلف جولياني وجون إدواردز، رؤيتان للسياسة الخارجية الأمريكية، جمهورية وديمقراطية، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دبي، 2008).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤٤. ريتشارد نيكسون، أمريكا والفرصة التاريخية، ت، محمد زكريا أسماعيل، (مكتبة بيسان، بيروت، 1992).

٤٥. ريشار لابفيير، السياسة الأمريكية في عهد أوباما: سقوط إمبراطورية أم البحث عن دور جديد، من كتاب الإستراتيجية الأمريكية في عهد إدارة أوباما، أربع قراءات للمشهد السياسي في المنطقة، ط1، (المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، بيروت، 2010).

٤٦. رينيه ديمون، النقد العالمي المعاصر، ت، جورج طرابيشي، (المؤسسة العربية للنشر والتوزيع والايداع، الدار البيضاء، 1993).

٤٧. زبغنيو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى - لاولوية الامريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية، ت: أمل شوقي (الاهلية للطباعة، عمان، 1999).

٤٨. زبيغنيو بريجنسكي، رؤية استراتيجية : "امريكا وازمة السلطة العالمية"، ت: فاضل جنكر، (دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٢).

٤٩. زبيغنيو بريجينسكي، الاختيار : السيطرة على العالم ام قيادة العالم، ت، عمر الايوبي، (دار الكتاب العربي، بيروت، 2004).

٥٠. زياد حافظ، مضمون واتجاه التغير في البيئة العامة على الصعيد الدولي وفي المنطقة العربية، ط١، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004).

٥١. زبيغنيو بريجنسكي، الفوضى،الاضطراب العالمي عند مشارف القرن الحادين والعشرين، ت: مالك فاضل، (الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998).

٥٣. سامح نجيب، الازمة الراسمالية العالمية الزلزال والتوابع، ط١، (مركز الدراسات الاشتراكية، مصر، 2008).

٥٤. ستيفان هالبر وجوناثان كلارك، التفرد الامريكي : "المحافظون الجدد والنظام العالمي"، ت، عمر الايوبي، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت، 2005).

٥٥. سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، ط2، (دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004).

٥٦. سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، ط2، (دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٥٧. سعود المولى، أمريكا ديمقراطية الاستبداد:دراسة في علم الاجتماع السياسي، ط١، (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009).

٥٨. سلام خطاب الناصري، الاعلام والسياسة الخارجية الامريكية : "دراسة في الاختراق الاعلامي الامريكي للوطن العربي"، ط1، (جروس بريس، بيروت، 2000).

٥٩. سليمان البرصان، دبلوماسية الولايات المتحدة الناعمة وقوتها المدنية الجديدة، ط1، (مكتبة العبيكان، الرياض، 2011).

٦٠. سليمان رشيد سلمان، البعد الاستراتيجي للمعرفة، ط1، (مركز الخليج للأبحاث، الامارات العربية المتحدة، 2004).

٦١. سيد احمد أبو ضيف، باراك أوباما، الرئيس الأسود في البيت الأبيض، ط١، (دار الفكر العربي، القاهرة، 2009)

٦٣. شامل حبيب النجمي، الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط بعد عام 2008، ط1، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2009).

٦٤. شانون كايل وآخرون، القوى النووية في العالم "التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي "الكتاب السنوي، ت، عمر الأيوبي وآخرون، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009).

٦٥. صالح عباس الطائي، المدخل إلى السياسة الخارجية دراسة في السلوك السياسي الخارجي، ط1، (مطبعة الكتاب، بغداد، 2014).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٦٦. صباح ياسين، الاعلام ـ النسق القيمي وهيمنة القوة، ط1، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006).

٦٧. صباح ياسين، الاعلام : النسق ألقيمي وهيمنة القوة، ط1، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006).

٦٨. صدام مرير الجميلي، الاتحاد الاوربي ودوره في النظام الدولي الجديد، ط1، (دار المنهل اللبناني، بيرت، 2009).

٦٩. صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي : دراسة استقصائية للأوضاع الاقتصادية والمالية العالمية، الطبعة العربية، (صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2007).

٧٠. ضاري رشيد السامرائي، مشروع حرب النجوم ــ دراسة في ضوء احكام القانون الدولي والمواقف الدولية، (معهد الدراسات الآسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، 1987).

٧٢. طه نوري ياسين الشكرجي، الحرب الأمريكية على العراق، (الدار العربية للعلوم، عمان، 2004).

٧٣. عاطف معتمد عبد الحميد، استعادت روسيا مكانة القطب الدولي "ازمة الفترة الانتقالية"، (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009).

٧٤. عبد الإله بلقزيز، المشروع الممتنع، التفتيت في الغزوة الكولونيالية للعراق، في مجموعة باحثين، احتلال العراق : الاهداف ـ النتائج ـ المستقبل، (سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت، 2004) .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٧٥. عبد الحي يحيى زلوم، نذر العولمة، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1998).

٧٦. عبد الخالق عبد الله، حكاية السياسة، ط1، (مجد للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006).

٧٧. عبد الرزاق فارس الفارس، الأزمة المالية العالمية " الاسباب والتداعيات والحلول"، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2010).

٧٨. عبد الرضا الطعان وصادق الأسود، مدخل إلى علم السياسة، (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جامعة بغداد، ، بلا سنة).

٧٩. عبد القادر محمد فهمي، الفكر السياسي والإستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية : دراسة في المفاهيم والعقائد ووسائل البناء الامبراطوري"، ط1، (دار الشروق للنشر والنشر، بيروت، 2008).

٨٠. عبد الله كندي، تغطية الصحافة العربية للحروب، ط1، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2008).

٨١. عبد علي كاظم المعموري، الطوفان القادم،:توالد الأزمات في النظام الرأسمالي، ط١، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، بغداد،2010).

٨٢. عدنان السيد حسين، نظرية العلاقات الدولية، (منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1998).

٨٣. عصام سليمان، مدخل إلى علم السياسة، ط2، (دار النضال، بيروت، 1989).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٨٥. عصام نعمان وغالب ابو صالح، حقيقة العصر : "أنهيار النظام الاقتصادي الدولي وانتهاء القيادة الامريكية للعالم"، ط1، (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2009).

٨٦. عصام نعمان، على مفترق التحولات الكبرى .. ما العمل؟، ط1، (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2010).

٨٧. علاء بيومي، "باراك أوباما والعالم العربي"، مركز الجزيرة للدراسات، (الدوحة)، 2008.

٨٨. علي الحاج، سياسات دول الاتحاد الاوربي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، (مركز دراسات الوحدة، بيروت، ٢٠٠٥).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

التقنية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، ط1، (مركز دراسات الوحدة العربية، عمان، 2005).

٩١. غاري هارت، القوة الرابعة "الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين، ت، محمد التوبة، (العبيكان، الرياض، 2005).

٩٢. غازي صالح نهار، العلاقات الأمريكية العراقية واقعها وافاقها ورؤيته مستقبلية، (الجامعة الأردنية، عمان، 2001).

٩٣. غراهام ايفانز وجيري نوينهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ط1 (مركز الخليج للأبحاث، الإمارات العربية المتحدة، 2004).

٩٤. غسان العزي، سياسة القوة : مستقبل النظام الدولي والقوى العظمى، (مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، 2000).

٩٥. فادية عباس هادي، "الاعلام الامريكي والتغيير العربي : مصر انموذجاً"، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ط1، 2013.

٩٦. فاضل زكي محمد، السياسة الخارجية وإبعادها في السياسة الدولية، ط1، (مطبعة شفيق، بغداد، 1975).

٩٧. فرهاد جلال، "الامن ومستقبل السياسة الدولية"، منشورات اكاديمية التوعية وتأهل الكوادر ، السليمانية، 2010.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٩٨. فريد زكريا، من القوة الى الثروة : الجذور الفريدة لدور أمريكا، ت، رضا خليفة (مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1999).

١٠٠.فوزي حسن حسين، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الأمن القومي للدول"الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً"، ط١، (مكتبة مدبولي، القاهرة، 2013).

١٠١.فوزي حسن حسين، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الأمن القومي للدول "الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً"، ط1، (مكتبة مدبولي، القاهرة، 2013).

١٠٢.فيليب كوردن، أوربا وبناء قوة عسكري :ت،سميرة إبراهيم، سلسلة دراسات مترجمة، (مركز الدراسات الدولية، بغداد،2001).

١٠٣.كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، 1987.

١٠٤.الكسندر بانارين، التوازن الاستراتيجي المفقود في القرن الحادي والعشرين، ط1، (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2006).

١٠٥.كوثر عباس الربيعي، مجموعة باحثين، "التحولات السياسية والاجتماعية في الوطن العربي والدور الامريكي"، مركز دراسات دولية، (بغداد)، 2013.

١٠٦.كولن مويرز، الامبرياليون الجدد : أيديولوجيات الإمبراطورية، ت، معين الأمام (مكتبة العبيكان، الرياض، 2008).

١٠٧.كونداليزا رايس، "إعادة التفكير في المصلحة القومية"، سلسلة دراسات عالمية، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية).

١٠٨.لسترثرو : المتناطحون، ت، د. محمد فريد، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 1996).

١١٠.مارك إمستيوز، قواعد اللعبة، ط1، (دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر، 2010).

١١١.مازن إسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية : دراسة نظرية:،(مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1991).

١١٢.مازن إسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية : دراسة نظرية، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1991).

١١٣.مايكل مور، رجال بيض أغبياء، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، ط١، (الدار العربية للعلوم، بيروت، 2003).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١١٤.مجدي كامل، ثورة أوباما الأمريكية، ط1، (دار الكتاب العربي، دمشق، 2009).

١١٥.محمد إبراهيم فضة، السياسة الخارجية للدول الكبرى في الشرق الأوسط، أزمة السويس ومشكلة الاعتداء الثلاثي، (مطابع دار الشعب، عمان، 1977).

١١٦.محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، ط2، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998).

١١٧.محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، ط2، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998).

١١٨.محمد حمدان، القوى الناعمة وإدارة الصراع عن بعد، ط1، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بيروت، 2013).

١٢١.محمد علي القوزي، العلاقات في التاريخ الحديث والمعاصر، (دار النهضة العربية، بيروت، 2002).

١٢٢.محمد منذر، مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002).

١٢٣.محمد مورو، رجل في مواجهة أمريكا، ط1 (سلسلة كتب عربية، القاهرة، 2006).

١٢٤.محمد نصر مهنا، في السياسات العالمية والإستراتيجية : دراسة تحليلية، (دار المعارف، القاهرة، 1983).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٢٥.محمود خلف، أجهزة المخابرات الأمريكية وأحداث 11 سبتمبر، (دار المعارف، القاهرة، 2002).

١٢٦.محي محمد سعد، دور الدولة في حل الازمة العالمية 2008، ط١، (المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2010).

١٢٧.مرداوي كمال، الأزمة المالية العالمية،خلفياتها التسويقية ـ تداعياتها الاقتصادية ـ وحلولها الإسلامية، (جامعة منتوري ـ قسنطينة ـ كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، 2009).

١٢٨.مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمريكية، ط1، (دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2006).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٣٠.من منشورات دار الامير للثقافة والعلوم، الصحافة واسرار سقوط بغداد، ط1، (دار الامير للثقافة والعلوم، بيروت، 2003).

١٣١.منذر فوزي البيدر، قدرات الولايات المتحدة العسكرية ودورها في تهيئة البنية الدولية، ط1، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2009).

١٣٢.منعم صاحي العمار، من يدين لمن؟مكانة الاستخبارات في الاستراتيجية الامريكية الشاملة، (مكتبة الغفران، بغداد، 2012).

١٣٣.منعم صاحي العمار، منازعات الذات.. هل بمقدور الديمقراطية ضبط العلاقة بين الاستراتيجية والتغيير "الولايات المتحدة انموذجاً"، (مكتبة الغفران، بغداد، 2012) .

١٣٤.منعم صاحي العمار، نحو عالم متعدد الأقطاب:التآلفات الاستراتيجية بين القوى الدولية الكبرى واثرها في بناء هيكلة النظام الدولي في القرن الحادي والعشرين "الأقليم الاسيوي نموذجاً"، سلسلة دراسات إستراتيجية، (بغداد)، 2001.

١٣٥.موريس دوفرجيه، علم اجتماع السياسة، ت: د.سليم حداد، ط2، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2001.

١٣٦.ميخائيل سليمان واخرون، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996).

١٣٧.ميشيل البير:تناطح الرأسماليات في ظل النظام العالمي الجديد، الرأسمالية تناطح الرأسمالية، ت، بديع يوسف عطية، (دار الحمراء، بيروت، 1996).

١٣٨.ميشل سنيلار، الماكيافيلية وداعي المصلحة العليا، ط2، ت، أسامة الحاج، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1996).

١٣٩.وليد عبد الحي، باحثين، احتلال العراق : الاهداف ـ النتائج ـ المستقبل، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004).

١٤٠.ناصيف حتي، دور القوى الصاعدة في النظام العالمي، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2011)، ناصيف حتي، دور القوى الصاعدة في النظام العالمي، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2011).

١٤١.ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ط1، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،2004).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٤٢.ناظم محمد نوري الشعري، الهيمنة الأمريكية على نفط الخليج، (بيت الحكمة، بغداد، سلسلة المائدة الحرة، 15 تشرين الأول 1997).

١٤٣.نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة ـ بين النظرية والتطبيق، ط1، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004).

١٤٤.نعوم تشومسكي، القوة والارهاب، جذورها في عمق الثقافة الامريكية، ت، ابراهيم يحيى الشهابي، (دار الفكر، بيروت، 2003).

١٤٥.نعوم تشومسكي، أوهام الشرق الاوسط، ت، شيرين فهمي، (مكتبة الشروق الدولية، بيروت، 2004).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٤٨.هانز مورجنثاو، السياسة بين الامم .. الصراع من أجل السلطان والسلام، الجزء الاول، ت، خيري حماد، (الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1964).

١٤٩.هنري كيسنجر، مفهوم السياسة الخارجية الامريكية، (مطابع الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1974).

١٥٠.هنري كيسنجر، هل تحتاج أمريكا إلى سياسة خارجية : "نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ت، عمر الايوبي، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت، 2002).

١٥١.والاس ايرون، أضواء على السياسة الامريكية في العالم، ت، نورالدين الزراري، ونور الدين خليل، (مؤسسة سجل العربي، القاهرة، 1986).

١٥٢.وائل محمد اسماعيل، التغيير في النظام الدولي، ط1، (مكتبة السنهوري، بغداد،2012).

١٥٣.وحيد عمران وخالد نبوي، خطة التقسيم الامريكية للعراق، ط1، (الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005).

١٥٤.وليد احمد صافي، الأزمة المالية العالمية 2008 : طبيعتها.. أسبابها.. وتأثيراتها على الاقتصاد العالمي والعربي، (المركز الجامعي، الجزائر، 2010).

١٥٥.يوسف بن أبراهيم السلوم، معجم المصطلحات العسكرية، ط1، (مكتبة العبيكان، الرياض، 2001) .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢. احسان محمد الحسن، "مظاهر التفكك الاجتماعي في المجتمع الامريكي"، مجلة الحكمة، (بغداد)، العدد (3)، 1999 .

٣. أحمد إبراهيم محمود، الصناعات العسكرية الروسية : "تدعيم الاقتصاد والمكانة الدولية"، مجلة السياسة الدولية، بيروت، العدد (170)، 2007 .

٤. احمد الرمح، الانهيار الأمريكي : مابين الواقع والسننية، مجلة الفكر السياسي (دمشق)، العدد (21)، 2005 .

٥. أحمد جميل عزام، " كل السياسات الداخلية : موقع القضية الفلسطينية في العصر العربي الجديد"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (186)، أكتوبر 2011 .

٦. أحمد علي سالم، "القوة والثقافة وعالم ما بعد الحرب الباردة : هل باتت الواقعية في العلاقات الدولي شيئاً من الماضي"، المجلة العربية للعلوم السياسية، (بيروت)، العدد (20)، 2008 .

٧. احمد محمد أبو زيد، كينيث والتز: خمسون عاماً من العلاقات الدولية (1959-2009)، دراسة أستكشافية، المجلة العربية للعلوم السياسية، (بيروت)، العدد (27)، 2010 .

٨. ادريس الكريني، "الزعامة الامريكية في عالم مرتبك : مقومات الريادة واكراهات التراجع"، مجلة المستقبل العربي، (بيروت)، العدد (291)، مايو / ايار 2003 .

١٠. أسامة الغزالي حرب، "عالم جديد وعالم مختلف"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (175)، يناير 2009 .

١١. انس أكرم، "الصراعات الاثنية في حوض النيل والنظام الدولي الجديد"، المجلة السياسية الدولية، (بغداد)، العدد (107).

١٢. انطوان زحلان، "كيف يستطيع العرب ان يستفيدوا من التقانة المتاحة"، مجلة المستقبل العربي، العدد (189)، (بيروت)، 1994 .

١٣. تيموثي بلوموكويست, التعليم في الولايات المتحدة، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (175)، ٢٠٠٩ .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٤. جواد كاظم البكري، الأزمة الدولية في الاقتصاد الرأسمالي وأثرها على حاجة الاقتصاد الأمريكي للحرب، مجلة المستقبل العراقي، العدد (7)، (مركز العراق للأبحاث، بغداد، 2007).

١٥. جورج غاوس، "الديمقراطية هل بمقدورها لجم الارهاب"، مجلة شؤون خارجية، العدد (4)، ت، جريدة الصباح، كانون الاول 2005.

١٦. جوزيف. س. ناي، ووليام واينز، المعلوماتية الامريكية موارد قوة المستقبل، ت، شامل سرسم، مجلة شؤون سياسية، العددان (6 ـ7)، (بغداد)، 1996.

١٧. جيهان الحديدى، "المؤتمر السنوى للمعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية : خرائط استراتيجية جدية"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (185)، يوليو 2011.

١٨. حازم ببلاوى، الأزمة المالية العالمية : محاولة للفهم،مجلة اتحاد المصارف العربية، 2008.

النهرين، كلية العلوم السياسية، 2013.

٢٠. حسام محمد مطر، "السياسة الخارجية الأمريكية : ضرورة الانكفاء، مجلة حمورابي للدراسات، (بغداد)، العدد (4)، السنة الأولى، كانون الأول 2011 .

٢١. حسن أوريد، "ملامح السياسة الخارجية في ظل ولاية أوباما الثانية"، مجلة آفاق المستقبل، (أبو ظبي)، العدد (17)، يناير 2013 .

٢٢. حسن نافعة، "ماذا حدث لأميركا وماذا يريد العالم من أوباما، في : أوباما والشرق الأوسط"، مجلة معلومات، (بيروت)، العدد (62)، كانون الثاني / يناير 2009 .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢٣. حسن ياغي، " تكنولوجيا المعلومات : القوة الدافعة للثورة الاقتصادية في العالم"، مجلة اخبار النفط والصناعة، العدد (375)، الامارات العربية، كانون الاول، 2000.

٢٤. حسين عبد العال، سياسة خارجية تقوم على كبح أوروبا، مجلة النور، العدد (306)، دمشق، 22 اب، 2007.

٢٥. حمد تهامي عبد الحي، "لماذا لم تتنبأ العلوم الاجتماعية بالثورات العربية"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (186)، المجلد 46، اكتوبر 2011 .

٢٦. خضير عباس احمد النداوي، "التحديات الاقتصادية لاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة في عهد باراك الرئيس باراك اوباما"، قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العددان (24/23)، 2011.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢٧. خضير عباس احمد النداوي، "تأثيرات الأزمة المالية العالمية على أسواق النفط الأمريكي الجديدة في عهد الرئيس باراك اوباما، قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العددان (24/23)، 2011.

٢٩. خلدون ناجي معروف، "جوانب اساسية في المصالح الحيوية الامريكية في المنطقة العربية"، مجلة قضايا سياسية، العدد (2)، المجلد الثاني، 2002 .

٣٠. ديبان جوليس، قوة الولايات المتحدة الاقتصادية : هل هي في صعود أم في هبوط؟، ت: رلى صالح خضر أبو ناصر، مجلة الثقافة العالمية، العدد (126)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2011.

٣١. رانيا مكرم، "توصيات لاوباما بالاستمرار في دعم جهود نشر الديمقراطية"، تقرير واشنطن، العدد (194)،24 يناير، 2009.

٣٢. رضوة عمار، "التغير في الشرق الاوسط : نظرة جديدة في الديناميكيات الاقليمية"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (186)، المجلد 46، 2011.

٣٣. روبرت موارى، "السياسة الخارجية الامريكية في القرن الواحد والعشرين تحدي للقيادة الامريكية"، ت، سمير ابراهيم، مجلة الدراسات الدولية، (بغداد)، 1999.

٣٤. روبرت موارى، "السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الواحد والعشرين تحدي للقيادة الأمريكية"، ت، سميرة إبراهيم، مجلة الدراسات السياسية، (بغداد)، 1999.

٣٥. رودولف جولياني وجون ادواردز، "رؤيتان للسياسة الخارجية الامريكية : جمهورية وديمقراطية"، دراسات عالمية، (أبو ظبي)، العدد (72)، 2008.

٣٧. زبيغنيو بريجنسكي "من الأمل الى الجرءاة.. تقييم سياسة أوباما الخارجية" ت، سمير ابراهيم عبد الرحمن، مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (42)، 2009.

٣٨. سرمد زكي الجادر وكوثر عباس عبد، الدور العالمي للولايات المتحدة الامريكية بين التراجع والممانعة:" رؤية استراتيجية في ظل الازمة العالمية"، مجلة قضايا سياسية، العددان (19-20)، بغداد، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2010.

٣٩. سرمد عبد الستار امين، "القوى العظمى المهيمنة : دراسة في انموذج القيادة الامريكية للنظام العالمي الجديد"، دراسات استراتيجية، العدد (324)، (بغداد)، 2002 .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤٠. سعاد محمود أبو الليلة، "دورة القوة : ديناميات الانتقال من "الصلبة" إلى "الناعمة" الى "الافتراضية"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (188)، المجلد48، أبريل 2012.

٤١. سليم كاطع علي، "مقومات القوة الأمريكية وأثرها في النظام الدولي"، مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (42)، تشرين الأول 2009 .

٤٢. سمر ماريون، إصلاح نظام الرعاية الصحية الأمريكي، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (175)، 2009.

٤٣. سهى سعيد العزاوي، "الاستراتيجية الامريكية في النظام العالمي الجديد"، محطات استراتيجية، العدد (50)، مركز الدراسات الدولية، (بغداد)، 2000.

٤٤. سيد أبو ضيف أحمد، "الهيمنة الأمريكية : نموذج القطب الواحد"، عالم الفكر، (الكويت)، العدد (3)، آذار 2003.

٤٦. صدقة يحيى فاضل، "القوة الناعمة"، مجلة الشورى، (الرياض)، العدد (107)، 2009.

٤٧. عادل محمد منظور، الاستراتيجية العسكرية بعد احداث 11 ايلول 2001، المؤتمر السنوي السابع، مركز الدراسات الدولية، (بغداد)، (العدد 17 ـ 18)، 2003.

٤٨. عامر هاشم عواد، "دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط"، مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (33)، 2007.

٤٩. عبد الصمد سعدون عبد الله، دراسة لمقومات القوة في السلوك الدولي للصين، المجلة العربية للعلوم السياسية، (بيروت)، العدد (15)، 2007.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٥٠. عبد العزيز الصقر، "القوة في الفكر الاستراتيجي"، التقرير الاستراتيجي السنوي الصادر عن المنتدى الإسلامي، (السعودية)، العدد (1)، 2003 .

٥١. عبد الناصر جندلي، "إشكالية تكيف المنظور الواقعي للعلاقات الدولية مع التحولات لما بعد الحرب الباردة"، مجلة المستقبل العربي، مركز الوحدة العربية، (بيروت)، العدد (376)، 2010.

٥٢. عبد الوهاب المسيري، "النظام العالمي الجديد ــ رؤية معرفية"، مجلة قضايا دولية، العدد (255)، (باكستان)، 1994.

٥٣. عبد علي كاظم المعموري، "أمريكا : الاستراتيجية الى المناورة التكتيكية"، مجلة حمورابي للدراسات، (بيروت)، العدد (1)، 2011.

٥٤. عصام نبي، "الديون الأمريكية والاقتصاد الامريكي"، تقارير أقتصادية،

الجديدة"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد(186)، أكتوبر 2011.

٥٦. العولمة والامن القومي الامريكي، تحديات قرن العولمة، واشنطن، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ت، مجلة بيت الحكمة، (بغداد)، العدد (24)، 2002.

٥٧. غازي فيصل، "السياسة الامريكية بين الهيمنة وتصدير العنف"، مجلة أم المعارك، (بغداد)، العدد (1)، 1995.

٥٨. كارنت ابو الخير، "تحولات القوة في عالم بلا اقطاب، السياسة الدولية"، المجلد 47، العدد (185)، يوليو 2011.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٥٩. كوثر عباس الربيعي، "العراق في المنظور الأمني الأمريكي"، مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (36)، 2008.

٦٠. كوثر عباس الربيعي، التدخلات الامريكية في الشؤون العربية بين السياسة والقانون، سلسلة دراسات إستراتيجية، مجلة السياسة الدولية، العدد (118)، (بغداد)، تشرين الثاني 2011.

٦١. كوندليزا رايس، "اعادة التفكير في المصلحة القومية وواقعية امريكية من اجل عالم جديد"، سلسلة دراسات عالمية، العدد (77)، (ابو ظبي)، 2006.

٦٢. كوندوليزا رايس، "إعادة التفكير في المصلحة القومية "واقعية أمريكية من اجل عالم

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٦٥. ماهر الشريف، "ماذا يعني الاستقلال الثقافي في زمن العولمة"، مجلة النهج، (دمشق)، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، العدد (15)، 1998.

٦٦. مايكل كوكس، "خيار أوباما لأ دامة القيادة الأمريكية للعالم القوة الذكية بديل الثنائية الصلبة والناعمة"، مجلة السياسة الدولية، (أبو ظبي)، العدد 4، مارس2010 .

٦٧. مجلة روسيا غازيتا، العدد (171)، 24 يناير2008.

٦٨. محمد السيد سليم، التحولات الكبرى في السياسة الخارجية الروسية، السياسية الدولية، المجلد 42، العدد (170)، أكتوبر 2007 .

٦٩. محمد عبد السلام، "استخدامات القوة : كيف يمكن التأثير في سلوك الآخرين"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (188)، أبريل 2012.

٧٠. محمد عبد الله يونس، تحويل استراتيجي : "الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في الباسفيك"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (188)، السنة الثامنة والأربعون، أبريل 2012.

٧١. محمود علم الدين، "ثورة المعلومات ووسائل الاتصال والتأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال : دراسة وصفية"، مجلة السياسة الدولية، العدد (123)، 1996.

٧٢. مدين علي، "حول مستقبل الصين في السياسة الدولية"، دراسات إستراتيجية، (دمشق)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٧٥. ممدوح انيس فتحي، "الاسراتيجية العسكرية الأمريكية للقرن القادم"، مجلة السياسة الدولية، العدد (130)، 1997.

٧٦. منصور العادلي، "القانون الدولي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية"، السياسة الدولية، العدد (127)، 1997.

٧٧. منعم العمار، "المشروع الديمقراطي في العراق وحواضنه الأقليمية والدولية"، مجلة جدل، (بغداد)، العدد (2)، شباط 2006.

٧٨. منعم صاحي العمار، التفكير الاستراتيجي وإدارة التغيير (مقاربة في المقدمات)، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، (بغداد)، العددان (23-24).

٧٩. منير الحمش، السياسات الاقتصادية الكلية في ظل الأزمة العالمية الراهنة، مجلة بحوث اقتصادية عربية، (القاهرة)، العدد (47)، 2009.

٨٠. نبيل دجاني، "اجهزة الاعلام الغربية وموضوع الارهاب"، مجلة المستقبل العربي، (بيروت)، العدد (291)، مايو / أيار 2003.

٨١. نجدة فتحي صفوة، "وزارة الخارجية الإسرائيلية وكيف تعمل؟" مجلة شؤون فلسطينية، (بغداد)، العدد (48)، أب 1975.

٨٢. نجلاء محمد نجيب، "مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوربي"، مجلة السياسة الدولية، العدد (127)، 1997.

٨٤. نوار محمد ربيع محمد نوري الخيري، روسيا الاتحادية والسعي لإثبات المكانة والدور"إقليمياً ودولياً"، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العددان (22,21)، السنة 2010.

٨٥. نورهان الشيخ، "العلاقات الروسية ـ الاوروواطلنطية بين المصالح الوطنية والشراكة الإستراتيجية"، مجلة السياسة الدولية، العدد (170)، (القاهرة)، 2007.

٨٦. هيثم عبد الله سلمان، أحمد صدام عبد الصاحب، "دور دول أوبك الخليجية في سوق النفط العالمية وإمكاناتها مع إشارة خاصة للنفط العراقي، من كتاب(النفط العراقي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

والسياسة النفطية في العراق والمنطقة في ظل الاحتلال الامريكي)"، سلسلة كتب مركز العراق للدراسات، (العراق)، العدد (15)، ط1، 2007 .

٨٧. وو. مياوفا، "دور الصين في تأسيس عالم متعدد الأقطاب"، ت، إبراهيم خليل رديف، مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (17)، 2002

ثالثاً / رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه

أ. رسائل الماجستير

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١. حسيب عارف العبيدي، القوة في العلاقات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية القانون والسياسة، بغداد، 1983 .

٢. فلاح مبارك مردان الفهداوي، الهيمنة ودورها في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة، أطروحة دكتوراه 'غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2010 .

رابعاً / الصحف والجرائد

١. زبغنيو بريجنسكي، "جورج دبليو بوش تحت الحكم الانتحاري ....!"، الشرق الاوسط، (983)، الاثنين 2005/10/1 .

٢. صحيفة الحياة اللندنية، روسيا تواجه تجاهل الغرب لمصالحها بإستراتيجية دفاعية شاملة، العدد (560613) أذار 2007.

٣. قدري سعيد، "أمريكا تراجع أفكارها الإستراتيجية"، جريدة الأهرام، (القاهرة)، 2008.

٤. قدري سعيد، "أمريكا تراجع أفكارها الإستراتيجية"، جريدة الأهرام، 2008/4/19 .

خامساً / الانترنيت

١. نص القرار 7298 بتاريخ 2011/3/2، جامعة الدول العربية، على الرابط التالي:

http://www.lasportal.org/wps/portal/las-ar/inner/!ut/p/c4/04-SB8Kx.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٣. عثمان أبو غربية، الحرب على العراق وحقيقة الاهداف الامريكية، صحيفة اخبار العرب، 2003،

http;//www.Alarabnewsmagazine.com.p:4.

٤. التقرير الاستراتيجي العربي لعام 2002، التغيير في استراتيجية الامن القومي الامريكي، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية القاهرة، 2002، على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): http://www.ahrm.org.eg

٥. محمد طارق، أنفاق مليارات الدولارات لمكافحة الإرهاب ليصبح العالم أقل أمناً، 2006/5/13، على موقع الانترنيت: http:/www.aljazeera.net.

٦. فريد بير غيستون، السياسة الاقتصادية الخارجية للرئيس القادم، ت، إيمان عارف، قراءات إستراتيجية، من الانترنيت : http:/www .ahram.com.

٧. رشا عبدالوهاب، هوليوود القوة الناعمة لصناعة السياسات الأمريكية، موقع الأهرام الرقمي، بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩:

http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=284253&eid=3409.

٨. ماكسيمان فورت، "ثورة تويتر.. أحلام في إيران " للكاتب الكندي، 2009، موقع قناة الجزيرة للدراسات: www.aljazeera.net/studies

٩. هناء عبيد، هوليوود والسياسة الخارجية الأمريكية .. موجة أفلام تمجيد القوة العسكرية،

١١. عاطف أبو سيف، أوباما والقوة الناعمة، من موقع الايام، بتاريخ ٢٠١٠/٦/١٠:

www.alayyam.com/znews/site/template/article.aspx?did=133646&Date=11/22/2006

١٢. أشرف محمد دوابه، "الأزمة الاقتصادية الدولية, الطريق الأول هو الحل"، بحث منشور بتاريخ، 2009/3/2 على الرابط التالي:

http:/www.islamonline.net/servlet/satellite?c=articlecscid=1221172041217= =(6spagename=zone-arbic-namah%2fnmal ayout#***1#***1

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٣. محمد عبد الخالق، قراء كتاب : النزعة الأمريكية الجديدة (1_1)، من الانترنيت بتاريخ 2005/5/3، على الموقع الالكتروني : http:/www.masrway.com

١٤. أحمد الشيخ طويل، مفهوم القوة في الفكر الاستراتيجي، شبكة أنا المسلم للحوار الإسلامي، 2007/2/25:

http://www.muslm.net/vb/showthread.php?t=343071

١٥. عمرو عبد العاطي، القوة الذكية : مفهوم جديد لاستعادة مكانة أمريكا تقرير واشنطن، 18 أيار 2008:

http://www.3almani.org/index.php/squelettes/forum/forum/IMG/doc/local

١٦. اكرام بركات واقفلة كيث وآخر، في الانترنت، في 13 يناير 2009.

١٧. محمد قطب، الليبرالية التي تسعى لها، من كتاب المعاصرة، على الانترنيت، بتاريخ 2008-10-17:

http://www.ejtemay. com/ archive/index.php/t-13041.html.

١٨. جوزيف س. ناي، القوة الناعمة والكفاح ضد الإرهاب، ت، إبراهيم محمد علي، موقع بروجيكت سنديكيت، ٢٣/٤/٢٠٠٤:

http://www.project-syndicate.org/commentary/nye8/Arabic

١٩. حليم الاعرجي، العالم يدشن عهد التعددية القطبية "روسيا تختبر قدرتها في القيادة من اختبارات القوة وعودة الحرب الباردة"، الخميس، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

http://altaakhpress.com

٢٠. بول كينيدي، "هل دخلت أمريكا مرحلة الافوال"، ت: المركز الدولي لدراسات أمريكا والغرب ،على الرابط :

http://www.al-ommah.com/forum/viewtopic.php

٢١. جوزيف. س. ناي، بعد 11سبتمبر... أمريكا فقدت قوتها المرنة، ت، شيرين حامد فهمي، من الانترنت بتاريخ 2005/9/10

http://www.islamonline.net/Arabic/politics.html.

٢٢. طلعت رميح، روسيا وأمريكا "القوة الصلبة والقوة الناعمة "، بحث منشور بتاريخ 2012/10/27 على شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، على الرابط الأتي

//www.almoslim.net/node/101251:http

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

http://ar.wikipedia.org

٢٤. مصطفى صايج، لماذا سيختار أوباما القوة الناعمة، موقع مكتوب ٢٠/١١/٢٠٠٨:

http://mustaphasaidj.maktoobblog.com

٢٥. شريف علي محمد، القوة الذكية في الفكر الأمريكي، موقع مجلة كلية خالد العسكرية، العدد (98)، 2009/10/1:

http://www.kkmaq.gov.sa/Detail.asp?InNewsItemID=334520

٢٦. سركيس نعوم، هل يعيد بوتن روسيا دولة عظمى، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): http://newspaper.annahar.com/article/66003

٢٧. روسيا بوتين، السعي وراء المكانة المفقودة: التقرير الاستراتيجي العربي، 2005-2004، (مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2006)، على الرابط التالي: http:www.// ahram.org.eg./acpss

٢٨. رشا سيروب، القوة الذكية والفوضى الخلاقة ! شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

http://www.annour.com.

٢٩. علي بشار أغوان، "القوة الذكية والمجالات التطبيقية في الاستراتيجية الامريكية (مصر، تونس، وليبيا)، كمثال تطبيقي" شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) .

http://www.nashiri.net/articles/ politics –and– events/ 4904

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٣٠. موقع وثائق الاتحاد الأوربي على الانترنت عام 2009، على الرابط الأتي:

http:www.europarl

٣٢. تقرير الاقتصاد الصيني ينمو بـ١٠.٣ % في ٢٠١٠، موقع CNN، بتأريخ ٢٠١١/٢/١٧:

http://arabic.cnn.com/2011/business/1/20/china.economy/index.html

٣٣. عيسى درويش، "ملامح السياسة الامريكية والمستجدات الراهنة وآفاقها المستقبلية"، بحث من الانترنت بتأريخ 19 يناير 2006 على العنوان :

http://www.djdour.0nline.

٣٤. مظاهر القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، على موقع:

http://www.hisgeo-groupe-sousse.forumarabia.com/download.forum?id=44

٣٥. من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة على الانترنت : Ar.wikipedia.org

٣٦. اقتصاد جمهورية الصين الشعبية، ويكبيديا الموسوعة الحرة:

http://ar.wikipedia.org

٣٧. عبد الملك محمد، اقتصاديات البحث العلمي والتكنولوجيا في العالم، موقع موسوعة دهشة، على الموقع الالكتروني :

http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=28307

٣٨. عاطف ابو سيف، قوة أوروبا الناعمة، موقع الايام، ٢٠١٠/٢/٢٢، على الموقع الالكتروني :

http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=134242&Date=11/22/2006

٣٩. الاتحاد الاوربي على الساحة الدولية، موقع بحوث، ٢٠٠٩/٤/٣:

الدفاع الوطني، بتاريخ 2011/1/1، على الموقع الالكتروني :

http://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln _ar&id_27068

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سادساً / المصادر الانكليزية

1. A.F.K. Organski: World politics: (Alfred A. Knopf, New Yourk, 1958),
2. Alan Marzill & paul Ruschmann, The War on Terror, Infobase Publishing , U.S.A, 2005,
3. Alex Mitchell, Come the Revolution: A Memoir, Australia, University of New South Wales press, 2012.
4. Alexander L. George, "Coercive Diplomacy", in: Robert J .Art and [illegible] international politics, Roman and Littlefield, U.S.A, 2004
5. [illegible] & Muhammad [illegible] 2011:Power system , first edition, Spriner, U.S.A, 2012
6. Andrew Krepinevick, Jr." How to win Iraq" Foreign Affairs, 84 No.5 (September-October 2005) .www.foreignaffairs,org.
7. Barack Obama, Renewal of American Leadership, Foreign policy, August 2008 .
8. Books published per country per year, Wikipedia, the free encyclopedia:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

http://en.wikipedia.org/wiki/Books_published_per_country_per_year

9. Bradley Graham, By His Own Rules: The Ambitions, Successes, and Ultimate Failures of Donald Rumsfeld, USA, The Perseus Books Group, 2009

10. Bregje van Eekelen, Jennifer Gonzalez, &Other, Shock and Awe: War on Words, USA, New pacific press, 2004

11. Brian C.Schmidt, Realism and Facets of power in International Relations, In the book power in World politics,Edited by Felix Berenskoetter and M.J. Williams, published by Routledge, 2007

13. Charels Schleicher : International Relations Cooperation And Conflict (Pretice Hall of Indis , Delhi, 1963)

14. Charles Wiliam Kegley" Shannon Lindsen Blanton, World Politics: Trend and Transformation, Permission of Cengage Learning, USA, 2013 Edition

15. Christian Whiton, Smart Power : Between Diplomacy and War, Washington .D.C,Potomac Books-INC, University of Nebraska Press, 2013.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

16. Christina Luke and Morago M.Kersel,U.S.Cultural Diplomacy and Archaeplogy : soft power ,Hard Heritage :Nye York ,Routledge Studies,2013,

17. Christopher Hill: The Changing Politics of Foreign Policy : (New York, palgrave Macmillan, 2003

18. Conway W.Handdrson, Internaional Relation Confict and Cooperation at the Turn of 21 Century oprintedby acid free paper 1998 .

19. Council of Economic Advisers,Economic Report of the President, Transmitted to the Congrss March 2013,Washington

Introduction, Routledge, New York, Second edition, 2005

21. Dan S. Wible, Halftime in America : The Challenge Years Fighing to Stop Progressive tyranny in the United States, iuniverse, 2012

22. Daniel C. Hellinger, Global Security Watch- Venezuela, ABC-Clio, USA, 2012,

23. David Crichton, Fergus Nicole, Adapting Buildings and Cities for Climate Change, U.S.A, Routledge, 2012

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

24. David M. Keithly, The USA and The World 2012,New York Sityker Post, 2012,.

25. David p. Calleo, follies of power : Americas Unipolar Fantasy, London, Cambridge University press, 2009,.

26. David Shambaug, China Goes Global: The Partial Power, New York Oxford University Press, 2013

27. dived welna, congress sets new federal debt limit :$9 trillion,national public report.april 18/2006.p. 1. http://www.Npr.org/templates/story php?

28. Edward H.Carr .The Twenty Years, Crisis, With an Introduction

April, 2009 .

30. Eric Mc Glinchey,Central Eurasia in context ,first edition, University of Pittsburgh pre,U.S.A.,2011

31. Ernest J Wilson,:Hard Power,Soft Power,Smart Power: The American Academy of Political and Social Social, Science, SAGE publications, 2008

32. F.A. Reynolds : An Introduction To International Relation (Longman Group Limited, London,1971

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

33. Fredrick A. Henry, Hardand soft power :The paradox of "winning the war of Ideas": In the 21st centary, strategy Researh project, v. S. Army War college ,2005

34. Gabriel Andrei and Simona Ionel, European Union World Economy power, CES Working Papers 2010: http://www.cse.uaic.ro/WorkingPapers/articles/CESWP2010_I1_DON.pdf

35. Gary J. Dorrien, The Obama question : A Progressive, first edition , U.S.A .Rowman & Littlefield, 2012

36. Geoffrey Wiseman & Paul Shard, American Diplomacy, Martinus

October, 2012, for more Information see this website:

http://editionCnn.com/2012/10/15/us/Clinton-benghazi.

38. Hillary Clinton says 'smart power' will restore American leadership, Times Online 1-13, 2009: http://www.timesonline.co.uk/tol/news/world/us_and_americas/article5510049.ece

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

39. Hillary Clinton, Leading Through Civilian power : Redefining American Diplomacy and Development. Foreign Affairs,November/ December,2010.

40. Historical Tables, Budget of the U.S. Government, Fiscal Year, 2011,P: 134.It is available at: http://www.budget.gov

41. Hu Jintao calls for enhancing "soft power" of Chinese culture, Chinaview,15-10-2007:

http://news.xinhuanet.com/english/2007-

10/15/content_6887378.htm

42. Hugh Richardson, Smartening the EU's soft power, 16-5-

2007, http://www.epp.eurocpa.

2005/2008.php

43. larry A. samovar and Richard E. porter ,intercultural communication, first edition, Engage learning, 2011

44. IMF,WORILD ECONOMIC OUTLOOK,APRIL2011

45. J0hn weinbrenner: soft power and hard power approaches in united states foreign policy : Acase study comparis on in Latin America university of central florida, Florida ,2007,

46. J0seph S. Nye, America and The restore, Dec. 11,2007,for more Information see this website: http:// www.project-

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

syndicate.org/commentary/recovering-america-s--smart-p0wer/arabic.

47. Jack S. Levy : Deterrence and Coercive, the Contibuions of Alexander George: Political Psychology, Vol. 29, No. 4, 2008 .

48. James N . Rosenau : International Politics And Foreign Policy : Sixth Printing (London, Collier –Macillan Limited,1986)

49. James R. Clapper , Worldwide Theat Assessment of the US Intelligence Community, U.S.A, March 12, 2013

50. James R. Clapper, A message from the under Secretary of Defense Intelligence strategy, Washington, 2008

published,2005

52. Jani Jushani Muestonen,"Searching For Chinas Use of Soft power in the pursuit of theEconomic cooperation Framework Agreement with Taiwan " Institute for Cultural . Diplomacy , 02 Septmber 2010 .

53. Jeff Lewis, Global Media Apocalypse: Pleasure, Violence and the Cultural Imaginings of Doom, Uk, palgrave Macmillan, 2013

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

54. Jeffrey W. Taliaferro, State Building for Future Wars : Neoclassical Realism and the Resource-Extractive State, Global Review (Trial Issue), 2097,

55. Jeffry Haynes,Peter Hough &Others,World Politics:International Relations and Globalization in the 21 st Century, USA, Routledge, 2012

56. John A. Agnew, Luca Muscara, Making Political Geography, U.S.A, Romman & Littlefield, 2012,

57. John Alteman "Coercive Diplomacy against Iraq:1990-98",in Robert J Art and Patric M Cronin (eds),The United States and [illegible] Washington

58. John O. Brennan: Obama's Battle Against Terrorism To Go Beyond Bombs and Bullets, Washington Post, August 6, 2009: http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2009/08/05/AR2009080503940.htm

59. John p. Murtha," War in Iraq", press release, November 17, 2005, www.house.gov.

60. John, T. Rourke, International politics on the World Stage, Dushkin / Mc Graw, 1997.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

61. Joseph S.Nye, Soft power:The Means To Success In world Politics, Public Affairs, New York, 2004

62. Joseph Frankel :International Politics,Conflict And Harmony: (Penguin books Ltd,England,1973

63. Joseph Nye :The US Can Reclaim Smart power : Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard University, January, 21, 2009.

64. Joseph Nye, power in the Global Information Age : From Realists to Global, (New York, Routelde,2004)

65. Joseph Nye: Smart power and the War on Terror: Asia

66. Joseph S. Nye :Soft Power" The Means to Success in World Politics" : John F. Kennedy School of Government, Harvard University, Spring. 2004, www.educause.com .

67. Joseph S. Nye& Richard L. Armitage, CSIS Commission on Smart Power: A Smarter, More Seure America, The CSIS Press, Washington , Center for Strategic &International Studies , 2007,

68. Joseph S. Nye, "Think again : Soft power ".Foreign policy, (2006). Web Exclusive at : http://www.foreignpolicy.com/story/cms.php?story_id =3393.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

69. Joseph S. Nye, Soft power :The Means To Success In World politics, public Affairs, New York, 2004,

70. Joseph S. Nye, The future of power , op: cit, p: 2010 & Next .

71. Joseph S. Nye, The paradox of American, power, Oxford University press, USA:1. edition, 2003

72. Joseph S. Nye,"Smart power and the War on Terror ", Asia pacific Review, Vol.No. 1, 2008

73. Joyce P. Kaufman, A concise history of U.S. Foreign policy, first edition, U.S.A, Rowman & Littlefield, 2010

74. Ken Booth ((The Evalution of Strategic Thinking)) In: John Baylis, et al, Contemporary Strategy (Croom Helm, London,1975

75. Kenneth G. Boulding,Conflict and Defense, a General Theory,New York Harper Torch Book, 1963

76. khemani ,Stui, Decentralization and Accountability : Are boters bigilant in local than in notional Elections. (world bank, Washington, Dc. 2001)

77. Kori N. Schake, Managing American Hegemony: Essays 0n Power in a Time of Dominance, California, Stanford Junior University, Hoover Institutiion Press

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

78. Kori N. Schake, Managing American Hegemony: Essays on Power in a Time of Dominance, California, Stanford Junior University, Hoover Institution Press

79. Kristen E. Book, Aziz Huq & Douglas C.Lovelace, Assessing President Obama's National Security Strategy, London, Oxford University Press, 2011,

80. L. Korb & M. Kraig ,Strategies for US National Security, Winning the peace in the 21 century, the Stanley foundation, Octobar,2003.

81. Lawrence J. Korb, Caroline p. Wadhams and Andrew

Washington, D.c). January 2006

82. Lawrence J.Lau, " China in the Global Economy", Stand Ford University, United State. www.standford.edu

83. Imf world economic outlook October 2011

84. Maria Otero, "Civilian power for Security in the 12st Century", an In interview by Glenn Kessler, Council on Foreign Relations, 6 January, 2012

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

85. Marian Irish, Elke Frank, U.S. Foreign Policy, (New York Chieago Sen Franseiseco Atinta,1975)

86. Martin folly niall a. palmer, historical dictionary of U.S. diplomacy from world war through world 11,first edition, scarecrow press, London, 2011

87. Marvin perry and Myrna chase and other, western civilization: ideas, politics, and society, first edition, U.S.A, 2012

88. Michael J.mazarr,the Risks of Ignoring strategic lusolvency, center, for starategic and International stu dies the Washington Quarterly ,2012

Website:http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/could-the-gulf-states-intervene-in-syria .

90. Michael Lind Whitehad Senior, The American Way of Strategy: U.S. Foreign policy and the American Way 0f life, Oxford University Press, Uk, 2006.

91. Ministry of Defense, (Reassessing The Security Environment), September 2002, http://www.defenselink.mil.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

92. National Security Strategy For USA, May, 2010, p:17. Available in this website: http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/obamas-national- security-vision.

93. National Security Strategy of The United States of America, March,2006

94. National Securiy Strategy For USA, May, 2010, p:17.Available in this website: http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/obamas-national-security-vision.

95. Nicolas J.S. Davies, Blood on Our Hands : The American Invasion and Destruction of Iraq, Nimble Books LLC, U.S.A.

Nation, 25 October 2011,available in The website :http://www.ohchr.org/en/News Events

97. Patrick M. Cronin, Americas Role in a Changing World: Global Strategic Assessment 2009, Defense University (U.S.), Institute for National Strategic Studies (U.S.) Government Printing Office, 2009.

98. Patrick M. Cronin, Americas Security Role in a Changing World: Global Strategic Assessment 2009, Defense University

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(U.S), Institute for National Strategic Studies (U.S.) Government Printing Office, 2009,.

99. Paul Heinbecker, Getting Back in the Game : A Foreign policy Handbook for Canada, Canada, Dundurn Press, 2o11,

100. Paul L.Sherouse, Christian Realism's Response t0 International Terrorism, Air Force University,Alabama,2002

101. perkins palmer : International Relations : (The world Community in Transition 2ed,USA,1957)

102. Presidennt Obama, A Strategy for Ameican Innovation : Driving Towards Sustainable Growth and Quality Jobs, February 4, 201[illegible] American Innovation.

103. President Gorge W.Bush, Broader Middle East and North Africa initiative advancing civil society and reform, P:4 ,http://WWW.State. org/ document/organization

104. Richard L.Kugler, New Direction in U.S. Nation Security : Strategy, Defernse plan and diplomacy : A review of official strategic documents ,first edition, NDU press, 2011,

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

105. Richard Miniter, Leading from Behind : The Reluctant President and the Advisors Who Decide for Him, St. Martin's Press, 2013

106. Richard N .Haass, The Age of Non polarity What will ,Follow us Dominace? (Foreign Affairs.com

107. Roben Niblett:Read to Lead?Rething Americas Role in a changed World ,A Chatham house Report

108. Robert A. Dahl ," The Concept of Power" University Yale, Behavioral Science, department of political science, Vol. 2 (1957:July)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

109. Robert B. Reich, The Transformation of Business, democrac

International Relations, Theories and approaches, Oxford University Press, second edition,2003

111. Robert Kagan,Power and Weakness, Policy review, July 2002:http://msuweb.montclair.edu/~lebelp/RKaganPowerAndWeakness2002.pdf

112. Robert Patterson , Conduct Unbecoming: How Barack Obama Is Destroying the Military and Endangering Our Security, Regnery publishing Inc, U.S.A, 2010,

113. Robert Patterson, Conduct Unbecoming : How Barack Obama Is Destroying the Military and Endangering Our Security, Regnery Publishing Inc, U.S.A,2010

114. S. Mahmud Ali, Asia-pacific Security Dynamics in the Obama Era: A New World Emerging, U.S.A, Routledge, 2012

115. Shiping Tang, Taking Stock of Neoclassical Realism, International Studies Revies, Nu(11), 2009

116. Smart Power, More Secure America, the center for Strategic and International Studies (CSIS) Washington D.C, 2008

117. Smeth j. lopes, the civilian institute the role in Arab change in middle east, first edition, black arts

118. Soft Power Politics, University College Dublin web: http://www.ucd.ie/ucdtoday/feb05/feb05/ikennedyinterview.pdf

119. Stanley R. Sloan, Pemanent Alliance? , NATO and the Transatlantic Bargain from Truman to Obama, New York, Continuum International pubiishing Group INC, 2010,

120. Steven Lukes, Power and the battle for hearts and minds, On the bluntness of soft power, In the book Power in World Politics, Edited by Felix Berenskoetter and. 4- M. J. Williams, published by Routledge, 2007

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

121. Sucheta Nadkarni and V.K.Narayanan,Strategic Schemas, Strategic Flexibility' and Firm Performance: The Moderating Role of Industry Clockspeed, Strategic Management Journal,Wiley,Vol.28,No.3,Mar.,2007,.

122. Sucheta Nadkarni and V.K.Narayanan,Strategic Schemas,Straegic Flexiblity, and Firm Performance,2011,

123. Sujian Guo, Baogang Guo, Thirty Years of China-U.S.Relations:Analytical Approaches and Contemporary Issues, USA, Lexington Books, 2010

124. Tai-heng cheng & Eduardas valaitis, shaping an o[illegible]

[illegible], template

[illegible]

Policy for America, USA, Cato Institute, 2008

126. The president of United States, National Security Strategy, May ,2010, p:7. For more Information see this website: www Whitehouse.gov.

127. The White House,Office of Management and Budget, 2011, Historical Tables.It is available at : www.whitehouse.gov

128. The World Bank, Global Economic Prospects, A World Bank Group Flagship Report, Washington, Volume 7, June 2013

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

129. Thomas Magstadt, Understanding Politics, USA, Belmont, Cengage Learing, 2012,

130. Thucydides, The History of the Peloponnesian War, Translated by : Richard Crawley, Seven Treasures Publications,2009

131. Tomas Schelling , Strategy of Conflict , (Harvard University press, London ,1960),

132. Top 200 Colleges and Universities in the world by University Web Ranking, 9-6-2011: http://www.4icu.org/top200.

133. Tyson Barker, For Transatlantic Trade, This Time is Different: Why the Latest U.S-EU Trade Talks are Likely to Succeed

February 2012 .

135. W. philips. shively, power and choice. An Introduction to political scince, New york, macraw-Hill, Tenth edition, 2007,

136. Watanabe Yasushi and David L. McConnell, With a Foreword by Joseph S. Ny e, Soft Power Superpowers Cultural and National Assets of Japan and the United States, M.E. Sharpe, Inc, 2008

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

137. wayne M.morrison, chinas Econmic Rise: History, Trends,challenges, and Implications for the united states, cRs Report for congress September, 2013

138. William S.Cohen& Maurice R.Greenberg, CSIS Commission on China, Center of Strategic & International Studies,March 2009

139. William Wohlforth and Randall Schweller Power Test : Updating Realism in Response to the End of the Cold War "Security Studies Vol.9, No.3 (Spring 2000),

140. World Internet Users and Population Stats: http://www.internetworldstats.com/stats14.htm#north

142. Yufan Hao, Sion-American Relations: Challenges Ahead, Ashgate Publishing limited, 2010,.

143. Zbigniew Brzezinski, America and The world Basic Books, New York, member of the Perseus books group,2008.

144. Zbigniew Brzezinski, Hegemonic Quicksand, The National Interst Winter 2005, The article is excerpted from his forthcoming book, The Choice : Global Dominatation or Global Leadership, 2004,.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المقدمة:

تُعدّ الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الأكثر تأثيراً في الساحة الدولية، لما تمتلكه من مدخلات القوة والتأثير ضمن وسائل تنفيذ السياسة الخارجية، وتوجيه جل قدراتها نحو هدف واحد ألاّ وهو: التربع على قمة الهرم الدولي،الأمر الذي فرض على إدارتها المتعاقبة استخدام مختلف الوسائل للوصول إلى غايتها العالمية، وأجهدت ذاتها في تسخير كل ممكناتها بالاتجاه الذي يصب في تحقيق تلك الغاية.

فمعظم الإدارات الأمريكية المتعاقبة على الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، إن لم نقل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في: التغيير الذي إعتمدته إدارة اوباما في وسائل تنفيذ سياستها الخارجية، وذلك باستخدام إلية القوة الناعمة بدلا من الصلبة التي إعتمدها بوش (الابن)، وذلك إدراكاً منها (إدارة اوباما) للتطورات التي حدثت في الساحة الدولية، وتفاديا للآثار التي عصفت بالاقتصاد الأمريكي بعد أزمة العام 2008م، وللفشل الذي واجهته القوات العسكرية الأمريكية في كل من أفغانستان2001 والعراق2003، إذ أرهقت الشعب الأمريكي وإقتصاده، وان الاستمرار

في استخدام آلية القوة الصلبة يُعدّ إيذاناً بتراجع مكانتها العالمية. كل ما تقدم كان حافزاً للإدارة الأمريكية الجديدة في عهد اوباما لاستخدام سلوك أمثل في التعاطي مع المشكلات الدولية ضمن النسق الدولي دون تكليف الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من العناء والجهد على مستوى الاقتصاد الأمريكي وجيشه.

وتأتي أهمية الدراسة من: حداثة موضوع القوة الناعمة (كحقل أكاديمي) لإغراض الدراسة والتحليل، وكيفية التعاطي معها من قِبلِ صناع القرار في دول العالم، لاسيما دول عالم الجنوب وذلك لأنها استخدمت آلية جديدة من لدن الولايات المتحدة الأمريكية التي تتربع على عرش الهرمية الدولية ونفوذها الواسع في الساحة الدولية، فضلا عن كونها تقدم رؤية تحليلية مقارنة لأثر القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية، وحداثة استخدامها في التفاعلات الدولية، وبين علاقة الارتباط بين القوة الناعمة وحسابات صناع القرار في الدول الأخرى.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الجديدة يؤدي إلى تثبيت وإقرار السلم الدولي، ليخفف بذلك من حدة التوترات والصراعات في العلاقات الدولية، فضلا عن أن أهمية هذه الدراسة تكمن من حيث تغطيتها للجانب النظري للقوة، سواء كان ذلك ضمن نطاق المدرسة الواقعية أم الليبرالية،أم المثالية، لذلك فأن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من أنها تُعدّ محاولة لتحليل نماذج مختلفة للقوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية، وعلى وفق النماذج التي عرضتها الدراسة في كل من: مصر، والعراق، وليبيا، وهو يعكس أثر تطبيقها في العلاقات الدولية ومقارنتها من حيث مصادرها وممارستها والتحديات التي تواجهها.

٢.إشكالية الدراسة :

إن استخدام القوة الصلبة كآلية في عهد الرئيس جورج بوش (الابن). قد سببت إخفاقاً كبيراً في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية التي ظهرت بوضوح في حربي أفغانستان العام 2001م، والعراق العام2003م، وما شكلته نسبة الإنفاق العسكري العالية التي ترافقت مع أزمة العام 2008م، كل ذلك جعل الإدارة الجديدة (لخلفه اوباما) تبحث عن سبيل آخر أو آلية آخرى يمكن إن تضبط الأداء الاستراتيجي الأمريكي، وتسهم في تلميع صورة الولايات المتحدة الأمريكية على الساحة الدولية، ومسك صناع القرار الأمريكيين بالمكانة المتميزة للولايات المتحدة الأمريكية للبقاء على قمة الهرم السياسي الدولي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على استخدامات القوة الاخرى: كالصلبة والذكية، ولاسيما في بلدان عالم الجنوب.

لذلك وانطلاقاً من هذه الإشكالية تُثار أمامنا العديد من الأسئلة منها :

- ما علاقة القوة بالسياسة الخارجية وضبط الأداء الاستراتيجي؟ وما تأثير استخدامات أنماط القوة في السياسة الخارجية الأمريكية؟
- ما هي متغيرات البيئتين: الداخلية والخارجية المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية بعهد اوباما؟
- ما هي أهداف ووسائل تنفيذ أنماط القوة في السياسة الخارجية الأمريكية؟

- ما هي نماذج استخدامات القوة كآليات في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية تجاه بلدان عالم الجنوب؟

٢. فرضية الدراسة :

ترتكز الدراسة على فرضية مُفادها: إنّ توظيف (القوة الناعمة) في عهد إدارة اوباما كآلية حديثة في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية، أدى إلى: ضبط الأداء الاستراتيجي الأمريكي، لتفادي الكلف الباهظة للاقتصاد، وتعاظم نسب الإنفاق العسكري الأمريكي من جهة، وترشيد أفضل للقدرات والجهود الأمريكية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية من جهة أخرى، وذلك

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

الأمريكية في عهد اوباما، وكبديل لآلية (القوة الصلبة) التي اعتمدت إبان عهد الرئيس بوش (الابن). فقد اعتمدنا منهج إتخاذ القرار السياسي الخارجي، فضلاً عن المنهج التاريخي لمتابعة تطور استخدامات القوة ونظرياتها في السياسات الخارجية للدول، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، وفي دراستنا للأهداف ووسائل تنفيذ أنماط القوة ونماذج مختارة عن استخدامات(القوة الناعمة). فقد إعتمدنا استخدام منهج التحليل النظمي كأهم المناهج المستخدمة في السياسة الخارجية، وباعتماد المدخلات والمخرجات، وقياس الأثر الراجع لوسائل تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية، أي دراسة الفعل ورد الفعل في نطاق التفاعل السياسي الخارجي.

٤.هيكلية الدراسة :

قسُمت الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة: تناولنا في الفصل الأول/ القوة والسياسة الخارجية كمدخل نظري للدراسة عن طريق تقسيمه إلى ثلاثة مباحث رئيسة : حيث يتضمن المبحث الأول/ الإطار النظري للسياسة الخارجية، فيما يتضمن المبحث الثاني/ مدلول القوة ونظرياتها، اما المبحث الثالث فيتضمن: دراسة تأثير أنماط القوة في السياسة الخارجية الأمريكية.

وقد تناولنا في الفصل الثاني: متغيرات البيئتين: الداخلية والخارجية لإدارة اوباما عن طريق تقسيمه إلى مبحثين: يتضمن المبحث الأول/ دراسة متغيرات البيئة الموضوعية، فيما يتضمن

المبحث الثاني/ متغيرات البيئة الداخلية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤. الدراسات السابقة :

ان من أهم الدراسات السابقة التي تضمنت موضوعة (القوة الناعمة): دراسة **" جوزيف ناي"** الذي كان له قصب السبق في تحديد مدلولها واستخداماتها، ففي كتاب: **((القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية))**، ركز في الجانب الناعم للقوة الأمريكية، **فـ(القوة الناعمة) لدى "جوزيف ناي" :((هي القوة التي تجسدها أمريكا كأنموذج يقتدى به، إن الثقافة والسلوك تُعدّ محط إعجاب على التواصل والتعاون مع الآخرين في إطار التعددية والشراكة، فضلا عن**

مراعاة وجود هؤلاء الآخرين لاعتلاء المكانة الدولية دون بذل جهود عظمى أو أكلاف باهظة الثمن))، وفي كتابة الأخر: **(مفارقة القوة الأمريكية العام 2002 م)**، فقد تناول القوة الأمريكية عن طريق التركيز في القوة بجانبها الصلب، فضلاً عن التطرق إلى الأمور الأخرى التي تتضمنها القوة الأمريكية، وبشكل خاص (القوة الناعمة).أما في كتابه الثالث: (**القوة الذكية والحرب على الإرهاب)**، فقد أكد فية على الدور الصلب للقوة الأمريكية في أدائها الاستراتيجي الخارجي ضمن تعاملها مع قضية (الإرهاب)، دون إي إشارة لأهمية (القوة الناعمة). أما في كتابه: (**مستقبل القوة)**، فقد تطرق إلى: القوة الذكية بمضامينها الحالية التي تجسدها إدارة اوباما، أي القوتين: الناعمة والصلبة في إطار القوة الذكية، لتنتج آلية جديدة لأداء إستراتيجي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

كسبيل لممارسة النفوذ تجاههم عبر هذه الوسيلة الناعمة للقبول بالهيمنة الأمريكية. إما **"حازم حمد موسى"**، فقد تطرق في كتابهِ : **(إدارة التغيير: الإستراتيجية الأمريكية الشاملة أنموذجاً)**:إلى جوانب من موضوعة(القوة الناعمة) إذ سعى الباحث إلى التأكيد على أن المصلحة الأمريكية على وفق النهج البراغماتي تدفع نحو التغير الدولي لخلق بيئة ملائمة ولتحقيق مصالحها، وبذلك فالتغيير يتم عبر آليات ناعمة، وأخرى صلبة من أجل بلوغ المطامح والمطامع الأمريكية.

الفصل الأول

مدخل نظري : القوة والسياسة الخارجية:

سنعتمد في هذا الفصل إلى البحث في تحديد مدلول القوة والسياسة الخارجية للدول، وذلك عن طريق تقسيم الفصل إلى أربعة مباحث، وكالاتي:

- **المبحث الأول:** مدلول القوة والسياسة الخارجية.
- **المبحث الثاني:** أهداف وأدوات تنفيذ السياسة الخارجية.
- **المبحث الثالث:** البحث في النظريات التقليدية والمعاصرة للقوة
- **المبحث الرابع:** تأثير أنماط القوة في السياسة الخارجية الأمريكية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سنعمد في هذا المبحث إلى بيان مدلول كل من: القوة والسياسة الخارجية، عن طريق الحديث عن كل منهما بمطلب خاص، وكما يأتي:

المطلب الأول / مدلول القوة:

قبل الاشارة إلى النظريات التقليدية والمعاصرة للقوة لابد لنا من تحديد مفهوم (القوة) وتطور مدلولها، إذ ما يزال الجدل والنقاش محتدما بين الباحثين بخصوص مفهوم القوة ومدلولاتها وطبيعته محتدما، إذ ليس هنالك تعريف جامع شامل ومانع للقوة، ويرجع السبب في ذلك إلى غياب وجود إجماع بين المختصين والمفكرين والعلماء، ولكثرة المعاني والصور التي تتخذها القوة

من جهه، ويعود السبب من جهة أخرى إلى الطبيعة المتغيرة لظواهر السياسة، ولاسيما القوة التي تتغير طبيعتها ومكوناتها من مجتمع إلى أخر، ومن عصر إلى عصر.

إلاّ أنهّ ليس هنالك خلافات ذات أهمية بخصوص تحديد المقصود بمصطلح القوة **(power)**، فمعظم التعاريف المستخدمة تقرر باختصار شديد: إن القوة هي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين أو القدرة على التحكم في سلوك الآخرين، ولان هذه التعاريف تؤكد على إن محور مفهوم (القوة) هو: التأثير، فأن بعض الباحثين يرجعها للعلاقة بين دولتين، تسمح بقيام حكومة ما بحمل حكومة أخرى أو إجبارها على أن تتبع سلوكا معينا دون إرادتها[١]، ويبدو واقعياً إنّ القوة هي: علاقة سلوكية بين طرفين يقوم احدهما بالتأثير في سلوك الطرف الأخر في الاتجاهات التي تحقق أهدافه أو بما يتفق مع رغباته في وقت معين أو عبر مدة زمنية ممتدة أو في معظم أو عدد من المجالات.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أ. إن القوة وسيلة لتحقيق غاية.

ب. إن التأثير الذي تحدثه لا يسير في اتجاه واحد طوال الوقت.

ج. إن القوة هي قيمة نسبية وليست قيمة مطلقة، فلا يمكن وصف طرف قوي، والآخر ضعيف على وجه الدوام.

---

[١] إسماعيل علي سعد: نظرية القوة، بحث في الاجتماع السياسي: (دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989)، ص ص 119-120.

[٢] سعد حقي توفيق: مبادئ العلاقات الدولية: ط2، (دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004)، ص ص-305 304. وكذلك يقارن مع :

- عبد العزيز الصقر "القوة في الفكر الاستراتيجي، التقرير الاستراتيجي السنوي الصادر عن المنتدى الإسلامي" (السعودية)، العدد (1)، 2003، ص255.

د. إن علاقة القوة قد لا تكون ثنائية في كثير من الحالات، فمعظم أنماط التفاعلات الدولية المعاصرة متعددة الإطراف [١].

فضلاً عن ما تقدم من الخصائص فأن (ستيفن روزن Steven Rosen) يرى: إن هناك خصائص أخرى نستقيها من تعريفة للقوة ، والتي يمكن إجمالها بالآتي [٢]:

١. القوة هي: الوسيلة التي يتعامل بواسطتها اللاعبون بعضهم مع بعض.

٢. القوة هي: ليست صفة سياسية طبيعية. ولكنها وليدة موارد مادية.

٣. القوة هي: وسيلة من أجل تحقيق التأثير في اللاعبين الآخرين الذين يتنافسون من أجل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أ. ان يكون هناك نزاع على أهداف معينة.

ب. ان يوافق احد الاطراف على مطالب الطرف الآخر، ولو على كره منه .

---

[1] Kenneth G. Boulding,Conflict and Defense, a General Theory,New York Harper Torch Book, 1963,P:7.

[٢] سعد حقي توفيق، مصدر سبق ذكره، ص305.

[٣] ثامر كامل الخزرجي: العلاقات السياسية الدولية، وإستراتيجية إدارة الأزمات: ط1، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005) ص217.

ج. تفترض علاقة القوة: إنّ احد الطرفين قادر على إنزال عقوبات يعدّها الطرف الاخر كفيلة بألحاق اضرار بالغة به، ولابد ان يكون ثمن عدم اذعانه لمطالب الاخر اكبر مما سيفقده نتيجة اذعانه.

وبناءاً على ذلك، ولابد من الإشارة إلى إن مدلول (القوة) يتداخل مع مفاهيم أخرى قد يستخدمها بعضهم كمرادفات أو عناصر للقوة، من بينها [١]:

أ. **القسر (Force)** : وهو يعني: الوسيلة القسرية كالقوة العضلية للإفراد أو السلاح للدولة[٢]، كما يعني: استخدام وسائل الإجبار العسكري والاقتصادي، والتي تحدد من قِبَلِ لاعب على لاعبٍ آخر لتحقيق هدف سياسي[٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ج. الهيبة (prestige) : فهي جاذبية يمارسها الشخص او المؤسسة على الآخرين، مما يسمح له بفرض إرادته عليهم، وهذه الجاذبية تمثل ظاهرة مركبة تجمع بين جوانبها

---

[١] غراهام ايفانز وجيري نوينهام: قاموس بنغوين للعلاقات الدولية: ط1 (مركز الخليج للأبحاث، الإمارات العربية المتحدة، 2004)، ص609.

[٢] حسيب عارف العبيدي، القوة في العلاقات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية القانون والسياسة، بغداد،1983، ص74.

[٣] سعد حقي توفيق، مصدر سبق ذكره، ص303.

[٤] أحمد الشيخ طويل، مفهوم القوة في الفكر الاستراتيجي، شبكة أنا المسلم للحوار الإسلامي، 2007/2/25:
http://www.muslm.org /vb/showthread.php?t=343071

عناصر جمالية وثقافية وعملية واجتماعية، إذ تحتوي القوة احياناً على الهيبة أو الجاذبية، اي الجانب الناعم للقوة التي تعتمد على الترغيب بدلاً من الترهيب[١].

د. **السلطة (Authority)** : إذ تعني قوة الإرغام الشرعي، وهي نوع من أنواع القوة المنظمة لجهود الآخرين وفعالياتهم، نظراً للأوامر التي يصدرها حكام المجتمع وقادته، وهذه الأوامر تتسم بصفة: الإلزام والشرعية بعد إطاعتها وتنفيذها تلقائياً من قِبلِ المحكومين[٢]، وهي بصفة عامة: قوة ذات طابع نظامي وشرعي في المجتمع.

هـ. **القدرة (Capability)** : وهي توظيف عناصر القوة المتاحة، أي القدرة الفعلية أو الحقيقية التي تنتج عن تحول عوامل القوة المادية لدى الدولة إلى قدرة فاعلة ومؤثرة في الدول الأخرى [٣]، وهي ايضاً محصلة عوامل القوة المادية والمعنوية، مثل الناتج القومي الإجمالي (GNP) والناتج المحلي الاجمالي (GDP) للفرد الواحد وحجم السكان على أستجابه الآخرين، والسلوك المذعن قد يكون عبارة عن مواصلة نمط سلوكي معين يود الطرف المذعن الإقلاع عنه في واقع الأمر أذا ما أُتيحت له الفرصة [٤].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

و. **القوة**: تعرف القوة بأنها القدرة الكامنة على التأثير على الآخرين، وأن المجتمع أو الدولة القوية هما القادران على التأثير على الآخرين، فلابد أن تكون لهذه الدولة مقومات

---

[١] عبد الرضا الطعان وصادق الأسود: مدخل إلى علم السياسة: (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جامعة بغداد، ،(ب ت)، ص175.

[٢] إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع السياسي: ط2، (دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٨)، ص140.

[٣] ممدوح محمود مصطفى منصور: سياسات التحالف الدولي :دراسة في أصول نظرية التحالف الدولي ودور الأحلاف في توازن القوة واستقرار الأنساق الدولية: ط1، (مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997)، ص28.

[٤] غراهام ايفانز وجيري نوينهام، مصدر سبق ذكره، ص610.

تضطر المجتمعات والدول الأخرى للخضوع لها، فما هي مصادر القوة عند هذه الدولة المؤثرة[١].

ز. **التأثير (Influence)** : قد يكون التأثير قسرياً أو غير قسري إذ **يقول"موريس دوفرجيه"** في كتابهِ: (علم اجتماع السياسة) :كل علاقة إنسانية متفاوتة لا يكون إطرافها متساوين تنطوي على التأثير[٢]، فالتأثير يعني: وجود من هو أقوى من الآخرين أو التأثير بين طرفين،أو هو: امتلاك أحداهما قوة أكبر من الأخر، تجعله يؤثر في فعله، إي يرغمه على تغيير سلوكه بسلوك يتطابق مع رغبات وطموحات الطرف الأقوى [٣].

ونخلص من كل ما تقدم: أن مسألة نسبية القوة لا تخلو من تعقيدات، وذلك بفعل التطورات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

دولة قوية اقتصادياً مقارنة [illegible] الأ أنها لا تقارن بها عسكرياً[٤]

المطلب الثاني / مدلول السياسة الخارجية:

اختلف الباحثون والمختصون في تحديد مدلول (السياسة الخارجية) بسبب إنتمائهم إلى مدارس فلسفية وأكاديمية مختلفة من حيث الاتجاه، إذ يرى فيها بعضهم إنهاّ خطة أو مجموعة خطط خارجية أو كونها الغايات التي تحاول الدولة تحقيقها خارج حدودها، ويرى فيها آخرون:

---

[١] ودود بدران، مفهوم النظام الدولي الجديد في الادبيات الأمريكية" دراسة مسحية"، مجلة عالم الفكر، العدد-4 3، دار الكتاب العربي، دمشق، 1990، ص26.

[٢] موريس دوفرجيه: علم اجتماع السياسة: ترجمة: د.سليم حداد، ط2، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2001)، ص20.

[٣] عصام سليمان: مدخل إلى علم السياسة: ط2، (دار النضال، بيروت، 1989)، ص114.

[٤] جوزيف س. ناي(الابن): المنازعات الدولية مقدمة النظرية والتاريخ: ترجمة، احمد أمين الجمل(الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة)ص18.

بأنّها تمثل الميادين العامة التي تحكم ردود أفعال الدولة إزاء اوضاعها الدولية، وانطلاقاً من كل ذلك تطالعنا تعاريف، من أبرزها: ما يراه **سبورت (Sporout)** بـ((**أنّها خطة أو أنموذجاً للأهداف والوسائل المحددة أو الضمنية التي تتخذها دولا تجاه الدول الأخرى**)) [١].

اما **ايرش (Irish)**، **فيرى إنّها ((تشير إلى أساليب الفعل (Courses of action) والتي يحددها صانعو السياسة للمحافظة على المصالح القومية وتطويرها، ولزيادة قوة الدولة وهيبتها في الشؤون العالمية، ومن أساليب الفعل يميز بين القول والفعل))** [٢]، في حين يرى **رينولدز (F.A.Reynolds)** :((**إن السياسة الخارجية تتضمن نطاق الأفعال التي تتخذ من لدن حكومة دولة ما تجاه غيرها خصوصاً**)) [٣]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من الدول)) [٥]، في حين يرى (د. مازن إسماعيل الرمضاني): انها تمثل ((السلوك السياسي

---

[١] نقلاً عن:

James N . Rosenau : International Politics And Foreign Policy : Sixth Printing (London, Collier –Macillan Limited,1986),P:17.

[2] Marian Irish, Elke Frank, U.S. Foreign Policy, (New York Chieago Sen Franseiseco Atinta,1975), P.P:1-2.

[3] F.A. Reynolds : An Introduction To International Relation (Longman Group Limited, London,1971), P:35.

[٤] سيد نوفل: المدخل إلى سياسة إسرائيل الخارجي: (المنظمة العربية والثقافة والعلوم، مطبعة الجيلاوي، 1972)، ص15.

[٥] فاضل زكي محمد: السياسة الخارجية وإبعادها في السياسة الدولية: ط1، (مطبعة شفيق، بغداد، 1975)، ص23.

الذي يتبعه صانع القرار في وقت معين مقابل غيره من اللاعبين الدوليين، خارج الحدود الإقليمية لدولته، وذلك بقصد: إنجاز إحدى مكونات المصلحة الوطنية أو القومية أو تطويرها أو الدفاع عنها)) [١]. أما **(د. صالح الطائي)، فيعرفها:بأنّها ((السلوك السياسي (الفعل) الذي تقوم به الوحدة السياسية خارج حدودها الإقليمية بقصد انجاز برنامج (أو جزء منه) أعدته لتحقيق مصلحتها الوطنية))** [٢]. ويرى **(د. محمد إبراهيم فضة) بأنّها :((مجموعة الإجراءات التي تتخذها الدولة في ممارسة علاقاتها مع الدول لأخرى من أجل تحقيق أهدافها وحماية مصالحها الوطنية، وهي أيضا رد فعل الدولة للمؤثرات الخارجية))** [٣]، ويتفق مع هذا التعريف **(د. بطرس بطرس غالي)، إذ يقول: ((تنظيم نشاط الدولة في علاقاتها مع غيرها من الدول))** [٤].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ثانياً/ مجموعة الآراء التي فهمت السياسة الخارجية على أنها الفعل أو أسلوب العمل الذي تقوم به الدولة خارج حدودها الإقليمية.

---

[١] مازن إسماعيل الرمضاني: السياسة الخارجية ، دراسة نظرية:(مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1991)، ص14.

[٢] صالح عباس الطائي: المدخل إلى السياسة الخارجية دراسة في السلوك السياسي الخارجي: ط1، (مطبعة الكتاب، بغداد، 2014)، ص45.

[٣] محمد إبراهيم فضة: السياسة الخارجية للدول الكبرى في الشرق الأوسط، أزمة السويس ومشكلة الاعتداء الثلاثي: (مطابع دار الشعب، عمان، 1977)، ص5.

[٤] نقلاً عن : صالح عباس الطائي، مصدر سبق ذكرة، ص43.

[٥] المصدر نفسه، ص44.

ـ **فالمجموعة الأولى** : ركزت في ما يتخذه صانع القرار بوحدة سياسية معينة من قرارات إزاء الوحدات السياسية الأخرى في الساحة الدولية، التي تمثل في مجموعها برامج أو خطة للتعامل مع تلك الوحدات السياسية، إلاّ أننّا نرى انّ وجود تلك الخطة فقط، وبدون إن تترجم إلى واقع ملموس لا نكون قبالة فعل سياسي خارجي، وبذلك لا تعكس تلك الخطة غير نوايا الوحدة السياسية فيما ستفعله خارج حدودها، ولا يشترط دائما ان تعكس تصريحات صانع القرار أفعال سياسية خارجية محددة، وبذلك لا يمكن الاعتماد على(برنامج) الوحدة السياسية فقط لفهم حقيقية أفعال السياسية الخارجية، فكثيرا ما تعلن دولة ما برنامجا لا تترجمه إلى واقع عملي أو أنها تنفذه بطريقة مغايرة للإيهام أو الدعاية أو للظهور وجذب الانتباه في الساحتين الإقليمية والدولية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من جهة. ومن جهة اخرى، هناك تدرج في اهمية تحقيق اهداف السياسة الخارجية، فمنها ما هو مرتبط بالقيم والمصالح الأساس للدولة والمجتمع ولا تحتمل التأجيل، ومنها أهداف بعيدة المدى يمكن تأجيل التوقيت الزمني لتنفيذها، فمثلا لا يمكن تصور قيام دولة بتنفيذ هدف سياسي خارجي بعيد المدى بالوقت الذي تؤجل فيه الرد على جيوش غازية تهدد كيانها.

وعن طريق ما تقدم، يمكن إن نستنتج: إن مدلول السياسة الخارجية يتداخل مع مفاهيم أخرى، من أبرزها الاتي:

أ. **<u>السياسة الخارجية والسياسة الداخلية</u>:**

على الرغم من الترابط بين السياستين الداخلية والخارجية، إلا أن ثمة تمايزاً واضحاً بينهما يمكن توضيحه بالآتي[١] :

- عملية تنفيذ الفعل السياسي الداخلي أسرع وأسهل، وان منظومة المعلومات الخاصة بالقرار السياسي الداخلي وافية وتتسم بالوضوح. أما عملية تنفيذ السياسة الخارجية، فتتخللها الحواجز والعوائق، فضلا عن أن التعامل لا يكون مع إفراد أو مؤسسات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

منظور خاص، وكما عبر عنها(د. احمد النعيمي) بانها مختلفة جدا.

ونتيجة تفاعل وتداخل السياستين: الداخلية والخارجية في عالم اليوم، إذ يواجه بعضهم صعوبة في الفصل بينهما، لأن السياسة الخارجية تعُدّ امتداداً طبيعياً للسياسة الداخلية [٢] .

---

[١] احمد النعيمي: السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية: (دار الحرية للطباعة، بغداد، 1975)، ص31.

[٢] احمد النعيمي، مصدر سبق ذكره، ص43.

ب. السياسة الخارجية والسياسة الدولية:

إن السياسة الخارجية بالنتيجة هي: سلوك (فعل) تقوم به الوحدة السياسية خارج حدودها الإقليمية لتحقيق أهداف محددة، إذ أنها تلتقي، وربما تصطدم بعدد من السياسات الخارجية للدول الأخرى، والتي يسعى صناع قرارها إلى تحقيق أهدافهم أيضاً، وإن التفاعل الناتج عن ذلك يطلق عليه (السياسة الدولية International policy)، ومن هنا تُعدّ السياسة الدولية امتداداً للسياسة الخارجية لعدد من الدول ومحصلة لها [١] .

ج. السياسة الخارجية والعلاقات الدولية:

أثر التطورات التي حدثت في البيئة الدولية، إذ لم تُعدّ الدولة الفاعل الوحيد في الساحة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

الدولية سواء كانت سياسية أم غير سياسية، وهي بذلك تختلف عن السياسة الخارجية التي تمثل السلوك السياسي الخارجي لوحدة دولية بذاتها، من أجل تحقيق مصلحتها الوطنية، وإن السياسة الخارجية تدور حول ما لابد إن يكون أو ما ينبغي أن يكون عليه، وعلى عكس العلاقات الدولية التي تعنى بما هو كائن، ولا تقتصر اهتماماتها بدولة واحدة، بل بأشخاص ودول ومؤسسات [٣] .

---

[١] مازن اسماعيل الرمضاني: السياسة الخارجية، دراسة نظرية: مصدر سبق ذكرة، ص ص54-55.

[٢] نقلاً عن : سعد حقي توفيق، مصدر سبق ذكرة، ص13.

[٣] ينظر: محمد السيد سليم: تحليل السياسة الخارجية: ط2، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998)، ص3. وكذلك يقارن مع : محمد طه بدوي: ليلى مرسي: (شركة جلال للطباعة، الإسكندرية، 2000)، ص403.

د. **السياسة الخارجية والدبلوماسية:**

نستطيع أن نميز بين السياسة الخارجية والدبلوماسية، فالسياسية الخارجية تمثل: الجانب التشريعي في الدولة. أما الدبلوماسية فتدخل في أطار التنفيذ، إذ تُعدّ السياسة الخارجية في الأنظمة الديمقراطية من الأمور التي يقررها رئيس الوزراء بناءً على موافقة وتأييد المجالس المنتخبة. أما تنفيذ تلك السياسة، فيقع في جانب منه عَبرَ الوسيلة الدبلوماسية، وهي من اختصاص أصحاب الخبرة من الحرفيين، وأهل الحكمة في وزارة الخارجية [1]. وقد ميز (J.R.Childs) بين السياسة الخارجية والدبلوماسية لدولة ما، إذ قال: تُعدّ السياسة الخارجية جوهراً أساساً لعلاقاتها الخارجية. أما الدبلوماسية فتُعدّ المكان المناسب والحقيقي للعمليات الرامية [2]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أن (الإستراتيجية) بمفهومها الحديث تعني:(تعبئة قدرات الدولة واستثمارها في أوقات السلم والحرب في آن واحد خدمة لأهداف سياستها العليا)، أي لم شمل جميع الموارد المتاحة للدولة وتوجيهها صوب الهدف، والتي أخذت تعكس مستويات متعددة، فهناك الإستراتيجية القومية التي تشمل: أهداف المجتمع ككل، والاستراتيجيات المتوسطة المدى:(اقتصادية،

---

[1] ينظر: احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكرة ص40.

[2] perkins palmer : International Relations : (The world Community in Transition 2ed,USA,1957), p.97 .

عسكرية، إعلامية..وغيرها)، فضلاً عن استراتيجيات فرعية تعكس جوانب محددة بذاتها من نشاط الدولة[١] .

فـ(الإستراتيجية)، إذا ما كانت شاملة فستكون مع السياسة الخارجية للدولة، إذ تعبر عن سلوك الدولة ونشاطها الكلي.أما إذا كانت الإستراتيجية تعكس احد جوانب نشاط الدولة، فتصبح لديها جزء من السياسة الخارجية، وان العلاقة بينهما تأخذ نمط العلاقة بين الهدف والوسيلة [٢] .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

[١] ينظر: مازن الرمضاني،مصدر سبق ذكرة، ص59. وكذلك ينظر:
Ken Booth ((The Evalution of Strategic Thinking)) In: John Baylis, et al.,Contemporary Strategy, Theories And policies (Croom Helm, London,1975),p.p: 22-49.

[٢] محمد نصر مهنا: في السياسات العالمية والإستراتيجية ، دراسة تحليلية: (دار المعارف، القاهرة، 1983)، ص214.

المبحث الثاني

أهداف وأدوات تنفيذ السياسة الخارجية

لقد خصصنا هذا المبحث للحديث عن أهداف وأدوات تنفيذ السياسة الخارجية، وذلك بمطلبين : أفردنا المطلب الأول/ للبحث في أهداف السياسة الخارجية، فيما تناولنا في المطلب الثاني/ أدوات السياسة الخارجية، إذ سنعمد إلى توضيحها على وفق الأتي:

المطلب الأول / أهداف السياسة الخارجية:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تتقسم أهداف السياسة الخارجية بشكل عام إلى نمطين من الأهداف: أهداف إستراتيجية

أهداف إستراتيجية متوسطة المدى، والتي سنتناولها بشيء من الإيجاز.

من أجلها، وتُعدّ اهدافاً مصيرية، حيث ترتبط بأساس وجود الدولة وحماية أمنها القومي

[1]، ومن أهم هذه الأهداف المحافظة: على الأمن القومي، والمقصود به: حماية كيان الدولة ومصالحها القومية على اختلاف أنواعها في ظل اوضاع بعيدة عن إشكال السيطرة والتبعية والتهديد كافة [2]، ومحافظتها على ثرواتها الوطنية، واستمرار مسيرتها التنموية (الأمن الاقتصادي)، وتماسك بنائها الاجتماعي (الأمن المجتمعي)، وبنائها الأيديولوجي والحضاري (الأمن الثقافي)، كقدرتها على الدفاع عن نفسها (الآمن

[1] صالح عباس الطائي،مصدر سبق ذكرة، ص182.

[2] نايف علي عبيد: السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة ـ بين النظرية والتطبيق:ط1، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004)، ص27.

العسكري)، وترصين نظامها ووحدتها الوطنية (الأمن السياسي)، ولأجل كل ذلك لا تتوانى الدولة من الدخول في حروب من أجل تحقيقها [١]، ولا يمكن لصانع القرار إن يتخلى عنها أو يساوم عليها.

٢. **أهداف إستراتيجية متوسطة المدى**: أن هذه المجموعة من الأهداف تأتي بالدرجة الثانية بعد الأولى من ناحية أهمية انجازها [٢]، فهي تُعدّ ضرورة لرفاهية الدولة، ولكنها لا تتسم بطابع الإلحاح الذي يميز الأهداف المركزية، ويشمل هذا النوع من الأهداف: مجالات التعامل الاقتصادي والتجاري مع العالم الخارجي كالحصول على معونة خارجية أو مد خطوط مواصلات أو فتح أسواق جديدة [٣]. وقد يدخل أحيانا صانع القرار في مساومات لاختيار بدائل عنها. وقد يتردد في الدخول بحروب مع الدول الأخرى من أجل انجازها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إذ يسعى صانع القرار على الغالب إلى تحقيق الرفاهية لشعبه، وذلك عن طريق تعزيز الاستقلال الاقتصادي، وتوفر الموارد الأولية التي تحتاجها الوحدة السياسية لمواطنيها، وذلك لإشباع حاجاتهم الاقتصادية والاجتماعية [٤]، وتلتقي الدول صغيرها وكبيرها في محاولة تحقيق هذا الهدف، إذ يُعدّ تحقيق الرفاهية من الأهداف الأساس التي لا يخلو أي دستور أو ميثاق من

---

[١] صالح عباس الطائي،مصدر سبق ذكرة. ص182.

[٢] المصدر نفسه، ص183.

[٣] محمد السيد سليم: تحليل السياسة الخارجية: مصدر سبق ذكرة، ص47.

[1] A.F.K. Organski: World politics: (Alfred A. Knopf, New Yourk, 1958), p.72.

تأكيدها بوصفها: الركيزة الأساس لتطوير الإنسان، والتي ترتبط بصميم الحياة الاجتماعية للدولة. كونها تسهم في رفع قدرة النظام السياسي وكفاءته لتحقيق الأهداف الأخرى للسياسة الخارجية.

ب. صيانة الأهداف القيمية والثقافية:

إذ يجتهد صناع القرار في المحافظة على القيم الوطنية والتراث الثقافي للدولة عن طريق حركتهم السياسية الخارجية. بين مواطني البلدان الأخرى، فمثلما كان الاتحاد السوفيتي السابق يحاول نشر الإيديولوجية الاشتراكية، نرى: إن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول جاهدة أمركة دول العالم [١] .

ج. زيادة القدرة التأثيرية للدولة وتنمية قوتها:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

د. ضمان السمعة والهيبة الدولية:

يشكل هذا الهدف احياناً العامل الحاسم في نجاح أو فشل السياسة الخارجية لأية دولة. وتشكل (الهيبة) ذلك العنصر الذي لا يمكن الاستغناء عنه لأية سياسة خارجية عقلانية، وعن

---

[١] ينظر: ثامر كامل الخزرجي، مصدر سبق ذكره، ص148. وكذلك يقارن مع:
Charels Schleicher : International Relations Cooperation And Conflict (Pretice Hall of Indis , Delhi, 1963) p.p:87-90.

[٢] يقارن مع : إسماعيل صبري مقلد: العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات: ط4(منشورات ذات السلاسل، الكويت،1985) ص131.

طريقه تحقق الدولة المزيد من المكاسب على طريق تحقيق تطلعاتها، وتسهل لها إنجاز أهداف سياستها الخارجية [١].

ونرى أيضاً إن تحقيق الوحدة السياسية لهذا الهدف يزيد من تفاعلاتها، ويدعم نشاطها من أجل المزيد من التقدم في تحقيق الأهداف السياسية الأخرى، وبذلك ينظر إلى هذا الهدف كهدف وسائلي، ومن الأهداف التي يُسهم انجازها بتحقيق أهداف أخرى، فالدولة التي تتمتع بهيبة وسمعة دولية تحترمها الدول المجاورة لها، ولا تعتدي على حدودها [٢].

وإذا كان الهدف السياسي هو: الحالة المستقبلية التي يرنو صانع القرار إلى ترتيبها خارج حدود الدولة لتحقيق المصلحة الوطنية، فأن أهداف الوحدات السياسية الدولية تتنوع وتتعدد على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

[١] ينظر: حسيب عارف العبيدي، القوة في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكرة، ص62.

[٢] صالح عباس الطائي: مصدر سبق ذكرة، ص186.

المطلب الثاني / أدوات السياسة الخارجية:

تعددت أنواع تلك الوسائل على وفق الاوضاع وإمكانات كل دولة، واختلف العديد من المختصين في تحديد تلك الأنواع.إذ **يرى بعضهم أنها تتمثل بـ (الدبلوماسية، الإعلام، المال، والقوة العسكرية)** [١]. فيما **يرى (فرانكل)**، أنها تتضمن: **(الدبلوماسية، الوسائل الاقتصادية، الدعاية، التدخل، الأسلحة والحرب)** [٢].

ويحددها **(د. مازن الرمضاني)** بـ :**(الدبلوماسية ــ المفاوضة، المنظمات الدولية، الوسائل الاقتصادية، الدعاية، وسائل قانونية وغير قانونية، القوة العسكرية والحرب)** [٣]. أما (روي مكريدس) فيحددها بثلاث وسائل هي : ((الوسائل السياسية الاقتصادية والخارجية، والوسائل الدبلوماسية الثقافية والعقائدية، والوسائل الدبلوماسية الخارجية والأمن)) [٤]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تفضل استخدام بعض منها تبعاً لنوع الهدف السياسي، ونمط العلاقة مع الدولة المستهدفة، ونوع إمكانيات الدولة المرسلة وقدراتها [٥]، وسنتناول بإيجاز تلك الوسائل وكالآتي:

---

[١] ينظر: نجدة فتحي صفوة "وزارة الخارجية الإسرائيلية وكيف تعمل؟" مجلة شؤون فلسطينية، (بغداد)، العدد (48)، أب 1975، ص ص186-192.

[٢] ينظر:

Joseph Frankel :International Politics,Conflict And Harmony: (Penguin books Ltd,England,1973),P:177.

[٣] د.مازن الرمضاني، مصدر سبق ذكرة ص ص296-342 .

[٤] روي مكريدس" مناهج السياسة الخارجية في دول العالم" ترجمة: د.حسن صعب، (بيروت، 1966)، ص ص20 ـ 19. وكذلك يقارن مع : د. فاضل زكي محمد،مصدر سبق ذكرة، ص76.

[٥] صالح عباس الطائي، مصدر سبق ذكره، ص ص234-233.

أولاً / الوسائل الدبلوماسية :

إن كثافة استخدام هذه الوسيلة في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية للدول المعاصرة، لا يعود فقط للتطور بوسائل الاتصال والمواصلات، بل إلى تنامي دور الرأي العام العالمي، وتطور أساليب الاستمالة في الإعلام، فضلا عن تشابك العلاقات بين الوحدات السياسية الدولية، وتزايد العلاقات والمصالح البينية (تجارية، ثقافية)، والشعور العالمي المتعاظم بمخاطر الأسلحة النووية، فضلا عن معالجة الهموم المشتركة حيال تلوث البيئة...وغيرها. وقد أدى كل ذلك إلى استخدام الوسيلة الدبلوماسية دون أن يقلل من أهميتها كما يعتقد بعضهم [١].

وازاء ما تقدم فأن الدبلوماسية قديما كانت تتم بمعزل عن الرأي العام،إذ كان الدبلوماسي يتمتع باستقلالية في أدائه أو وظيفته على وفق فهمه الذاتي،الاّ أنّ التطورات التي أحدثتها ثورتا المعلومات أفسحت للدور الدبلوماسي حضوراً قليلاً، وعلى الرغم من حصوله على اقتصاديين أم فنيين أم خبراء [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وإنسجاماً مع ذلك، فأنّ التطورات التي حصلت في البيئة الدولية أدت إلى إفراز انماطاً أخرى من الدبلوماسية، عدا ما اصطلح على تسميته بـ(الدبلوماسية التقليدية). ولعل من أبرزها : (دبلوماسية القمة، ودبلوماسية المؤتمرات)، وقبل الإشارة إلى هذين النمطين، سنشير /أولا إلى الدبلوماسية التقليدية: التي يقصد بها: مجموعة الانشطة المكثفة والمستمرة التي يقوم بها السفراء، عن طريق البعثات الدبلوماسية الموجودة في الدول الأخرى، إذ يُعدّ السفير في هذا النوع من

---

[١] يقارن مع : إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية : دراسة في الأصول والنظريات: ط4، (منشورات ذات السلاسل، الكويت،1985)، ص267.

[٢] ينظر: مازن الرمضاني، مصدر سبق ذكره، ص ص297-300.

الدبلوماسية: المنفذ الرئيس للسياسة الخارجية لدولته تجاه الدولة التي يعمل فيها، ومن أهم المسئوليات التي يقوم بها: حماية مصالح دولته، وتمثيل النظام السياسي لدولته، والدفاع عن وجهات نظر حكومته، وإعداد التقارير السياسية عن الدولة التي يعمل فيها، ودراسة الاتجاهات السياسية فيها، وبيان مدى تأثيرها في العلاقة مع دولته [١]، ويقوم السفير بعملية التفاوض، نيابة عن دولته، إذ يقوم رئيس البعثة الدبلوماسية باجراء المفاوضات مع وزير خارجية الدولة المعتمد لديها، فضلا عن قيامة بالوظيفة الإعلامية، إذ يقوم وبما يتوافر آلية من إمكانيات، بإدارة العملية الإعلامية لدولته، وخلق الأصدقاء والمؤيدين لها [٢].

أما دبلوماسية القمة : إن أهم ما امتازت به الدبلوماسية المعاصرة، مشاركة رؤساء الدول في تنفيذ السياسة الخارجية لبلدانهم. إذ لم يعد الدبلوماسي المنفذ الوحيد والرئيس لسياسة دولته[٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

الاقتصادية، والعسكرية والفنية .. وعلى وفق نوع السلوك المراد تنفيذه [٤].

ثانياً / الوسائل الاقتصادية والتجارية

إن الدول من خلال هذه الوسائل، تستثمر ما تمتلكه من موارد طبيعية، ومن سيولة نقدية، وحجم مشاركتها في التجارة الدولية، للتأثير في سلوك الدول الأخرى. وبما ينسجم وأهداف

---

[١] يقارن مع : مازن الرمضاني، الدبلوماسية في النظرية والتطبيق، مصدر سبق ذكرة، ص114.
[٢] فاضل زكي محمد، مصدر سبق ذكره ، ص115.
[٣] يقارن مع : مازن الرمضاني، مصدر سبق ذكره، ص298.
[٤] ينظر ويقارن مع :
- مازن الرمضاني،مصدر سبق ذكره، ص298.
- فاضل زكي محمد:الدبلوماسية في النظرية والتطبيق: مصدر سبق ذكرة ص205 .

سياستها الخارجية. ويتم ذلك من خلال المساعدات الخارجية (كمنح المكافأة أو سحبها)، أو تقديم الديون للدول الأخرى، أما بدون فوائد أو بفوائد قليلة ورمزية، أو ديون لآجل طويلة جدا. ويتم كل ذلك إلى من أجل ((الترغيب)) أو((الترهيب)) لدفع الدول المستلمة إلى انتهاج سلوك ينسجم أو يدعم أهداف الدول المانحة للمكافأة أو الدائنة[1].

وتستخدم الدول العظمى والكبرى في الساحة الدولية هذه الوسائل بشكل واسع، انطلاقا من إمكاناتها السياسية والاقتصادية. فالولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، استخدمت هذه الوسائل ((كورقة ضغط))، على عدد من الدول لدفعها نحو نهج سياسي محدد، وبما يتلاءم مع المصالح والمطامع الأمريكية وأهداف سياستها الخارجية. وكما كان(مشروع مارشال) في القرن الماضي مخصصا لمساعدة الدول الأوروبية في محاصرة الاتحاد السوفيتي السابق، نجد إن الولايات المتحدة الأمريكية بعد احداث أيلول / 2001م تخصص مساعدات لعدد من الدول

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

أ. منع التصدير واليات الحظر والمقاطعة .

ب. تقديم المساعدات المالية .

ج. الهبات الإنسانية، تعد هذه المساعدات ذات طابع اعتباري مرتبط بالقيم الإنسانية، إلا أنها لا تخلو أحياناً من مغزى سياسي أو مصالح مستقبلية. إذ يهرع عدد من صناع

---

[1] يقارن مع : لسترثرو : المتناطحون: ترجمة، د. محمد فريد، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي،1996)، ص209. وكذلك: مازن الرمضاني:الدبلوماسية في النظرية والتطبيق: مصدر سبق ذكره ص46.

[2] ينظر: جمال مظلوم"الحروب الاقتصادية : نظرة مستقبلية"، السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (145)، 2001، ص243.

[3] صالح عباس الطائي،مصدر سبق ذكره، ص ص242-245.

القرار في الدول الصغير أو الكبيرة، مع تنوع أنظمتها السياسية، إلى تقديم مساعدات متنوعة. إلى الدول التي تتعرض إلى كوارث طبيعية كالزلازل أو الفيضانات أو الأوبة أو المجاعة...الخ .

د. المساعدات العسكرية والفنية: إذ يتم تقديم تلك المساعدات عبر ثلاث قنوات رئيسة:

١. تقديم المساعدات عن طريق الجمعية العامة للأمم المتحدة وبرامجها في مساعدة الدول النامية.

٢. الترتيبات الثنائية بين الدول (المانحة Donor) والدول المتلقية (المستلمة Recepient) من خلال معاهدات أو اتفاقات متنوعة موقعة بين الطرفين.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

فحسب، بل تدخل كل بيت أيضا لتستميل الرأي العام دون عناء، وإذا كانت الوحدات السياسية في أعوام خلت تجتهد في إيصال قيمها ورؤاها لمواطني الدول الأخرى عن طريق الإذاعات الموجهة أو الأفلام السينمائية أو المراكز الثقافية المنتشرة في البلدان الأخرى أو المجلات والصحف [١].

إن استخدامات الوسائل الدعائية في تنفيذ السياسة الخارجية توسعت وازدادت أهميتها مع إطلالة الألفية الثالثة، ولا يرجع ذلك في اعتقادنا إلى ثورتي: الاتصال والمعلومات فحسب، بل

---

[١] يقارن مع : إسماعيل صبري مقلد، مصدر سبق ذكره ،ص283.
وكذلك: مازن الرمضاني،مصدر سبق ذكره، ص332.

بسبب ازدياد أهمية الرأي العام في السياسات الخارجية للدول، وتداخل وتفاعل أمم وشعوب ((القرية الكوكبية))، وكذلك إتساع مشاركة الشعوب في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية، كل ذلك جعل أنظار صناع القرار في الدول المختلفة تتجه نحو الإفراد في الدول الأخرى للتأثير في قيمهم وآرائهم، واستمالتهم لدعم أهداف السياسة الخارجية، والمساهمة في تنفيذها.

رابعاً / الوسائل الثقافية والفنية :

إزداد استخدام الدول لهذه الوسائل، بسبب تواتر التطورات اثر ثورتي: الاتصال والمعلومات، وتتمثل الوسائل الثقافية بفتح المدارس وإنشاء المراكز الثقافية والمكتبات، فضلا عن إقامة مهرجانات ثقافية دولية، وتقديم المنح المدرسية، واهداء الكتب المدرسية،واقامة دورات تعليم اللغة (البلد المرسل)، وهذه من بين الوسائل التي تعمد دول العالم الى استخدامها في تنفيذ أهداف سياستها الخارجية في العصر الراهن [1]. أما الوسائل الفنية: كالمعارض بأنواعها، عن كينونتها وموضع اعتزازها،إذ يعبر فيها الفنان عن جوهر إنسانيته، مؤكداً في ذلك على الشعور بالوطنية، ويتطلع من وراء أعماله الفنية إلى المزيد من السمعة والرفعة لشعبه، وان عدد من تلك الإعمال الفنية تجند للدفاع عن مصالح ومطامح مجتمع ما أو توظف لبناء علاقات مع شعوب أخرى، ومن بين أهم تلك الوسائل: المهرجانات السينمائية والمسرحية والرياضية، ودعوة الفرق الأجنبية والفنانين من لدن الأقطار المستقبلة، إذ تهدف جميعها الى خلق الانطباع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

[1] ينظر: ماهر الشريف "ماذا يعني الاستقلال الثقافي في زمن العولمة" مجلة النهج، (دمشق)، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، العدد (15)، 1998، ص42.

الايجابي، والتقدم الذي حققته الوحدة السياسية، ومحاولة استمالة الرأي العام في البلدان المستقبلة والمشاركة، بهدف دعم وتأييد السياسة الخارجية للوحدة السياسية

خامساً / الوسائل العسكرية :

وهي الوسائل التي تستخدمها الوحدات السياسية الدولية اعتمادا على مفردات قوتها العسكرية، سواء كان ذلك الاستخدام فعليا بالحرب الشاملة أم التدخل العسكري أم إرسال مرتزقة أم عن طريق التهديد باستخدام القوة كالقيام بالمناورات العسكرية أو استعراض القوات العسكرية أو الإعلان عن تصنيع نوع متطور من الأسلحة، وتعزيز الروابط مع الحلفاء والأصدقاء عَبرَ تقديم المساعدات العسكرية بأنواعها،ومن ابرز استخدامات الوسائل العسكرية لتنفيذ أهداف

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

إما الحرب المحدودة : حين لم يجد صانع القرار نفعا مع الدولة الخصم، ولم يحقق الأهداف المرجوة، فأنه يلجأ إلى الحرب المحدودة كوسيلة لبلوغ بعض أهدافه السياسية الخارجية حيال الوحدة السياسية الأخرى (الخصم)، وكوسيلة لحل الصراع أو النزاع معها، ونقصد بـ(الحرب المحدودة): نشاط عسكري تقليدي لا تستخدم فيه الأسلحة ذات التدمير الشامل، ويتم فيه على

---

(١) عبد القادر محمد فهمي: المدخل الى دراسة الاستراتيجية: ط1، (بغداد،1990)، ص15.

(2) Tomas Schelling , Strategy of Conflict , (Harvard University press, London ,1960), P.P:3-10.

الغالب إحداث التدمير في البنى التحتية والمرتكزات الأساس للدولة الخصم، وذلك لإرغامها على الاستجابة والإذعان لإرادة صناع القرار [1].

ومن خلال ما تقدم، تبين لنا أن السياسة الخارجية هي سلوك تقوم بها الوحدة السياسية خارج حدودها، تجاه الوحدات الأخرى لغرض تحقيق مصلحتها الوطنية، وهي تختلف عن السياسة الداخلية في تنفيذ الفعل السياسي الذي يكون أسرع وأسهل، وليس هناك الحواجز والعوائق كما في السياسة الخارجية، لأنها تتعامل مع وحدات متنوعة(قوى عظمى، وأحلاف، وتكتلات)، كما تختلف عن السياسة الدولية، إذ أن الأخيرة هي: امتداد للسياسة الخارجية لعدد من الدول، كما إن السياسة الخارجية إذا كانت تمثل الفعل فان العلاقات الدولية تمثل الفعل ورد الفعل بين الوحدات في البيئة الدولية، كما ان العلاقة بين السياسة الخارجية والإستراتيجية تأخذ [illegible] العلاقة بين الهدف والوسيلة، لان الإستراتيجية هي جزء من السياسة الخارجية، وتمثل احد [illegible] في تحقيق الأهداف الأخرى لسياسة الدولة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

[1] أسماعيل صبري مقلد، مصدر سبق ذكره، ص ص519-536.
ويقارن مع : مازن إسماعيل الرمضاني، مصدر سبق ذكره ، ص ص442-443.

المبحث الثالث:

النظريات التقليدية والمعاصرة للقوة

المطلب الأول / النظريات التقليدية للقوة:

ترتبط القوة بصورة وثيقة بـ(المدرسة الواقعية)، إذ تنظر هذه المدرسة إلى القوة كعامل حسم في العلاقات الدولية، إذ ركزت هذه المدرسة في أهمية العوامل المؤثرة والحاسمة في علاقات الدول، فضلا عن تباين سلوكياتها في الساحة الدولية ، وما هو قائم في الواقع، وليس كما ينبغي إن يكون الواقع علية، فقد ذهبت إلى ذلك المدرسة المثالية، فنظرية الواقعية السياسية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية كرد فعل على النظرية المثالية ، والدول على وفق النظرية الواقعية لا يمكنها [illegible] تدوين [illegible] الوطنية من غير الصراع فيما بينها، وهذا يتطلب القوة [1]، إذ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

والمنظمات الدولية [2]، وان الطبيعة البشرية ليس مجبولة على حب الخير والفضيلة في مقابل

كل ذلك، ترى المدرسة الواقعية إن العنصر الفاعل في السياسة الدولية (الدولة). إما العناصر الفاعلة الأخرى: كالمنظمات الدولية أو الشركات المتعددة الجنسية، فهي أقل أهمية [3]، وان حالة الفوضى في المجتمع الدولي هي التي تسمح بالتنافس والصراع بين الأمم إذ تقف حائلاً دون التعاون، فالفوضى على وفق وجهة نظرها تمثل: القوة الرئيسة التي تشكل حوافز الدول وأفعالها،

---

[1] كاظم هاشم نعمة: العلاقات الدولية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، 1987، ص83.

[2] سعد حقي توفيق، مصدر سبق ذكره، ص146.

[3] جون بيليس وستيفن سمبث: عولمة السياسة العالمية: (مركز الخليج للأبحاث، دبي،2004)، ص249.

ولتحافظ الدولة على أمنها وبقائها (مصلحتها الوطنية)، لذلك نراها تبذل قصارى جهودها. إما الأهداف الأخرى فهي أهداف ثانوية [١] .

إن ما ذهبت إلية المدرسة الواقعية في تأكيدها على مركزية القوة، وافتراض إن العلاقات الدولية هي صراع من أجل القوة يبين لنا أن مفهوم (القوة) في هذه المدرسة يفتقر إلى الوضوح والتحديد، فليس هناك أجماع بين منظري الواقعية على تعريف القوة، ولم تبين لنا هذه المدرسة ما هي الآثار المترتبة على هذه القوة ؟ ولماذا تتصارع الدول من أجل القوة ؟ وكيف تقاس القدرات والتأثيرات؟[٢]، ولعل من ابرز تلك النظريات:النظرية الواقعية الكلاسيكية(**lassical Realsim)**: والتي شهدت تطورات تاريخية عدة عَبرَ المراحل التاريخية، والتي أكدت على إن الصراع والبحث عن القوة هو احد ابرز سمات الطبيعة والسلوك البشري ، وان فهم الطبيعة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

قوتهم من فعله، ولابد للضعفاء إن يخضعوا إلى الأقوياء [٣] .

---

[١] أليس لاندو: السياسة الدولية النظرية والتطبيق : ط1، ترجمة، د.قاسم المقداد، (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008)، ص13.

[2] Brian C.Schmidt, Realism and Facets of power in International Relations, In the book power in World politics,Edited by Felix Berenskoetter and M.J. Williams, published by Routledge, 2007,p:44.

[3] Thucydides, The History of the Peloponnesian War, Translated by : Richard Crawley, Seven Treasures Publications,2009,P:65.

فقد تطورت المرتكزات الفكرية لهذه النظرية في ما بعد لدى ميكيافلي، فعد القوة العنصر الأساس لقيام الدولة، وإنها المصدر الوحيد للمحافظة على ديمومة الدولة وتوسعها [١]، ولو لا استخدام القوة إلى حد القسوة سواء برضا المحكومين أم على الرغم منهم لم يستطع الحاكم إقامة سلطته، حيث يعد نجاح السياسة على وفق مدى استخدام القوة من قِبَلِ الدولة، وان الحضارات الكبرى انتكست عندما تخلت عن هذا المبدأ، وأن هدف الدولة هو القوة، وتحقيق الأمن والبقاء يأتي وسيلة حتى وان كانت غير مشروعة [٢].

ويذهب إلى ذلك أيضاً الواقعيون الكلاسيكيون الآخرون، أمثال: **(رينهولد نيبور)**، رائد المدرسة المسيحية الواقعية الذي يؤكد على إن استخدام القوة يهدف إلى إزالة الشر أمر مقبول، لان الإنسان ملطخ بالخطيئة الأولى، ويسعى نحو القوة، ويلجأ للشر لإزالة شر اكبر، وان جوهر [illegible] هو الصراع من اجل القوة [٣]. إذ يرى(**نيكولاس سبيكمان**): إن بقاء الدولة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

---

[١] ناظم عبد الواحد الجاسور: موسوعة علم السياسة: ط1، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،2004)، ص295.

[٢] ينظر : ميشيل سينيلار: الماكيافيلية ودواعي المصلحة العليا: ط2، ترجمة، أسامة الحاج، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002)، ص49.

[٣] ينظر:

Paul L.Sherouse, Christian Realism's Response t0 International Terrorism, Air Force University,Alabama,2002,pp:7-8 .

[٤] ينظر: جيمس دورتي وروبرت بالستغراف: النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية: ترجمة، د. وليد عبد الحي، (مكتبة شركة الكاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 1985)، ص66.

(فريدريك شومان)،إلى ضرورة اعتماد الدول على التأكيد الحسابي لعناصر قوتها حتى تحافظ على استقلالها، ومواجهة تهديدات خصومها [١].

وقد جاءت في الإطار نفسه أفكار **(ادوارد هاليت كار)**، بكتابهِ :(**The Twenty years Crises 1919-1939)**،إذ أكد على إن القوة غير قابلة للقسمة، وتقسم إلى ثلاثة أصناف هي: (عسكرية، واقتصادية، قوة التحكم بالآراء)، إلا أن قوة التحكم بالآراء لدى (كار) بعيدة عن القوة الناعمة، لأنه يربطها بالقوتين: العسكرية والاقتصادية، ويعطي اهتماماً، لاسيما بالدعاية (propaganda)، وبِعدّها شكلاً من أشكال قوة التحكم بالآراء، والتي لها دور فعال في المتلقي وتغير اتجاهاته [٢] .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

ثم يأتي فيما بعد (هانز مورجنثاو Hans J.Morgenthau) مؤسس المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية في مؤلفه :(السياسة بين الأمم/ politics among Nations)، ليؤكد

جميع الأزمنة والأماكن على الصراع من أجل القوة[٤]، وعلى خلاف منظرين آخرين لا يحصر

(مورجنثاو)، القوة في الجانب العسكري، بل يعرف القوة في إطار شامل تحتوي عناصر القوة

---

[١] أحمد فؤاد رسلان: دراسة في تطور الأسرة الدولية المعاصرة: ط1، (الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة)، ص126. وكذلك ينظر: Brian C.Schmidt, op.cit,p48.

[2] Edward H.Carr .The Twenty Years, Crisis, With an Introduction by M .Cox Basing stok : Palgrave.(First published 1945) ,2001, pp:109-132.

وكذلك ينظر: فاضل زكي محمد: الدبلوماسية في النظرية والتطبيق:مصدر سبق ذكره، ص179.

[٣] هانز مورجنثاو: السياسة بين الأمم .. الصراع من أجل السلطان والسلام: الجزء الأول، ترجمة، خيري حماد، (الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1964)، ص56.

[٤] هانز مورجنثاو، المصدر نفسه، ص60.

المادية وغير المادية للقوة القومية " power Nationa "، والقوة لديه تتألف من نقطتين هما: **أولاً** : العناصر الأكثر ثباتاً وهي (الجغرافية، الموارد الطبيعية، القدرة العسكرية والصناعية، السكان)، **ثانياً** : العناصر ذات الطابع النوعي غير المادي، وهي: (الشخصية القومية، والأخلاق، والمعنوية القومية، ودبلوماسية الأمة، ونوعية الحكومة)، وباجتماع هذه العناصر تتشكل قوة الدولة لتحقيق مصلحتها الوطنية [١]، ويرجع (مورجنثاو) سبب الصراع الدائم على القوة إلى الطبيعة البشرية، فالإنسان عنده حيوان سياسي ولد ليبحث عن القوة من اجل البقاء وإشباع حاجاته الأساس [٢]، وبذلك تصبح القوة غاية بحد ذاتها، وعلى مستوى السياسات الدولية، يرى (مورجنثاو): إنّ هناك ثلاث سياسات دولية أنموذجاً للصراع على القوة وهي [٣] :

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

– أظهار سياسة القوة، إي الحصول على سياسة المكانة الدولية، وتحقيق النفوذ (Demonstrate power).

[١] هانز مورجنثاو، المصدر السابق، ص ص161-210.

[٢] ينظر : Brian C.Schmidt,op.cit,p:52

[٣] هانز مورجنثاو، مصدر سبق ذكره. ص68، وكذلك ينظر : جيمس دورتي وروبرت بالستغراف، مصدر سبق ذكره، ص ص70-71.

المطلب الثاني / النظريات المعاصرة للقوة:

فضلاً عن ما تقدم من نظريات تقليدية للقوة ، فهناك نظريات معاصرة للقوة أيضا واكبت التطورات التي حدثت في الساحة الدولية، وكانت انعكاسا لها. ولعل من أبرز تلك النظريات:

أولاً / الواقعية البنيوية (الواقعية الجديدة):

بدأ الواقعيون الجُدد خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي بالظهور من جديد برؤية جديدة، أمثال: **(كينيث والتز)،و(وروبرت جيلين)، و(وجورج مود لسكي)**، وغيرهم في محاولتهم تقديم نظرية موضوعية جديدة بالعلاقات الدولية، وتجاوز النقد الذي وجه إلى مورجنثاو

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تكون شديدة الخطر على بعضها البعض.

- إن فقدان الثقة هو: أمر متأصل في النظام الدولي، فليس بمقدور الدول أن تتأكد من نوايا جيرانها.
- تشكل رغبة الدول في الحفاظ على سيادتها واستقلالها، القوة الدافعة والرئيسة التي تؤثر في سلوكها.

---

(١) سعد حقي توفيق، مصدر سبق ذكره، ص150 .

(٢) أحمد النعيمي: السياسة الخارجية: ط1، (زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010)، ص105. وكذلك ينظر: جون بيليس وستيفن سميث، مصدر سبق ذكره. ص417. وكذلك يقارن مع : اكرام بركان، واقعية كينث والتز، نشرت في الانترنت، في 13 يناير2009 : www://ikramika. Maktoobblog.com

- إن نقص المعلومات يُحدث مجال للخطر في تعامل الخصوم أو تضليلهم على الرغم من عقلانية الدولة.

إن هولاء العلماء يتبنون ذات النظرة التي اعتمدها(**توماس هوبز**) في العام (1651)م، والذي عدّ فيها القوة هي: أعلى الدوافع المحركة للإنسان، وأسس نظرية على إن المجتمع الدولي هو: مجتمع فوضوي تشكل فيه القوة القول الفصل [1] .

إما (كينيث والتز)، فقد حاول تحليل العلاقات الدولية عبر تصنيفها إلى ثلاثة مستويات هي[2]: أعمال وأفعال صناع القرار، أما الثانية، فأن السياسة الدولية تشكلها وتقودها النظم المحلية الدولية، وركزت الثالثة في دور العوامل الهيكلية بالتأثير الذي تمارسه الفوضى الدولية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وعن طريق ما تقدم، يرى الواقعيون البنيويون: إن الدول تسعى إلى الأمن والبقاء، لا إلى تعظيم حجم قوتها القومية مقارنة بالآخرين، وعلى عكس ما تذهب إلية الواقعية الكلاسيكية من إن الدول تحركها غرائزها، وأهمها: حيازة مزيداً من القوة والنفوذ، في حين يرى الواقعيون الجُدد إن الدول يحركها ويشكل سلوكها مدى الاختلاف والتفاوت في صور توزيع القدرات داخل هيكل بنية النظام الدولي، وعلى وفق (والتز)، فانّ الطرف الأكثر قدرة هو: الذي يشكل العالم، ويصنع

---

[1] إيناس عبد السادة نعمة العنزي، أستخدام القوة في العلاقات الدولية بين الحظر والإباحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2006، ص ص15-16.

[2] احمد محمد أبو زيد، كينيث والتز: خمسون عاماً من العلاقات الدولية (1959-2009)، دراسة أستكشافية، المجلة العربية للعلوم السياسية، (بيروت)، العدد (27)، 2010، ص ص97-101.

المشكلات، ويضع العقبات قبالة الآخرين [١]. أما (**روبرت جيبلين**)، فقد عرف (القوة) بقولة : "القوة في ابسط تعريف لها هي القدرات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية للدول" [٢] .

وقد ركز كل من: (والتز) (والواقعيون البنيويون) على الجوانب المادية للقدرات فقط، مثل: السكان، والاقتصاد، والموارد، والجيوش، واستبعدوا العناصر المعنوية، وهكذا أصبحت القوة في نظرهم هي: استخدام دوري لمواردها المادية لإجبار الآخرين على تنفيذ ما تريده، وأكدت الواقعية البنيوية على إن الدول هي: الفاعل الأساس في السياسة الدولية، لأنها الوحيدة التي تمتلك وسائل العنف المنظم. أما الفواعل من غير الدول، فهي موجودة على الساحة الدولية، ولكنها تُعدّ مجرد شكل جديد لتفاعل الدول بآليات جديدة [٣] .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

النظام الدولي، وليست عاملاً سببياً مستقلاً، فالفوضوية والتوزيع النسبي للقوة في السياسة الدولية

---

[١] احمد محمد ابو زيد،مصدر سبق ذكره، ص105.

[٢] روبرت جيلبين: الحرب والتغير في السياسة العالمية: ترجمة، عمر سعيد الايوبي (دار الكتاب العربي، بيروت، 2009)، ص51.

[٣] أحمد علي سالم، "القوة والثقافة وعالم ما بعد الحرب الباردة : هل باتت الواقعية في العلاقات الدولي شيئاً من الماضي"، المجلة العربية للعلوم السياسية، (بيروت)، العدد (20)، 2008، ص123.

[4] Shiping Tang, Taking Stock of Neoclassical Realism, International Studies Revies, Nu(11), 2009, pp:79 .

[5] William Wohlforth and Randall Schweller Power Test : Updating Realism in Response to the End of the Cold War "Security Studies Vol.9, No.3 (Spring 2000),pp:60-180 .

لا تستطيع لوحدها تفسير سلوك الدول في بحثها عن القوة، فالقوة النسبية للدولة، تُعدّ محدداً مهماً للسياسة الخارجية [١]، وتضيف هذه المدرسة **(الواقعية الكلاسيكية الجديدة)**، فرضية جديدة مُفادها : **((لابد من ربط تأثير النظام الدولي بالسلوك والسياسات الداخلية للدول، لاسيما البنية الداخلية للدول والشخصيات، ولآجلة لابد من فهم وإدراك القادة والنخب وصناع القرار في القضايا السياسية))** [٢]، وبذلك ترى هذه المدرسة: أن هناك جملة من المتغيرات الداخلية التي تساعد في تفسير السياسة الخارجية للدول، فالواقعية الكلاسيكية الجديدة تعرف القوة بأنها: **((القدرة النسبية للدولة لاستخلاص وتعبئة المصادر من المجتمع المحلي، مثل(إدراك القادة ، ووظيفة مؤسسات الدولة، والقومية والعقيدة ..وغيرها))** [٣]، وبذلك تضيف هذه المدرسة بُعداً جديداً للقوة هو البعد الإدراكي (perception) للقوة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

القرار والإفراد والبيروقراطية [٤]، ويرى أيضاً: إن صناع القرار أو رجال الدول هم اللاعبون الأساسيون في الشؤون الدولية، وليست الدول، وأن قوة الدولة تكمن في قدرة الحكومة أو صناع القرار على استخراج قوة الأمة، واستخدامها في السياسة الخارجية لتحقيق أهدافها، فالمدرسة الواقعية الكلاسيكية الجديدة قدمت وجهة نظر مختلفة للقوة عن طريق دمج البنية الداخلية للدول

---

(1) Brian C. Schmidt, op. cit, P:57 .

(2) Shiping Tang, op. cit, P:799 .

(3) Jeffrey W. Taliaferro, State Building for Future Wars : Neoclassical Realism and the Resource-Extractive State, Global Review (Trial Issue), 2097, P:128.

(٤) فريد زكريا: من القوة الى الثروة ، الجذور الفريدة لدور أمريكا: ترجمة، رضا خليفة (مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، 1999)، ص ص25-26.

بالتوزيع النسبي للقوة في النظام الدولي، وربطها بقدرة صناع القرار في استخلاص عناصر قوة الدولة وإدراك بقية الإطراف لها [١].

ومن كل ما تقدم، يمكن استنتاج الأتي [٢] :

١. أن التحول من الثنائية القطبية إلى الأحادية القطبية في نهاية الحرب الباردة يضع المدرسة الواقعية في مأزق.

٢. أن تأثير العولمة في الدولة أدى إلى ظهور فواعل غير قومية في إطار تنامي ظاهرة الاندماج والاعتماد الاقتصاديين.

٣. تراجع دور القوة العسكرية الذي تركز عليه المدرسة الواقعية، وتعاظم تأثير القوة الناعمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤. عدم ايمان الواقعية بأهمية المعايير الواقعية والاخلاقية في العالم.

٥. التقليل من المسائل المتعلقة بالهوية والثقافة والمعرفة، بسبب عدّ هذه المدرسة(الواقعية الكلاسيكية الجديدة): إن تلك الأمور غير ملائمة لفهم ديناميكية النظام الدولي.

---

[١] المصدر نفسه، ص54.

[٢] عبد الناصر جندلي "إشكالية تكيف المنظور الواقعي للعلاقات الدولية مع التحولات لما بعد الحرب الباردة"" مجلة المستقبل العربي، مركز الوحدة العربية، (بيروت)، العدد (376)، 2010، ص ص32-35.

ثالثاً / النظرية الليبرالية للقوة:

أن الليبرالية * نشأت اثر التغيرات الاجتماعية التي عصفت بأوربا منذ القرن السادس عشر الميلادي، ورفض الليبراليون الأوائل فكرة: أن الصراع وضع طبيعي للعلاقات بين الدول، وإن الليبرالية الكلاسيكية في العلاقات الدولية تعود جذورها إلى (جون لوك John Locke (1704-1632)، الذي عرض صيغة دستور عالمي للحد من حالة الفوضى في العلاقات الدولية، مؤكدا على الالتزام بالثوابت والقيم بدلا من استخدام القوة المادية المفرطة على الصعيدين: الداخلي والخارجية، وكان كل من: ايمانويل كانط " Imannuel Kant " وجيريمي بنثام 'Jeremy Bentham"، يمثلان طليعة أنصار المذهب الليبرالي لحركة التنوير . واللذان يعارضان همجية العلاقات الدولية بالتركيز في الإمكانات الإنسانية الكامنة، وربط الدول مع بعضها بنوع من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

* يذهب معظم الكُتاب الى أن استخدام مصطلح" ليبرالي" بدأ منذ القرن الرابع عشر، وكان يحتمل معان متعددة ودلالات شتى، فالكلمة اللاتينية (liber)، تشير الى: طبقة الرجال الاحرار، أي أنهم ليسوا فلاحين مملوكين أو عبيداً. والكلمة كانت ترادف كلمة (الكريم) أي (ليبرالي) أو سخي في تقديمه لمعونات المعيشة للآخرين. وفي المواقف الاجتماعية كانت الكلمة تعني (منفتحاً) أو ذا عقال وافق فكري رحب. وترتبط الكلمة كثيرا بدلالات الحرية والاختيار. ويرد بعض الباحثين جذور الليبرالية الى ديمقراطية أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد، ففي خطبة بركليس(495-429 ، ق. م)، الشهيرة، والتي ابن فيها قتلى أثينا، الذين سقطوا في بداية الحرب ضد أسبرطه، اعطى صياغة بليغة لمبدأ مساواة جميع المواطنين أمام القانون، وكان فيها تعبير واضح عن أهمية الفرد ومسئوليته السياسية. حيث تعود جذورها الحديثة الى الانكليزية الثانية عام 1688، والتي أرست النزعة الدستورية والتسامح الديني والتوسع في النشاطين الاقتصادي والتجاري، ثم تطورت في اوروبا الغربية، لتشير الى مجموعة من الافكار السياسية المختلفة. ويؤكد بعضهم: على ان الليبرالية لم تظهر كمذهب سياسي قبل القرن التاسع عشر، ولكنها قامت كأيدلوجية على شكل افكار ونظريات تنامت قبل ذلك بـ (300)عام، إذ نشأت الافكار الليبرالية مع انهيار النظام الاقطاعي في اوروبا الذي حل محلة النظام الرأسمالي أو مجتمع السوق. ينظر: محمد قطب، الليبرالية التي نسعى لها، من كتاب المعاصرة ، على الانترنيت، بتاريخ 17-10-2008:
http://www.ejtemay. com/ archive/index.php/t-13041.html.

إن كل من:(**لوك**) (**وبنثام**)، واللذان يطلق عليهما احياناً بـ(الليبراليين العقلانيين) نظرا إلى القوة بمنظار يختلف عن الواقعيين، إذ يعتقدان: بإمكانية حل مشكلة القوة والحرب في العلاقات الدولية عن طريق تنظيمها بقانون هو: (القانون الدولي)، وعن طريق تشكيل منظمات وهياكل دولية مستندة إلى الضمير العالمي (الرأي العام)، وإذ تتمتع بنوع من السلطة فوق القومية من اجل الحد من الحروب والفوضى في العلاقات الدولية [١]. **أما (نورمان أنجل)**، فقد أكد على أمكانية إلغاء الحرب بالاعتمادية الاقتصادية بين الدول الصناعية [٢].

وقد جاءت (المثالية) كرد فعل على مآسي الحرب العالمية الأولى، فصناع القرار في السابق كانوا متأثرين بسياسة الواقعية التي كانت السبب الرئيس للحروب [٣]، فرفضت المثالية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

القوة لحل النزاعات الدولية، وتولي المثالية أهمية كبرى للسلم العالمي عَبرَ تطبيق قواعد القانون

---

(1) Robert Jachson and Georg Sorensen, Introducition to International Relations, Theories and approaches, Oxford University Press, second edition,2003,P,P: 106-108 .

(2) Martin Griffiths, op. cit, p:53.

[٣] مارتن غريفيش وتيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية: (مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2008)، ص360.

[٤] جيمس دورتي وروبرت بالستغراف، مصدر سبق ذكره، ص11.

[٥] سعد حقي توفيق، مصدر سبق ذكره، ص134. وكذلك ينظر:

Cynthia Weber, International Relations Theory, A Critical Introduction, Routledge, New York, Second edition, 2005, p:41.

الدولي العام، وافترضت المثالية: إن تكاتف الإرادة الإنسانية سوف يدفع الدول إلى الالتقاء والتوافق على قواعد أخلاقية تتضمن حركة العلاقات الدولية [١].

وقد كان إعلان الرئيس الأمريكي الأسبق **(ودرو ويلسون)** في نقاطه (الأربع عشرة) خير تعبير عن هذا الاتجاه مؤكدا على أن الحرب توضح بشكل جلي عدم جدوى الصراع (الحرب العالمية الأولى وقتذاك)، وقد دعى ولسن في خطابة أمام الكونغرس في العام 1918م، إلى تجمع عام للأمم من اجل المحافظة على السلام، وكانت عصبة الأمم هي المجتمع العام ليتأسس على أثرها نظام الأمن الجماعي من اجل ردع العدوان، واعتقده المثاليون: إن الأمن الجماعي هو وسيلة للتغلب على الفوضى في العلاقات الدولية. إلا إن فكرة الأمن الجماعي لا تلغي فكرة العنف والقوة المسلحة، اذ تؤكد على ضرورة استخدام القوة ضد العدوان [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

---

[١] محمد منذر: مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة: (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002)، ص31. وكذلك يقارن مع:
- طارق علي جماز، العلاقات الدولية، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، طبعة الاكترونية، بلا سنة، ص43.

[٢] نقلاً عن : فرهاد جلال "لامن ومستقبل السياسة الدولية"، منشورات اكاديمية التوعية وتأهل الكوادر السليمانية، 2010، ص176. وكذلك يقارن مع:
- جون بيليس وستيف سميث، مصدر سبق ذكره، ص323.
- غراهام ايفانز وجيفري نوينهام، مصدر سبق ذكره، ص ص108-109.

[٣] ينظر : عدنان السيد حسين: نظرية العلاقات الدولية: (منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1998)، ص35 وكذلك يقارن مع : محمد علي القوزي: العلاقات في التاريخ الحديث والمعاصر: (دار النهضة العربية، بيروت، 2002)، ص ص117-127.

أ. أن المؤسسات الدولية تُعدّ نوعاً من الحكومة العالمية أو كسلطة فوق الدول، مثل:(عصبة الأمم).

ب. الالتزام بالقانون الدولي لضبط سلوك الدول، وللمحافظة على الأمن والسلم الدوليين.

ج. الاعتماد على الرأي العام كقاعدة عالمية لتنظيم العلاقات الدولية على وفق معايير أخلاقية بدلا عن القوة العسكرية.

د. استخدام القوة في أطار الأمن الجماعي من أجل استقرار وحفظ الأمن والسلم الدوليين.

وعن طريق ما تقدم، يبدو لنا: إن النظريات التقليدية للقوة نظرت إلى القوة كعامل حاسم في العلاقات الدولية، فرأت في الصراع الأساس الذي ينبغي على الدولة إن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الرابع

تأثير أنماط القوة في السياسة الخارجية الأمريكية

إن تجسيد نظريات القوة ،لاسيما المعاصرة واستخداماتها في السياسة الدولية، انعكست في الواقع العملي على سلوك صناع القرار في السياسات الخارجية، لاسيما في الدول العظمى والمهيمنة في الساحة الدولية، وانسجاماً مع ذلك سنحاول في هذا المبحث: بيان تأثير أنماط القوة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية على وفق مصالحها ومطامعها من جهة، وانسجاماً مع التطورات المتداخلة والمتفاعلة بين الإستراتيجية الأمريكية والتطورات في البيئة الدولية المعاصرة من جهة أخرى، ولبيان كل ذلك سنبحث باستخدامات أنماط القوة في السياسة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الأول / القوة الناعمة والسياسة الخارجية الأمريكية:

يُقصد بـ(القوة الناعمة): هي القدرة على الاحتواء الخفي والجذب اللين، إذ يرغب الآخرون في فعل ما ترغب فيه القوة المهيمنة من دون الحاجة إلى اللجوء لأستخدام القوة، فإذا كانت القوة الصلبة تتبع أساساً من القدرات العسكرية والاقتصادية، فإنّ (القوة الناعمة) تأتي من جاذبية الأنموذج، وما يمتلكه من قدرة التأثير والإغراء لدى النخب والجمهور على السواء [١].

إذ يُعدّ "**جوزيف ناي**" أول من أستخدم مصطلح "**soft power**"، علماً: أنه كان قد صاغ أساسات هذا المصطلح في كتابه: "**وثبة نحو القيادة/ (Bound to Lead)**" الذي أصدره بداية التسعينيات من القرن الماضي، ثم أعاد استخدامه في كتابه: " **مفارقة القوة الأمريكية (The paradox of American power)**" عام (2002)، إذ وضعه كعنوان فرعي صغير ضمن [٢] حيث تبنى (ناي) فيما بعد في مدلول "**القوة الناعمة**" فألف كتاباً

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

(الجاذبية أو السحر أو الجاذبية)(بدلاً من القهر أو الإغراء أو الدفع القسري))، وأشار(ناي) إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تمتلك القوة الاقتصادية والعسكرية فقط، وإنما (القوة الناعمة) هي أيضا التي بالإمكان توظيفها على صعيد السياسة الخارجية، فكلما كانت سياسات الدولة مشروعة، ازدادت جاذبيتها [٣].

---

[١] رفيق عبد السلام: الولايات المتحدة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة: ط1، (الانتشار العربي، بيروت، 2011)، ص10 .

[2] See: Joseph S. Nye, The paradox of American, power, Oxford University press, USA:1. edition, 2003, p.12 .

[3] See: Joseph S. Nye, Soft power :The Means To Success In World politics, public Affairs, New York, 2004, P: 8 .

كما إن (القوة الناعمة) هي: القدرة على الجذب والاستقطاب اللذين يؤديان إلى التراضي، ويمكن ان تجعل الآخرين يحترمون قيمك ومثلك ويفعلون ماتريده [١]، وهي تعني: القدرة للحصول على النتائج التي يريدها المرء عن طريق الجاذبية، وعلى وفق (ناي)، فـ(القوة الناعمة) هي: جعل الاخرين يريدون ماتريده أنت، عن طريق المصادر المعنوية، مثل: الجاذبية الثقافية والقيم السياسية [٢]، وإن اهم موارد القوة الناعمة يمكن اجمالها بالاتي [٣] :

- الثقافة : حيث تتبلور في الأماكن التي تكون فيها جذابة للآخرين.
- القيم السياسية : حين يتم تطبيقها بإخلاص في الداخل والخارج.
- السياسة الخارجية : حين يراها الآخرون مشروعة، وذات سلطة معنوية أخلاقية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الولايات المتحدة الامريكية، والمهاجرين ورجال الأعمال الأجانب العاملين في السوق الأمريكي وقطاع الأعمال، وشبكات المعلومات الدولية والمواقع الامريكية المنتشرة في الفضاء الالكتروني، وبرامج التبادل الثقافي الدولي والمؤتمرات الدولية التي ترعاها وتشارك في تنظيمها الولايات

---

(1) Steven Lukes, Power and the battle for hearts and minds, On the bluntness of soft power, In the book Power in World Politics, Edited by Felix Berenskoetter and. 4- M. J. Williams, published by Routledge, 2007, p91 .

(2) Joseph S. Nye, Op Cit , pp. 166-167.

(٣) جوزيف س. ناي: وسيلة النجاح في السياسة الدولية: ط1، ترجمة، محمد البجيرمي، (مكتبة العبيكان، الرياض، 2007)، ص ص24-32.

المتحدة الامريكية، والشركات الأقتصادية العابرة للقارات، والرموز والعلامات التجارية، مثل: كوكا كولا وماكدونالدز وغيرها [١].

والقوة الناعمة أو اللينة، تعني: فن اجتذاب الآخرين تلقائياً إلى نظام ما باستخدام الأغراء الخالي من الترغيب والترهيب،إذ تعتمد على[٢] :

- إبهار الأخر بالمخزون الثقافي والحضاري(البيئة الداخلية).
- استثمار نتائج الاعمال والانجازات المختلفة(البيئة الخارجية).
- استخدام الأساليب الأقل تكلفة قياساً إلى التكلفة العسكرية والأمنية.
- إعتماد الطرق التي تستدرج الأخر من دون أدنى مقاومة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- البديل عن الأساليب العسكرية التي على الغالب تترك اثاراً سلبية وتشكل دافعاً
- إداة استعمارية جديدة برزت بعد انتهاء الحرب الباردة.
- وسيلة حديثة بيد أصحاب القوة للسيطرة والتدجين.
- أسلوب ناعم للتغلغل الصامت، واحداث التغييرات السياسية .

لقد دفع فشل القوة العسكرية المتفوقة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية، وحسم الصراعات المستمرة التي تخوضها الولايات المتحدة الأمريكية، والمنظرين الأمريكيين للبحث عن

---

[١] محمد حمدان: القوى الناعمة وإدارة الصراع عن بعد: ط1، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بيروت، 2013)، ص32.

[٢] المصدر نفسه، ص33.

وسائل أخرى أكثر فعالية وأقل كلفة تساعدهم على تجنب المزيد من الفشل، وتُعينهم على تنفيذ الإستراتيجية الأمريكية، وبلوغ أهدافها مع تحسين صورة بلادهم حول العالم في الوقت نفسه.

إن ما طرحه المفكر الأمريكي "**جوزيف ناي**" من نظرية "**القوة الناعمة أو المرنة**" كان بمثابة الخلاص من المغالاة في القوة العسكرية، وتجليات فشلها المتكررة في أفغانستان والعراق، فالقوة الناعمة، وكما يعرفها **(ناي)** بأنها: **((قدرة دولة ما للحصول على ما تريد عن طريق أشياء جاذبة بدلاً من الاجبار، وتتمثل بالثقافة، والقيم السياسية البراقة، والسياسات الخارجية القائمة على الحوار والتعاون، والاعتماد المتبادل))** [1]، وهناك اليوم حاجة ملحة لتحقيق النجاح في السياسة العالمية، لذا فإنّه ينصح الإدارة الأمريكية بمضاعفة جهودها، لاسيما الدبلوماسية الشعبية التي تعني: التواصل بين جميع الثقافات حول العالم للاشتراك في حل المشكلات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وحين وصل الرئيس (باراك اوباما) إلى الرئاسة في عام 2009، ورث أحدى اسوأ التركات الرئاسية، اذ تدهورت في عهده صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الرأي العام العالمي بشدة على مدى ثماني سنين، وهو يواجه حربين مستمرتين(أفغانستان، العراق) ، ويواجه أزمة مالية محلية ودولية كبيرة(الأزمة المالية العالمية 2008،2009)، تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية جانباً كبيراً من المسؤولية عنها، مما دفع الإدارة الأمريكية الى اللجوء نحو آلية جديدة تنحو منحى أخر في التأثير الدولي عَبرَ توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية،

---

[1] جوزيف. س. ناي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية: مصدر سبق ذكره، ص20.

[2] قدري سعيد، "أمريكا تراجع أفكارها الإستراتيجية"، جريدة الأهرام، 2008/4/19 .

وبشكل يستبعد نسبياً الميل للقوة الصلبة، لاسيما بعد تعالي الأصوات لرفض الحروب غير المشروعة التي خاضتها الولايات المتحدةٍ الأمريكية، والإفراط المتزايد في اللجوء إلى استخدام القوة الصلبة، الأمر الذي أدى إلى تدني سمعة الولايات المتحدة الأمريكية عالمياً، وهو ما دفع بأدارة اوباما إلى أعطاء الأولوية للآليات السياسية الناعمة في التعامل الدولي ، إنطلاقآ من توظيف القوة الناعمة التي روج لها جوزيف ناي [١].

ومن جهة أخرى فإنّ أهم دافع للإدارة الأمريكية في تطبيق تكتيك القوة الناعمة: يكمن بعدم قدرتها على الخوض والدخول في حروب مباشرة واحتلالات عسكرية، بسبب أن صورة الولايات المتحدة الأمريكية عالمياً، قد أصطبغت بالسواد في أذهان الشعوب، وأن كراهية الشعوب للولايات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

(وأن لم يؤثر في الإدارة الأمريكية الحاكمة، لأن مصلحتها وأهدافها فوق الجميع)، لكنه زاد من الضغوطات الشعبية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وجعلها تنتج هذا التكتيك غير المكلف مادياً ومعنوياً وبشرياً، وامتص سخط الشعب الأمريكي الدافع للضرائب التي تمول هذه الحروب [٢].

---

[1] Joseph S. Nye, The future of power, op: cit, p:104 .

[٢] محمد مورو: رجل في مواجهة أمريكا: ط1 (سلسلة كتب عربية ،القاهرة ،2006)، ص47 .

وقد رأى "**جوزيف ناي**" أن القوتين: العسكرية والاقتصادية، كلاهما يطلق عليهما: **(القوة الصلبة)**، لم تُعدّ كافية في الهيمنة أو السيطرة، وهو ما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام قوة غير عسكرية في الترويج والترغيب لأفكارها وسياساتها،إذ يعتقد ناي أن استعمال القوة من قَبِلَ القوى الكبرى، قد يشكل خطراً على أهدافها وتطلعاتها الاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية، لذا فإنّ الولايات المتحدة الأمريكية كما يقول "ناي": **((إن أرادت أن تبقى قوية فعلى الأميركيين إن ينتبهوا إلى (قوتنا اللينة)، فبإمكان دولة، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية أن تحصل على النتائج التي تريدها في السياسة الدولية، لأن الدول الأخرى تريد اللحاق بها وإتباعها اعجاباً بقيمها أو تقليداً لأنموذجها، أو تطلعاً للوصول إلى مستوى ازدهارها ورفاهها وانفتاحها))** [1]، ويتوصل "ناي" إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية في القرن الحادي والعشرين

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

[1] Watanabe Yasushi and David L. McConnell, With a Foreword by Joseph S. Ny e, Soft Power Superpowers Cultural and National Assets of Japan and the United States, M.E. Sharpe, Inc, 2008, p ix .

[٢] جوزيف س. ناي (الأبن): المنازعات الدولية مقدمة للنظرية والتأريخ: مصدر سبق ذكره، ص82.

مخطط (١)

مرجح موارد القوتين: الصلبة والناعمة

القوة الصلبة		القوة الناعمة		
الارغام	الاغراء	وضع جدول الاعمال	جاذبية	طيف انماط السلوك
Coercion	Inducement	Agenda Setting	Attraction	Spectrum of Behavior
الامر	* *	* *	تعاون الطوعي	
Command		Co – opt		
Force الرشاوى Payments		Values		
Sanctions العقوبات Bribes		Culture الثقافة	Institutions	Most Likely Resources

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

البجيرمي،(مكتبة العبيكان، الرياض،2007) ص28 .

وقد أشار **ـ جوزيف ناي ـ** إلى أن استخدام القوة في الوقت الحاضر قد طرأت عليه متغيرات لا بد من التفاعل معها دون الاعتماد في التعبير عنها عن طريق (**القوة الخشنة Hard power**)، كونها غير قادرة على أدامه القوة والهيمنة للولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي يستوجب إسنادها بـ(القوة الناعمة) التي بإمكانها أن تبرز وتمهد وتفسح المجال إن لم يكن لتطويع العالم، ودفعة للقبول بـ ((القيم الأمريكية)) فإنهاّ على الأقل تضمن عدم مناهضتها [1]،

[1] Jan melissen: The New public Diplomacy Soft power In International Relations : London, palgrave macmilan, First published,2005,P5 .

وعلى وفق كلام (ناي) السابق، حتى تكون الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على التوظيف الأمثل للقوة الناعمة عليها أن تحدث تجديداً في أسلوب قيادتها للعالم كما أرادة أوباما أن يفعل.

وفي الوقت الذي تقوم فيه القوة الناعمة على توظيف كافة الأمور غير **الصلبة** "**المدنية والاجتماعية والثقافية والفكرية والدبلوماسية كافة**" والتي من الممكن أن تساعد في نشر وتعميم القيم الأمريكية حول العالم، ولغرض إضفاء الصفة التكاملية على السياسة الخارجية الأمريكية [1]، إذ يستنتج "ناي" أوجه القوة الناعمة الأمريكية التي ينبغي تسويقها، ويرى أنها متعددة وفاعلة في حالة توظيفها في السياسة الخارجية الأمريكية، فالولايات المتحدة الأمريكية أكثر دول العالم جذباً للهجرة، وأول وأكبر مصدر للأفلام والبرامج التلفزيونية في العالم، وأكبر مقصد للطلاب الدارسين خارج بلادهم، ومن بين الـ (106) مليون طالب مسجلين في جامعات خارج بلدانهم، (20%) منهم موجودون في الولايات المتحدة الأمريكية، مقارنة مع (14%) يدرسون في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وازاء ما تقدم تمثل الثقافة الامريكية وجهاً من أوجه القوة الناعمة، سواء ما يعرف بـ "**الثقافة العليا**" أم "**الثقافة الشعبية**"، فالثقافة العليا تتمثل بأحد جوانبها في المجالين: العلمي والأكاديمي، إذ يحتل الطلبة الذين درسوا في الولايات المتحدة الامريكية عادة مناصب سياسية مهمة في بلادهم، ويكونون أداة للتواصل بحكم إعجابهم بالقيم والمؤسسات الأمريكية، وقد أثبتت برامج التبادل الطلابي مع الاتحاد السوفيتي أنها كانت عاملاً حاسماً من عوامل تقويض

---

(1) –.J0hn weinbrenner: soft power and hard power approaches in united states foreign policy : Acase study comparis on in Latin America university of central florida, Florida ,2007,PP:40-43.

(٢) كولن مويرز: الامبرياليون الجدد ، أيديولوجيات الإمبراطورية: ترجمة، معين الأمام (مكتبة العبيكان، الرياض، 2008)، ص311 .

الامبراطورية السوفيتية، والذي لا يقل عن دور القوة الصلبة، فقد شكل الطلاب العائدون من البعثات الدراسية في الولايات المتحدة الامريكية احتياطاً مهماً في تبني الدعوة إلى نشر الديمقراطية وحماية حقوق الانسان [١].

أما الثقافة الشعبية، فهي الأخرى تلعب دوراً كبيراً بنجاح القوة الناعمة الامريكية في تحقيق أهدافها، فإنّ الولايات المتحدة الامريكية تتمتع بانتشار وتأثير واسعين، سواء كان ذلك على صعيد الثقافة الشعبية من موسيقى وافلام سينمائية وأكلات شعبية. أما على صعيد الثقافة العالمية المرتبطة بالابتكار العلمي والانتاج الفكري والأدبي، فقد أدى الى سيطرة أمريكية واضحة على أسواق الأستهلاك الثقافي للشباب، وغيرهم من المستهلكين في العالم، وبعائد مادي أصبح يساوي (30%) من مجمل الصادرات العالمية الامريكية الى العالم [٢]، ولهذا يؤكد (ناي) على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

الشعبية الامريكية بأمكانها أن تحدد معايير الذوق في كل أنحاء العالم [٣].

أن الثقافة الشعبية الامريكية تصور القيم الامريكية المنفتحة والحراك الاجتماعي والطموح الفردي والروح الجماعية والتطوعية والتحرر، والعاكسة لمؤسسات النظام القائم والمتعدد الاطراف،

---

(1) Christina Luke and Morago M.Kersel,U.S.Cultural Diplomacy and Archaeplogy : soft power ,Hard Heritage :Nye York ,Routledge Studies,2013,PP :18-19 .

(٢) سليمان رشيد سلمان: البعد الاستراتيجي للمعرفة: ط1، (مركز الخليج للأبحاث، الامارات العربية المتحدة، 2004)، ص205.

(٣) جوزيف. س. ناي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية: مصدر سبق ذكره، ص82.

والمتصلة بالطبقات الشعبية، وهي: قيم مؤثرة على الصعيد السياسي [١]، وإن القيم السياسية، مثل: الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان يمكن أن تكون مصادر جذب قوية للدول التي تتبناها. لكنها ليست كافية إذا كان الأمر يقف لدى حدود الأعلان والتصريح، لذا ينبغي في الأداء السياسي الخارجي الامريكي أن يكون أكثر حزماً في تعزيز هذة القيم السياسية، مما يعضد من مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية في رواج ثقافتها عالمياً [٢]، والتي يراها ناي: أقوى من السياسة والاقتصاد، بل هو الذي يحرك السياسة والاقتصاد، وضمن هذا الأطار، **أكد "بريجينسكي" في كتابه الأختيار على: ((أنه ليس هناك نظير، ولا سابقة تاريخية لهذا الحجم الكبير للسيطرة الثقافية الامريكية، بل أن هذه السيطرة في أزدياد مع تحضر المجتمعات في** العالم، ومع تزايد تشابك البشرية وتفاعلها)) [٣]، ولذا تظهر الثقافة الشعبية الامريكية، كما يؤكد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وقد ساعدت جاذبية الثقافة هذه الولايات المتحدة الامريكية على تحقيق أهداف مهمة في السياسة الخارجية، ومثال على ذلك: اسهمت جاذبية الثقافة الشعبية الامريكية في دمقرطة أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، فجعلها حليفاً للولايات المتحدة الأمريكية [٥]، إذ يجادل المؤرخ

---

(1) W. philips. shively, power and choice. An Introduction to political scince, New york, macraw-Hill, Tenth edition, 2007, p:20 .

(٢) جوزيف. س. ناي: مفارقة القوة الامريكية: ط1، (العبيكان، الرياض، 2003)، ص134 .

(٣) جوزيف. س. ناي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية:مصدر سبق ذكره، ص81 .

(٤) جوزيف. س. ناي: المصدر نفسه ص82 .

(٥) غاري هارت: القوة الرابعة الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين: ترجمة، محمد التوبة، (العبيكان، الرياض، 2005)، ص80.

النمساوي "**رينهولد فاغنيلينتر**" في أن التكييف الواسع للثقافة الشعبية الامريكية على أيدي الأوروبيين بعد الحرب العالمية الثانية قد أسهم بشكل ايجابي بالتأكيد على (دمقرطة) تلك المجتمعات، ويرى **جوزيف ناي**: ((**إنّ الثقافة الشعبية الامريكية اسهمت بتقويض نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وزيادة عدد الحكومات الديمقراطية في أمريكيا اللاتينية، وأجزاء من شرق آسيا، وإسقاط نظام ميلوسوفيتش في صربيا، والضغط من أجل التحرر الليبرالي في الشرق الاوسط**))[١].

وبناءً على ما سبق فقد أكد "**جوزيف ناي**" على ضرورة أستخدام القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية كوسيلة للحفاظ على موقع القوى العظمى الذي تحتله الولايات المتحدة الأمريكية. اذ وصف (القوة الناعمة) بأنها: ((الهوية الوطنية لأمريكا، والتي تشتمل بدورها على الديمقراطية وحقوق الأنسان، والفرص الفردية، والثروة، والتجارة الحرة))، والتي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

المتحدة الامريكية على الصعيد العالمي في مرحلة ما بعد الرئيس بوش، والذي ينطوي على **إنهاء عسكرة السياسة الخارجية الأمريكية بتحويل الولايات المتحدة الامريكية الى شريك دولي يمكن الاعتماد عليه**))، هذا ما دعت إليه الأدارة الامريكية الجديدة برئاسة "**باراك أوباما**" عَبرَ عدد من الآليات أهمها: القوة الناعمة، والتركيز في جهود حفظ السلام عالمياً [٢].

ولدى إنتخاب الرئيس (باراك اوباما) ساد تصور عام في أوساط الرأي العام العالمي أن أوباما سيعيد الهيبة والفعالية للقوة الناعمة بعد أن أعلى سلفه بوش من استخدام القوة الصلبة،

---

[١] جوزيف س. ناي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية: مصدر سبق ذكره، ص ص82-86.

[٢] خطاب أوباما للشرق الأوسط، موقع معهد بروكينغز، بتاريخ ٢٠١١/٥/٢٠:
www.brookings.edu.

فخلال مدة حكم (بوش) حدث تراجع كبير في استخدام القوة الناعمة الأميركية، فألولايات المتحدة الأمريكية لم تعّد جذابة كما كانت، والناس في العالم صارت تكره الولايات المتحدة الأمريكية، وبأستخدام القوة الناعمة، وتفعيل وسائلها المختلفة يمكن الولايات المتحدة الأمريكية من قيادة العالم بكلفة أقل، فهي تستطيع تحقيق الأهداف نفسها [١].

فضلاً عن ما تقدم، فإنّ ثورة المعلومات وعولمة الاقتصاد التي هي في طريقها إلى تحويل العالم وتقليصه، وهي ذاتها من أسهمت وبشكل كبير بتعزيز التوظيف السليم لآلية القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية بعهد الرئيس باراك أوباما، لاسيما التكنولوجيا، وما توفر من أدوات وبرامج شبكة المعلومات الدولية وشبكات التواصل الاجتماعي "(**الفيس بوك** ، **وتويتر**، **ويوتيوب**)" لترويج القيم والمثل الأمريكية، ولكسب عمالة الشعوب واستمالتهم عبرَ طرح أفكار

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

للنمط الأمريكي الشامل، للتغير، ولعل ما حدث في منطقة الشرق الاوسط [٢]. خير دلالة على ذلك.

فقد استفادت الولايات المتحدة الأمريكية من شيوع اللغة الانكليزية، سواء أكانت لغة التخاطب اليومي أم لغة للتجارة والإعمال بحكم وراثتها للإمبراطورية البريطانية، والتي خلفت بصماتها اللغوية في مواطن كثيرة من العالم، وأسهمت ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتقدم

---

[١] عاطف أبو سيف، أوباما والقوة الناعمة، من موقع الايام، بتاريخ ٢٠١٠/٦/١٠:
www.al ayyam.com.

[٢] رضوة عمار "التغير في الشرق الأوسط : نظرة جديدة في الديناميكيات الإقليمية" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (186)، المجلد 46، 2011، ص165 .

التكنولوجي في إعطاء الشركات ومؤسسات الإعلام والثقافة الأمريكية، سبقآ على حساب غيرها من الأمم الصناعية.

وقد ميز (ناي) بين ثلاثة أنماط للقوة الناعمة يتمثل **النمط الاول** في: الجاذبية (Attraction)، ويشير الى جذب الانتباه. إما بطريقة سلبية أو إيجابية. وقد عالج (ناي) حالة الانجذاب بين أطراف غير متماثلين في القوة، ورأى أن نزوع طرف في هذه الحالة لا تستخدم القوة الصلبة سيؤدي الى التأثير (Infuence)بالطرف الاخر، ومثال على ذلك الهند التي مثلت مصدر جذب لبريطانيا في القرن الثامن عشر الميلادي، مما ادى الى استعمارها، وبذلك لم تكن جاذبية الهند مصدرآ لقوة ناعمة لها [١].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

ويتمثل **النمط الثاني**: في الأقناع (persuasion)، والذي يستخدم للتأثير في معتقدات [illegible] وبما يخدم أو يتفق مع أولويات الدولة التي تمارس القوة الناعمة [٢]. ويجادل (ناي) بأن تطبيق الدولة للقوة الناعمة في علاقاتها الخارجية أعقد بكثير من القوة الصلبة، وفسر ذلك بعدد من ألاسباب، منها صعوبة الوصول الى النتائج، إذ تتطلب وقتاً كبيراً لمعرفة نتائجها، ووضوح تأثيرها، وأن وسائل نجاحها لا تعتمد على الحكومة. وتعد المساعدات الخارجية، والشبكات الاقتصادية، والثقافية لممارسة القوة الناعمة في علاقاتها مع دول جنوب شرق أسيا، وبذلك تجمع

---

[١] كولن مويرز: الامبرياليون الجدد، أيديولوجيات الإمبراطورية: مصدر سبق ذكره ، ص308 .

[2] See:Joseph S.Nye, Soft power:The Means To Success In world Politics, Public Affairs, New York, 2004,p:8 .

بين الدبلوماسية الاقتصادية، وموارد القوة الناعمة، مثل الاستثمار وبرامج التدريب، والشراكة بين الشركات الخاصة والعامة [١].

وعلى الرغم من تزايد أهمية القوة الناعمة، فأن (ناي) لم يقلل من أهمية القوة الصلبة، إذ يرى أن المفهومين مترابطان، وما يميز بينهما هو طبيعة السلوك، فالقوة الصلبة قد تحمل بين طياتها الأرغام والاغراء في الوقت نفسه، والحال نفسها مع القوة الناعمة. ويتفق روبرت كوبر مع وجهة نظر (ناي)، إذ يرى ان القوة الصلبة وحدها لا تكفي، فهناك علاقة بين القوتين، ودلالة ذلك أن الجيش في دولة ما يطيع أوامر الحكومة المدنية، لأنها مصدر الشرعية، إذ تُعدّ الشرعية أساس القوة الناعمة [٢] .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وفي السياق نفسة أكد "**جوزيف ناي**" على أن الادارة الأمريكية السابقة "**إدارة جورج بوش**" كانت تعي أهمية القوة الناعمة في حربها على الأرهاب، على الرغم من أنها لم تستطع ضد الإرهاب، وأنها كانت باهضة التكاليف فيما يتعلق بقدرتنا على جذب الآخرين بقوتنا **الناعمة))**[٣]، وربما لهذا السبب ذهبت" **كوندوليز رايس**" الى القول: **((أن الحرب على الارهاب هي بألاساس تحتاج الى قوى مختلفة ليس أهمها القوة العسكرية والاقتصادية، وانما قوة**

---

[1]Jani Jushani Muestonen,"Searching For Chinas Use of Soft power in the pursuit of theEconomic cooperation Framework Agreement with Taiwan " Institute for Cultural . Diplomacy ,02 Septmber 2010 .

[2] Robert A. Dahl ," The Concept of Power" University Yale, Behavioral Science, department of political science, Vol. 2 (1957:July) pp.202-203 .

[٣] جوزيف س. ناي، القوة الناعمة والكفاح ضد الإرهاب، ترجمة، إبراهيم محمد علي، موقع بروجيكت سنديكيت، ٢٠٠٤/٤/٢٣:

www.project-syndicate.org.

الأفكار))[1]. لذا نراه يحث الادارة الجديده"إدارة أوباما" الى الاعتماد على القوة الناعمة كآلية في السياسة الخارجية الامريكية [2] .

إذ أن توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية قد يعوض الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها عن دخولها في حروب ونزاعات مع دول أخرى، وإنفاقها لأموال تثقل ميزانيتها في ظل أزمة مالية قاسية تعصف بأقتصاديات العالم، ومن ثم تكمن القوة الناعمة وفاعليتها ومكاسبها في أن هذا التكتيك لا يحتاج الى نفقات هائلة وكبيرة على القطاع العسكري، والدخول في مواجهات مباشرة واحتلالها لدول، مثلما حصل بحروب الولايات المتحدة الامريكية في كل من: أفغانستان العام2001 والعراق العام 2003 [3]، وكل ما في الأمر أن الادارة الامريكية قامت بتوظيف القوة الناعمة في سياستها الخارجية لكي تسد ثغرات ممكن ان تحدث في حدود تقليص العجز في الأنفاق العسكري الامريكي، وتقليل دخولها في مواجهات والعراق، لا سيما ما آلت إلية هذه الحروب من إنفاق هائل على الشؤون العسكرية وتطويرها،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

ومن ثم أن جُلّ هذا التكتيك الاستراتيجي يكون نتيجة لعملية مستمرة من التحديثات والتعديلات على الاستراتيجية الامريكية، وإعادة صياغة مفاهيم تعمل أساساً على تحقيق مصلحة الأدارة

---

[1] نقلا عن: جوزيف. س. ناي، بعد 11سبتمبر... أمريكا فقدت قوتها المرنة، ترجمة، شيرين حامد فهمي، من الانترنت بتاريخ 2005/9/10
http://www.islamonline.net/Arabic/politics.html.

[2] See:Joseph S.Nye,The futre of power,op:cit,pp:20-27 .

[3] Eric Mc Glinchey,Central Eurasia in context ,first edition, University of Pittsburgh pre,U.S.A.,2011,p:70 .

الامريكية المختلفة، للوصول الى أهدافها بالاعتماد على هذة التكتيكات المرحلية، وعَبرَ آليات وأشكال مختلفة من الأداء الاستراتيجي[١].

وبناءً على ما تقدم، فإن الاخذ بالقوة الناعمة هو محاولة إستعادة ثقة الاخرين بالولايات المتحدة الامريكية [٢]، وانسجاماً مع ذلك فهناك من يرى في آلية القوة الناعمة:مجرد وسيلة لتلميع صورة الولايات المتحدة الامريكية، وغطاء تستخدمه الدولة الامريكية للاستمرار في رسم سياسات تحقق المصالح القومية للولايات المتحدة الامريكية.

المطلب الثاني / القوة الصلبة في السياسة الخارجية الأمريكية:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سلوك الآخرين)) [٤]. بمعنى أن القوة الصلبة تتألف من عنصرين هما: (الإكراه والإغراء).

فـ(الإكراه) يعني: الاستخدام الفعلي للقوة العسكرية أو التهديد بها، وأيضاً يتضمن الإكراه فرض

---

[١] أبو بكر الدسوقي "عالم مختلف: الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد الثورات"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (185)، يوليو 2011، ص53 .

[2] Joseph S.Nye,Soft Power, Op:cit,p:41 .

[3] Ernest J Wilson,:Hard Power,Soft Power,Smart Power: The American Academy of Political and Social Social, Science, SAGE publications, 2008,P:114 .

[4] Joseph Nye, power in the Global Information Age : From Realists to Global, (New York, Routelde,2004) .

العقوبات الاقتصادية. أما (الإغراء) فيُشار إليها عن طريق استخدام (الجزرة)، وهي: عنصر أساس من عناصر القوة الصلبة، لأنها تتطلب كلفة أقل مقارنة بمصادر الإكراه الأخرى [١].

ويشير **"جوزيف ناي"** إلى إن القوة الصلبة :((**تعني القوة المشتركة بين الإمكانيات العسكرية والاقتصادية والقوة الصلبة في صورتها الخشنة التي تعني الحرب، والتي تستخدم فيها الجيوش، وهذه القوة تعني: الدخول في مزالق خطره، ونتائجها تكون في منتهى الخطورة على الدولة ذاتها ، كما حدث مثلا في الحرب العالمية الثانية مع اليابان وألمانيا النازية**))[٢]، فالقوة الصلبة بحسب (ناي)، تعني: إلتماس مباشر بين طرفين أو أكثر،إذ يدخل جميع الأطراف (اثنين أو أكثر) في مواجهة تكون الأداة المستخدمة بينهم، وهي الأداة العسكرية والحربية والأمنية(السلاح) في الفعل المباشر من دولة ضد دولة أخرى، ومن جيش ضد جيش أخر، وفي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

(1) Fredrick A. Henry, Hardand soft power :The paradox of "winning the war of Ideas": In the 21st centary, strategy Researh project, v. S. Army War college ,2005, P:2 .

(٢) علي بشار بكر أغوان: الفوضى الخلاقة ـ العصف الرمزي لحرائق الشرق الأوسط: ط1، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بيروت، 2013)، ص323 .

(٣) طلعت رميح، روسيا وأمريكا "القوة الصلبة والقوة الناعمة "، بحث منشور بتاريخ 2012/10/27 على شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، على الرابط الأتي: www.almoslim.net

فـ(القوة الصلبة) هي: استخدام قوة العصا، أي الترهيب عن طريق إيجاد مؤثر Stimulus خارجي، يؤدي إلى إحداث موقف معين تجاه قضية معينة. والقوة الصلبة هي قوة التأثير من الخارج، ومن أهم خصائص هذا النوع من القوى الآتي[١]:

١. سهل الاستخدام.

٢. له أثر في المدى القريب.

٣. يحتاج إلى وجود فيزيائي قريب من ساحة العمل.

٤. يزول تأثيره إذا زال سبب التأثير المباشر.

٥. يحتاج إلى عتاد لوجستي مادي وبشري كبيرين في ساحة الميدان.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٩. يشوه صورة المستخدم، ويكشف زيف ادعاءاته بالديمقراطية.

١٠. لا يستدعي فهما معمقا للواقع الثقافي والاجتماعي والعقائدي للطرف الآخر.

وفي الإطار نفسه، يؤكد **"جوزيف ناي"** على **((أن القوة العسكرية والقوة الاقتصادية كلاهما أمثلة على القوة الصلبة التي يمكن استعمالها لإقناع الآخرين بتغير مواقفهم ومواقعهم، وممكن أن تستند إلى مبدأ العصا والجزرة))**[٢]، وبذلك يمكن التمييز بين مكونين للقوة الصلبة، يتمثل المكون الأول في:(القوة العسكرية)،إذ تُعدّ من أكثر أشكال القوة الصلبة تقليدياً واستخدامها

---

[١] محمد حمدان،مصدر سبق ذكره، ص32 .

[٢] جوزيف س. ناي: مفارقة القوة الأمريكية: مصدر سبق ذكره، ص38 .

لتحقيق أهداف الدولة، وتتعدد صور وأشكال استخدام القوة العسكرية على نحو يمكن معه التمييز بين خمسة أنماط لاستخدامها، و هي كالأتي [1] :

ـ **النمط الأول** : دبلوماسية الإكراه: وهي تقوم على صيغ الإكراه والتهديد، فقد عرفها أليكسندر جورج بأنها: **((تهديد الدولة للعدو باستخدام القوة العسكرية، مع استخدام وسائل فعاله لإقناعه بالامتثال لقراراتها))** [2]، ويمكن إن يتحقق ذلك عن طريق سحب السفراء أو فرض العقوبات. وقد حدد جورج ثلاثة أهداف لممارسة دبلوماسية الإكراه، يتمثل الهدف الأول: في أقناع العدو بالعدول عن موقفه، فيما يتمثل الهدف الثاني بـ: إقناعه بالتراجع عن إجراء قام به فعلا، في حين يتعلق الهدف الثالث: بإثارة المعارضة ضده عن طريق دعم مطالبهم للتغيير أو تحريكهم لقلب نظام الحكم [3]، وهذا ينسجم مع توجهات وأهداف السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة (أدارة أ[illegible] تبني القوة [illegible] في ظل زمن تتسارع فيه الأحداث والتحولات على المستوى [illegible]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

(ب). ولكن هذه الطريقة على المدى الطويل قد لا تنتج سوى العداء والكراهية. ومن الأمثلة التاريخية على هذا النمط: تورط الولايات المتحدة الأمريكية بعمليات تخريب في أمريكا اللاتينية،

---

[1] ريهام مقبل "مركب القوة :عناصر وأشكال القوة في العلاقات الدولية" (مجلة السياسة الدولية القاهرة)، العدد (88)، أبريل 2012، ص8 .

[2] Alexander L. George, "Coercive Diplomacy", in: Robert J .Art and Kenneth Waltz (eds), The Use of Force; Military power and International politics, Roman and Littlefied, U.S.A, 2004, P:71 .

[3] John Alteman "Coercive Diplomacy against Iraq:1990-98",in Robert J Art and Patric M Cronin (eds),The United States and Coercive Diplomacy, Washington, United States Institute of peace press, 2003,P:277 .

[4] Charles Wiliam Kegley" Shannon Lindsen Blanton, World Politics: Trend and Transformation, Permission of Cengage Learning, USA, 2013 Edition, p:9.

في أثناء الحرب الباردة، لاسيما في غواتيمالا، وتشيلي، والسلفادو، وهذا النمط يعبر عن شكل من أشكال العنف قد ينجح في تحقيق أهداف الدولة في المدى القصير. ولكن تكلفته تكون مرتفعة في المدى الطويل [١] .

ـ **النمط الثالث** : الردع: ويعني: إصدار تهديدات متكررة لمنع عدو ما من الشروع في عمل غير مرغوب فيه، وهناك نوعان للردع : الردع التقليدي، وذلك عن طريق التهديد باستخدام الأسلحة التقليدية، والردع النووي، وذلك عن طريق التهديد باستخدام الأسلحة النووية. وقد استخدم النوع الثاني في أثناء أزمة الصواريخ الكوبية في العام (1962)م، وتتميز دبلوماسية الإكراه عن الردع في أن الأولى، تسعى إلى إجبار الطرف المعارض على تغيير قراراته من خلال التهديد الصريح أو الضمني باللجوء لأجراء عمل عسكري ضدها [٢].اما الردع، فيهدف إلى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

ـ النمط الرابع : الدفاع: ويحتوي على سلسلة من الإجراءات الفعالة التي تتخذها الدولة للدفاع عن نفسها في مواجهة هجوم عسكري نفذه العدو [٥].

---

(1) Christopher Hill: The Changing Politics of Foreign Policy : (New York, palgrave Macmillan, 2003), P:145 .

[٢] مارك إمستيوز: قواعد اللعبة: ط1، (دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر، 2010)، ص42 .

(3) Jack S. Levy : Deterrence and Coercive, the Contibuions of Alexander George: Political Psychology, Vol. 29, No. 4, 2008 .

[٤] يوسف بن أبراهيم السلوم: معجم المصطلحات العسكرية: ط1، (مكتبة العبيكان، الرياض، 2001)، ص114.

[٥] ريهام مقبل،مصدر سبق ذكره، ص8 .

ـ **النمط الخامس** : التدخل العسكري المباشر: ويتم اللجوء إليه عادة في حالة فشل دبلوماسية الإكراه، وفي هذا النمط تُعدّ الأداة العسكرية هي أولى آليات التغيير المعول عليها كثيرا عَبرَ التدخل العسكري المباشر،لان القوة ما تزال تمثل العنصر الرئيس الذي تلجأ إلية الدول لاثبات وجودها، وهذا ما قامت به إدارة (جورج بوش (الابن) من عسكرة السياسة الخارجية الأمريكية، بشكل مفرط أدى إلى إنحدار جاذبية القوة الناعمة الأمريكية [١] .

ولابد من الإشارة إلى أن هذا النمط الأخير أصبح ترد علية قيود كثيرة، نتيجة لزيادة تكاليف الاستخدام الفعلي للقوة الصلبة، التي لم يعدّ بالإمكان تحملها، ومثال على ذلك، فقد أدت الحرب الأمريكية على أفغانستان في العام (2001)م، والحرب على العراق في العام (2003)م، إلى عجز كبير في الميزانية الأمريكية [٢]، وعلى وفق تقرير صدر من الكونجرس الأمريكي،إذ بلغت

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

الأدوات الاقتصادية، لجعل الدولة (ب) تقوم بأشياء لمصلحتها، ولا ترغب فيها))، وترتكز القوة الاقتصادية للدولة على الناتج المحلي، ونصيب الفرد من الدخل، ومستوى التقدم التكنولوجي، والموارد الطبيعية والبشرية، ومؤسسات السوق. وقد أضاف(ألين فروست) عناصر أخرى للقوة الاقتصادية، تشمل الحكم الرشيد وتحقيق التنمية المستدامة [٤] .

---

[1] ChristopherHill,op.Cit.P:148 .

[٢] منذر فوزي البيدر: قدرات الولايات المتحدة العسكرية ودورها في تهيأة البنية الدولية: ط1، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2009)، ص318 .

[٣] ينظر : عصام بدر الدين "الديون الأمريكية والاقتصاد الأمريكي"، تقارير اقتصادية، (بيروت)، العدد (8)، أب 2012، ص22 .

[4] Ellen L. Frost, "what is Economic Power" Joint Force Quarterly,April,2009 .

فضلا عن أن هناك شكلان رئيسان لاستخدام القوة الاقتصادية [١]، يتمثل الشكل الأول في: العقوبات، وقد تأخذ صورة مقاطعة الواردات، والحظر على الصادرات، وفرض القيود على الاستثمار، ومنع السفر، ومثال على ذلك نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في إجبار بريطانيا على الانسحاب من قناة السويس إبان العدوان الثلاثي على مصر في العام (1956)م، بعد تهديدها بفرض عقوبات اقتصادية عليها، فيما يتمثل الشكل الثاني في المنح والمساعدات الاقتصادية، أي مكافأة الدولة نتيجة لتغيير سلوكها لمصلحة الطرف الأخر أو في محاولة لتغييره، ومثال على ذلك المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية للقيادة الفلسطينية، لعقد سلام مع (إسرائيل)، ولإنهاء أعمال العنف التي تستهدف إسرائيل، وقد جادل (جوزيف ناي): بأن الموارد الاقتصادية لا تعبر عن القوة الصلبة، ولكنها قد تنتج قوة ناعمة فضلا عن تقدم الدولة أو نجاحاً تنمية جاذبا للدول الأخرى، كما في حالة اليابان [٢]، لذا تُعدّ أوباما) في تحقيق أهدافها الخارجية[٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

---

[١] رهام مقبل، مركب القوة،مصدر سبق ذكره، ص8 .

[2] Joseph S. Nye:The Future of power:Op,Cit,pp:35 .

[٣] مقاطعة اقتصادية، ويكيبديا الموسوعة الحرة، بتاريخ ٢٠١٠/١١/١٢: http://ar.wikipedia.org

مخطط (٢)

توظيف الأدوات الاقتصادية في السياسة الخارجية الأمريكية:

	المساعدات الخارجية	التجارة والسياسة المالية	العقوبات
تبادلات البضائع والخدمات	اعانات مالية، معونات فنية، منح غذائية / سلع	سياسة (التعرفة، الحصص، الترخيص، الشراء المباشر)	حظر التعامل التجاري، المقاطعة، منع الشراء، الاغراق، اللائحة السوداء
تبادلات الاموال	المنح، القروض، ضمانات استثمار	سياسة (الضريبة، تدفق رءوس الاموال، الاستثمار الاجنبية)	تجميد الاموال، المصادرة، التضخم المستحث، توسيع الديون، التأميم .

المصدر / تيري ل. ديبل: إستراتيجية الشؤون الخارجية، منعطف الحكم الأمريكي: ترجمة، د. وليد شحادة،ط1(دار الكتاب العربي، بيروت،2009)، ص424 .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

<u>السبب الاول</u>: على المستويين: العسكري والإستراتيجي. فقد أثبتت القوة الصلبة عدم قدرتها في حسم قضايا جوهرية، على سبيل المثال: لم تستطع الولايات المتحدة الأمريكية ان تحسم عن طريق القوة العسكرية الحرب على الارهاب، والحربين في وأفغانستان والعراق، ولم تنجح محاولات نشر الدرع الصاروخي في اوروبا الشرقية لاحتواء روسيا...وغيرها، لذلك تحتاج الولايات المتحدة الأمريكية الى نوع اخر من القوة لتحقيق أهدافها، إذ يؤكد جون بيرنان **"John Brennan"** مستشار الرئيس باراك أوباما لمكافحة الإرهاب، قائلاً: **((سنستخدم القوة الناعمة والدبلوماسية**

---

(١) مصطفى صايج، لماذا سيختار أوباما القوة الناعمة، موقع مكتوب ٢٠٠٨/١١/٢٠:
www//mustaphasaidj.maktoobblog.com

العامة والدعم الاقتصادي لهزيمة المتطرفين، وهذه وسائل لم يستخدمها من قَبِلَ الرئيس جورج بوش)) [١].

السبب الثاني : على المستويين: الاقتصادي والمالي، إذ ادى استخدام القوة الصلبة بافراط الى الخسائر الباهضة في الاقتصاد الامريكي، إذ بلغ العجز الاقتصادي(١٠.٥) تريليون دولار في الحربين:الأفغانية والعراقية، وبحسب الاقتصادي الأمريكي **"جوزيف ستيغلتز"** Joseph Stiglitz، (الحاصل على جائزة نوبل للاقتصاد لعام ٢٠٠١)م، سيوفر الانسحاب الأمريكي من العراق نحو ثلاثة تريليونات دولار، ويؤدي الى تخفيض نسبة العجز، وتعزيز النمو الاقتصادي الداخلي، فعندما خاضت الولايات المتحدة الامريكية الحرب ضد العراق العام ٢٠٠٣م، خارج الشرعية الدولية، وقف الرأي العام العالمي ضدها، وهبطت القوة الناعمة الامريكية على الصعيد العالمي، واوأ تركت [illegible] منذ حرب فيتنام [٢]، فضلاً عن ذلك، فقد حدد جوزيف ناي جملة [illegible] لما يمثله ذلك من خطر على النمو الاقتصادي والمصالح المالية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ثانياً : أن الفاعلين غير القوميين، وكذلك الشركات متعددة الجنسية، والمنظمات الدولية سواء الحكومية وغير الحكومية، وحتى الجماعات الإرهابية أصبحت قادرة على ممارسة أنواع من القوة كانت مقصورة في السابق على الدول القومية.

---

[1] John O. Brennan: Obama's Battle Against Terrorism To Go Beyond Bombs and Bullets, Washington Post, August 6, 2009:
http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2009/08/05/AR2009080503940.html

[٢] محمد سامي: الحرب الأمريكية على العراق "الغرق في دوامة العنف: (مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 2010)، ص48 .

[٣] جوزيف س. ناي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية: مصدر سبق ذكره، ص121.

ثالثاً : إن انبعاث النزعات القومية قد صعب كثيراً من استخدام القوة، ومثال على ذلك، كانت بعض المواقع العسكرية الصغيرة قادرة على إدارة إمبراطورية مثل الإمبراطورية البريطانية، لكن في الوقت الحاضر، فأن الولايات المتحدة الأمريكية ومثال على ذلك، رأت: انهّ من الصعب إخضاع العشائر الصومالية أو الوضع في العراق مع زيادة عدد قواتها.

رابعاً : اسهم انتشار التقنية، لاسيما في مجال تطوير الأسلحة النووية، والأسلحة التي تطبق تكتيكات غير متماثلة في تعادل قوة الإطراف في أرض المعركة بغض النظر عن الاختلافات الحقيقية في القوة بينهما.

خامساً : التغير الحادث في القضايا الدولية الذي جعل القوة العسكرية أقل قدرة على حل المشكلات المعاصرة، فامتلاك أقوى جيش لن يحل على سبيل المثال قضايا، مثل الفقر والتلوث وانتشار الأوبئة، ولان استخدام القوة العسكرية أصبح مكلفا جدا مقارنة بما كان في القرون العسكرية، والاعتماد على الإنفاق المكلف على المستويين الاقتصادي والمالي دون الأخذ بنظر الاعتبار المشكلات الدولية المعاصرة كالتلوث وانتشار الأوبئة من جهة، والفاعلين غير القومين كالشركات المتعددة الجنسية، فضلاً عن إهمال وعدم ضبط دوافع ونوازع استخدام الأسلحة النووية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

المطلب الثالث / القوة الذكية في السياسة الخارجية الأمريكية:

يمكن تعريف القوة الذكية، بأنها: الدمج بين القوة الصلبة، **(Hard Power)**، والمتمثلة بزيادة القوة العسكرية والاقتصادية الأمريكية، وبين القوة الناعمة **(Soft Power)**، والتي تتمثل باستمرار المكانة الأمريكية وجاذبيتها عالميا في التأثير [١].

وبعد خيبة الأمل الأمريكية التي أصيبت بها السياسة الخارجية الأمريكية على المستويين: المادي والبشري عقب أحداث 11 أيلول من العام 2001م، وما تبع ذلك من إفراط في مضاعفة الجهد السائد للقوة الصلبة من قِبَلِ إدارة "بوش (الابن)"، لاسيما في ظل حربي أفغانستان والعراق، والتي أسهمت في تراجع صورة ومكانة الولايات المتحدة الأمريكية عالمياً [٢]. دار جدل داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخصوص "القوة الذكية" والقوة "الناعمة" باذ يرى فريق من السياسيين أن الولايات المتحدة بحاجة إلى توظيف سياستها الخارجية، نتيجة لاستخدامها المفرط بضرورة تبني الولايات المتحدة الأمريكية للقوة الناعمة، مع حفاظها على قوتها الصلبة في قوة واحدة، وتتمثل بـ(القوة الذكية) [٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وفي ضوء السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة التي تبنتها إدارة الرئيس (باراك أوباما) لمواجهة الأوضاع الدولية والتحديات العالمية ، قدم **"جوزيف ناي"** مشروع **"القوة الذكية"**، الذي يهدف إلى إن تقوم السياسة الخارجية الأمريكية في المراحل المقبلة على الدمج بين مفهومي

---

[١] رفيق عبد السلام : الولايات المتحدة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة: مصدر سبق ذكره، ص11 .

[2] Iarry A. samovar and Richard E. porter ,intercultural communication, first edition, Engage learning, 2011: p163.

[3] Joseph S. Nye, : The Future of power: 0p.Cit.,P:.207 .

(القوة الناعمة، والقوة الصلبة) في إستراتيجية واحدة للتأثير في الآخرين [١]، واصدر في العام 2008م، عن القوة الذكية: كسياسة لإستعادة مكانة الولايات المتحدة الأمريكية عالمياً تحت عنوان : "القوة الذكية، أمن أكثر للولايات المتحدة الأمريكية ـ "Smart power, More Secure America"،إذ أكد على ضرورة الدمج بين القوة الصلبة والقوة الناعمة كخيار مستقبلي للولايات المتحدة الأمريكية للخروج مما هي فيه، والنهوض بواقعها المتردي، واستعادة دورها القيادي [٢].

مخطط (٣)

محور القوة الذكية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

القوة الناعمة	الجاذبية وضع جدول الأعمال	القيم الثقافة السياسات المؤسسات	الدبلوماسية العامة الدبلوماسية الثنائية الدبلوماسية المتعددة

المصدر : جوزيف ناي، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية:ط1،ترجمة، محمد البجيرمي،(مكتبة العبيكان، الرياض،2007) ص60 .

(1) Joseph S. Nye,"Smart power and the War on Terror ", Asia pacific Review, Vol.No. 1,2008 .

(2) Smart Power, More Secure America, the center for Strategic and Intenational Studies (CSIS) Washington D.C ,2008 .

ان تبني سياسة **"القوة الذكية"** في السياسة الخارجية الامريكية من قِبلَ ادارة الرئيس اوباما، جاءت بعد دراسات وتقارير كثيرة تم اعدادها من قبل مراكز الأبحاث الامريكية (**Think Tanks**)، ولاسيما دراسة لمركز الدراسات الإستراتجية والدولية (**CSIS**) لجنة بعنوان **"مشروع القوة الذكية"**، بحثاً عن سبل لصيانة الهيمنة الأمريكية، إذ قام كل من **"ريتشارد أرميتاج"** مساعد وزير الخارجية الأمريكي في إدارة **"بوش /الابن"** الأولى، و**"جوزيف ناي"** بالاشراف عليها، فأطلق هذا المركز (**(مبادرة القوة الذكية)**)، وأصدرت تقريرها الختامي في العام 2008م، أوصت فية الادارة الامريكية الجديدة بأهمية العمل بما أسمته"القوة الذكية"، من أجل مواجهة التحديات الكونية المتزايدة، ولاستعادة مكانة الولايات المتحدة الامريكية عالمياً، وبحسب الدراسة، فإن تنفيذ القوة الذكية يتم من خلال التركيز في خمسة محاور أساس لجعل القوة الذكية فاعلة، وذلك

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

١. إعادة تقوية التحالفات والشراكات والمنظمات التي تتيح لواشنطن مواجهة مصادر الخطر المتعددة، وعدم الحاجة إلى بناء إجماع من البداية لدى مواجهة كل تحد جديد.

٢. أن يكون هناك اهتمام على مستوى الإدارات الأمريكية بالتنمية على المستوي الدولي، وهذا يساعد واشنطن على تطوير برامج المساعدات، إذ تكون أكثر تكاملا وتوحدا.

٣. إعادة استثمار الدبلوماسية الشعبية، وإنشاء مؤسسات لا تسعى إلى الربح في الخارج؛ لخلق روابط بين الأفراد.

---

(1) Joseph S. Nye :Soft Power" The Means to Success in World Politics" : John F. kennedy School of Government, Harvard University, Spring. 2004, www.educause.com .

وكذلك ينظر : رفيق عبد السلام: الولايات المتحدة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة: مصدر سبق ذكره، ص12.

٤. الارتباط بالاقتصاد العالمي عن طريق التفاوض بخصوص إنشاء مناطق التجارة الحرة مع دول منظمة التجارة العالمية الراغبة في التحرك تجاه تحرير التجارة، استنادا إلى القواعد الدولية، وتوسيع مناطق التجارة الحرة لتشمل الدول التي لم تلحق بركب العولمة.

٥. أخذ موقع الصدارة في قضايا التغيرات المناخية، وغياب الأمن لمصادر الطاقة، بالاستثمار أكثر في التقنية والإبداع.

ويؤكد الخبيران (ارميتاج، وناي) على أن هناك عدد من التحديات العالمية التي تواجهها الولايات المتحدة الامريكية ليست ذات طبيعة عسكرية، ولا يمكن معالجتها بـ(القوة الصلبة) كصعود الصين، فالقوة الصلبة لن تفيد في التعامل مع تحديات من هذا النوع، وهذا ما **أكد علية** وزير الدفاع الأمريكي "روبرت غيتس" بخطابة في 26 نوفمبر من العام 2007م، إذ قال: [illegible] المصالح القومية الأمريكية، إذ قال "إنني هنا للدفاع عن تعزيز قوتنا الناعمة، ودمجها **بمستوى أفضل وأكثر فاعلية في قوتنا الخشنة**" [٢] .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وبحسب ما تقدم، فلابد من عملية الدمج بين مفهومي القوة الناعمة والصلبة في التعامل مع القضايا الدولية، كمحاربة التمرد وبناء الأمة ومكافحة الجماعات الإرهابية التي اعتمدت بصورة شبة أساس على القوة العسكرية الأمريكية، ولاسيما أن الاعوام الماضية تبين: أن القوة العسكرية

---

[١] نقلاً عن : د. شريف علي محمد، القوة الذكية في الفكر الأمريكي، موقع مجلة كلية خالد العسكرية، العدد (98)، 2009/10/1:
http://www.kkmaq.gov.sa/Detail.asp?InNewsItemID=334520

[٢] المصدر نفسه.

لا تستطع حماية الأهداف القومية على المدى الطويل، والخبرة التاريخية توضح أن الولايات المتحدة الأمريكية نجحت في الدمج بين هاتين القوتين في سياستها الخارجية، وكان ذلك في الحرب العالمية الثانية، إذ اعتمدت على القوة المسلحة في القضاء على أعدائها، فضلا عن القوة الناعمة لإعادة بناء اليابان وأوروبا عن طريق خطة مارشال، وبناء المؤسسات والقيم التي كانت الأساس الذي قام عليه النظام الدولي الجديد بعد تلك الحرب [١].

وفي هذا السياق تبنى الرئيس أوباما سياسة خارجية امريكية مبنية على مجموعة من المبادىء مستوحاة من فلسفة دمج القوة الناعمة مع القوة الصلبة، ومنها [٢] :

١. يؤمن الرئيس أوباما بالعمل الدولي، فهو يهدف إلى بناء التحالفات، وإلى دعوة دول العالم المختلفة إلى عمل مشترك، وان يتحمل المجتمع الدولي مسئوليته تجاه عدد من القضايا وحل النزاعات الدولية والاقليمية بالطرق السلمية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٣. ضرورة اجراء حوار وفتح الباب بشكل مستمر أمام الخصوم أو النظم المعارضة، وحتى المعادية للسياسات الأميركية من أجل إعادتها إلى المجتمع الدولي، ويكون ذلك عن

---

[١] علاء بيومي " باراك أوباما والعالم العربي" مركز الجزيرة للدراسات، (الدوحة)، 2008، ص95.

[٢] عمرو عبد العاطي، القوة الذكية : مفهوم جديد لاستعادة مكانة أمريكا تقرير واشنطن، 18 أيار 2008: http://www.3almani.org/index.php/squelettes/forum/forum/IMG/doc/local/cache-vignettes/L310xH119/forum/spip.php?article2074.

طريق اتباع الوسائل الدبلوماسية مع النظم المعارضة، وتجنب الدخول في صراعات مسلحة.

٤. رفض تغيير النظم عسكرياً من الخارج، ونشر الديمقراطية بقوة السلاح، بل عن طريق الوسائل السلمية والدبلوماسية العامة وعن طريق مضاعفة المساعدات الأمريكية للعالم، فهو يريد إلزام الولايات المتحدة الأمريكية بتطبيق تلك المعايير أولاً: ومطالبة الآخرين بالالتزام بها ثانيا: وترك الباب مفتوحا أمام الدول الديكتاتورية لتحسين سجلها أو تركها لكي تواجه شعوبها كما حصل في ثورات الشرق الاوسط مؤخراً.

٥. يؤمن الرئيس أوباما باستخدام القوة أو الحرب كخيار أخير. ولعل حرب أفغانستان هي أنموذج أوباما للحرب العادلة، فهو يرى أنها فرضت على الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول، ذلك على عكس حرب العراق التي كانت غير شرعية بنظره، وان كان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وتأكيداً على ما سبق، فإن ادارة الرئيس اوباما تحاول استخدام القوة الذكية **Smart "Power"** عن طريق دمج أدوات القوة الناعمة :(الدبلوماسية العامة والثقافة والسياسات الشرعية والعمل المشترك...) مع أدوات القوة الصلبة:(استخدام القوة العسكرية والمساعدات الاقتصادية...)، والذي أفصح عنة على لسان وزيرة الخارجية الامريكية السابقة **"هيلاري كلينتون"** في جلسة أستماع عقدت يوم 13 يناير من العام 2009م، في لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الامريكي، إذ أبدت **"هيلاري"** تفهماً ملحوظاً وتناغماً ملفتاً بخصوص مساعي الرئيس أوباما لاستعادة الدور القيادي الامريكي في ضوء(سياسة القوة الذكية)، إذ اكدت على إنه: **((علينا أن نسخر ما يسمى بـ(القوة الذكية)، وكل الأدوات التي تتوفر لنا ـ أي الدبلوماسية**

والاقتصادية والعسكرية والسياسية والقانونية والثقافية ـــ ثم أنتقاء الاداة المناسبة أو مجموعة من الأدوات التي تتناسب مع كل وضع، وباعتمادها على القوة الذكية، مؤكده على أن الدبلوماسية ستكون في طليعة أدوات السياسة الخارجية، وذلك حفاظاً على أمن الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها وصورتها لدى العالم [1]، وقالت **"هيلاري كلينتون"** إنها والرئيس المنتخب **" أوباما" ((يعتقدان أن الولايات المتحدة الامريكية لا بد أن تنتهج أسلوباً في السياسة الخارجية يجعل الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على أن تبقى قوة أيجابية في العالم، عن طريق تقوية علاقات الشراكة مع الحلفاء والمؤسسات، ومحاولة التواصل مع الخصوم، وهذا ما يلزمنا بأستخدام القوة الذكية))** [2]، إذ رأت **"هيلارى"** أن أبرز مهامها كوزيرة سابقة لخارجية الولايات المتحدة الامريكية، تتمثل بتحقيق الأتساق والاندماج بين الدبلوماسية والتنمية، وشدد الهميه على الالقدر نفسة التي تحظى به تنمية القدرات الدفاعية الأمريكية، وهو منظمات المجتمع المدني ذات الصلة وانتشارها عالمياً[3]، ثم أضافت **"هيلاري كلينتون" ((إنه ليس في وسع الولايات المتحدة الأمريكية الانفراد بحل أكثر المعضلات العالمية ضغطاً، وليس**

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

(1) Hillary Clinton says 'smart power' will restore American leadership, Times Online 1-13, 2009:
http://www.timesonline.co.uk/tol/news/world/us_and_americas/article5510049.ece

(2) Op.cit

(3) Hillary Clinton, Leading Through Civilian power : Redefining American Diplomacy and Development. Foreign Affairs,November/ December,2010.

بأستطاعة العالم حل المعضلات نفسها بعيداً عن الدور الأمريكي، وهذا ما يلزمنا باستخدام القوة الذكية)) [١].

وبذلك اعتمدت أدارة أوباما في سياستها الخارجية على توظيف القوة الذكية في الغالب لتحركاتها ومبادراتها بما فيها التحركات الذكية التي قامت بها تجاه روسيا، وكذلك سياساتها التي تتسم بالذكاء تجاة الصين، فضلاً عن إعادة الروح لمشروع الدولتين :(فلسطين، و"اسرائيل")[٢]، ووضح :ان القوة الذكية تكون لمواجهة التحديات الانية والمستقبلية التي تواجهها الولايات المتحدة الامريكية، ومن أجل تحقيق المصلحة الامريكية [٣].

وانسجاماً مع ذلك، وفي ضوء الدعوة الملحة من قَبلَ "جوزيف ناي" لتعزيز الأخذ بالقوة الذكية، كسياسة جديدة تدعم الأداء السياسي الامريكي الخارجي [٤]. عرف "جوزيف ناي" القوة [illegible]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

التأثير فيها، وأي نوع من القوة سيتم الاعتماد علية، وتقدير أحتمالية النجاح [٦].

---

[١] نقلاعن: رشا سيروب، القوة الذكية والفوضى الخلاقة ! شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
www.annour.com.

[٢] ينظر: مايكل كوكس "خيار أوباما لأ دامة القيادة الأمريكية للعالم القوة الذكية بديل الثنائية الصلبة والناعمة"، مجلة السياسة الدولية، (أبو ظبي)، العدد 4، مارس2010، ص51 .

[٣] رودولف جولياني وجون ادوارد "رؤيتان للسياسة الخارجية الأمريكية : جمهورية وديمقراطية"" دراسات عالمية، (أبو ظبي)، العدد (72)، 2008، ص ص،31,30 .

[4] Joseph Nye :The US Can Reclaim Smart power : Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard University,January,21,2009.

[5] Joseph Nye: Smart power and the War on Terror: Asia – Pacific Review, Vol. 15. No. l, 2008 .

[6] Ibid.

لذلك فأن الأستمرارية بأستخدام القوة الذكية في السياسة الخارجية الأمريكية هدفها هو: أستعادة القدرة القيادية العالمية لدى الولايات المتحدة الامريكية، عن طريق الاستخدام المرن لجميع الأليات بما فيها الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والقانونية والثقافية، والتي تتلخص بالقدرة على الجمع بين القوة الصلبة وقوة الجذب الناعمة في إستراتيجية واحدة ناجحة، تعمل على التوازن بين القوة العسكرية، أي أستخدام القوات المسلحة بصورة مباشرة لتحقيق الاهداف الامريكية أذا تطلب الأمر، والقوة الناعمة للدبلوماسية والتنمية والتبادل الثقافي والتعليم والعلوم، والتي تشكل كتلة متكاملة من أدوات ثقافية ودبلوماسية وأقتصادية، فضلاً عن ا التعاون العلمي والتكنولوجي والصحي، والمجالات كافة عدا القوة العسكرية التي تصب في تعزيز الهيمنة الامريكية على العالم عبرَ أساليب ليست بعسكرية [1]، اي أن أستمرار استخدام القوة الذكية يؤدي تعزيز الولايات المتحدة الامريكية في بسط نفوذها وتأمين مصالحها وتغيير العالم بالقوتين: كإحدى مرتكزات السياسة الخارجية الأمريكية في الهيمنة العالمية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

[1] علي بشار أغوان "القوة الذكية والمجالات التطبيقية في الإستراتيجية الأمريكية (مصر، تونس، وليبيا)، كمثال تطبيقي " شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) .
www.nashiri.net.

[2] Richard L.Kugler, New Direction in U.S. Nation Security : Strategy, Defernse plan and diplomacy : A review of official strategic documents ,first edition, NDU press, 2011, PP:4 .

الفصل الثاني

متغيرات البيئة والسياسة الخارجية لإدارة اوباما

سنحاول عن طريق هذا الفصل البحث في متغيرات البيئتين: الموضوعية والذاتية المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية، وسنتناول في المبحث الأول/ متغيرات البيئة الموضوعية، وفي المبحث الثاني/ متغيرات البيئة الذاتية.

المبحث الأول

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الأول / الثورة المعلوماتية:

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تطوراً كبيراً في قدراتها ألمعلوماتية منذ أواخر سنوات الحرب الباردة، إذ تُعدّ في مقدمة الدول الرأسمالية التي دشنت عصر الثورة الصناعية الثالثة، إذ سجلت ريادتها وتقدمها في مجالات المعلوماتية المعقدة والفضاء والاتصالات والعقول الالكترونية والهندسية الوراثية وغيرها، وبعد إن خرجت من الحرب العالمية الثانية امتلكت البنية الأساس للصناعات اللازمة لاستيعاب واستغلال التقنيات الجديدة التي جاءت ثمرة لأعمال البحث

والتطوير إبان الحرب الباردة [١]، فالجامعات والمؤسسات التعليمية والعلمية البحثية كانت وما تزال في مركز الميدان بما تقدمة من علم وتقنية، هذا فضلاً عن الإنفاق الضخم الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية على البحث العلمي ومنتجات المعلوماتية بأنواعها بما يخدم مصالحها السياسية والاقتصادية والثقافية [٢].

وأضحت المخترعات المنطلق الرئيس لسوق الإنتاج والاستهلاك العالمي، إذ طرحت الولايات المتحدة الأمريكية نظرية (التفوق ألمعلوماتي) للسيطرة على العالم، واختراق حصونه الداخلية، وأضحت حركة التدفق التجاري للولايات المتحدة الأمريكية إلى بلدان العالم لا تقتصر على الدول ذات البنى المعلوماتية الأكثر فقراً، بل إن الدول الأوروبية لم تنأ عن ضغط وتأثيرات السوق المعلوماتية الأمريكية [٣]. وما أكد ذلك الترتيب الذي ذكره دليل التنمية البشرية لعام 200[illegible] والذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول المستفيدة عبرَ براءات اختراع [illegible] والمهارات البشرية [٤].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

---

[١] جوزيف س. ناي: حتمية القيادة، الطبيعة المتميزة للقوة الأمريكية: ترجمة، عبد القادر عثمان ، (مركز الكتب الأردني، عمان، 1991)، ص187.

[٢] علي محمد رحومه: الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية: ط1، (مركز دراسات الوحدة العربية، عمان، 2005)، ص261.

[٣] كوثر عباس الربيعي، مجموعة باحثين " التحولات السياسية والاجتماعية في الوطن العربي والدور الأمريكي"، مركز دراسات دولية، (بغداد)،2013، ص41.

[٤] محمود علم الدين " ثورة المعلومات ووسائل الاتصال والتأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال : دراسة وصفية " مجلة السياسة الدولية، العدد (123)، 1996، ص113. وكذلك ينظر : الأمم المتحدة، دليل التنمية البشرية لعام2001، تقرير الأمم المتحدة الإنمائي.UNDP، نيويورك،2001، ص ص48-53.

فقد تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية دول العالم من حيث قيمة الإنفاق على البحث العلمي، والتي بلغت (179) بليون دولار، أي (39,2%) من الإنفاق العالمي، وقد وافق مجلس النواب الأمريكي بالإجماع في العام 2002م، على زيادة الأموال المخصصة للإنفاق على برامج الأبحاث الخاصة لشبكات المعلومات الدولية، وتخصيص مبلغ (903) ملايين دولار على شكل منح دراسية وحوافز لتشجيع الأبحاث الخاصة بشبكة المعلومات الدولية [١]، وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر في العام 2000م، على (65%) من مصادر المعلومات في العالم، وعلى (85%) من صناعة البرامج التطبيقية وأنظمة تشغيل الحاسبوب الألي، وكل ذلك جاء تأكيدا على بيان البيت الأبيض الذي نشر في أب من العام 1994م، بعنوان: (العلم في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

توظيف النشاط البحثي والعلمي في كل مكان من العالم، والإفادة من المهندسين والباحثين والعلماء، وما يحملون من خبرات نشاط في بلدانهم[٣]، وبعد أحداث 11 أيلول من العام 2001م،

---

[١] علي محمد رحومه، مصدر سبق ذكره، ص327.

[٢] حسن ياغي " تكنولوجيا المعلومات : القوة الدافعة للثورة الاقتصادية في العالم"، مجلة اخبار النفط والصناعة، العدد (375)، الامارات العربية، كانون الاول، 2000، ص30. وكذلك يقارن مع :
– انطوان زحلان " كيف يستطيع العرب ان يستفيدوا من التقانة المتاحة " مجلة المستقبل العربي، العدد (189)، (بيروت)، 1994، ص142.

[٣] سرمد عبد الستار امين " القوى العظمى المهيمنة : دراسة في انموذج القيادة الامريكية للنظام العالمي الجديد"، دراسات استراتيجية، العدد (324)، (بغداد)، 2002. ص15.

فرضت الولايات المتحدة الأمريكية الهيمنة بأكملها الاحتكارية على تدفق المعلومات من البلدان الصديقة والمعادية، وأضطر واضعوا أستراتيجيات السياسة الخارجية الأمريكية أن يضعوا مشروع الهيمنة المعلوماتية (Information Dominance)، بوصفها أحد العناصر الأساس لما تدعوه بالهيمنة الطيفية/ (Full Spectrum Dominance)، والتي تشكل كل ألوان الطيف الإعلامي والدعائي[١].

وعن طريق ما تقدم، تُعدّ الولايات المتحدة الأمريكية الدولة ذات المقدرة الواضحة في ميدان القوة المعلوماتية، وجعلها تسيطر على أهم تقنيات الاتصالات وتحليل المعلومات، وكل ذلك كان له الأثر البارز في وصول الولايات المتحدة الأمريكية إلى مرتبة الدول العظمى بفعل ما أنتجته العلوم التقنية الحديثة من خزين هائل من الأسلحة النووية والصواريخ العابرة للقارات، فضلا عن [illegible] ذات أهداف عالمية مع يسر تنفيذها، [illegible] أخرى.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وقد ذهبت الولايات المتحدة الأمريكية إلى أبعد من ذلك حين طرحت مفهوم **(العالمية الأمريكية المميزة)**، بمعنى ربط تفوق نظامها التكنومعلوماتي بضرورة أمركة العالم، واتجهت بالتطبيق العملي إلى استخدام المعلوماتية بالجوانب العسكرية والاقتصادية والثقافية والسياسية بما يضمن الإبقاء على المصالح الأمريكية بحاجة من التميز على الصعيد العالمي [٢]، وعملت على

---

[١] صباح ياسين: الاعلام ـ النسق القيمي وهيمنة القوة: ط1، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006)، ص144.

[٢] عادل محمد منظور" الاستراتيجية العسكرية بعد احداث 11 ايلول 2001 " المؤتمر السنوي السابع، مركز الدراسات الدولية، (بغداد)، (العددان 17 ـ 18)، 2003، ص3 .

إضفاء سمات إنسانية على هيمنتها لترغيب العالم بتقبل قيمها، فقد وظفت الولايات المتحدة الأمريكية هيمنتها بمحاولة الارتقاء بالقيم الكونية نحو الأفضل وسعت إلى تحقيق قدرا مهماً من النجاح، بسبب وسائل الإعلام والاتصال التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، وإن تدفق المعلومات مكنها من خلق قدراً كبيراً من الانفتاح على دول العالم وديمقراطية القرار [١].

وقد أدرك المختصون فيها من التكنوقراط والقادة أن التقدم ألمعلوماتي أصبح واحد من أهم مفاتيح المستقبل، وعامل حاسم للسيطرة في النظام الدولي الجديد، ووظفت الولايات المتحدة الأمريكية الديمقراطية وحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب: كشعارات لغرض الترويج للنظام العالمي الجديد، إذ وفرت الثورة المعلوماـ اتصالية أمكانية وصول هذه الطروحات إلى أبعد بقعة في الأرض [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

النصر في الحروب بعامل السرعة والدقة، إذ إن الاستخدام الواسع للبرمجيات للتحكم بنظم السلاح وفر لتلك النظم مرونة لم تكن متاحة سابقاً [٣]، فضلا عن استخدام الأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية في إيصال المعلومات والأوامر للقوات المشاركة في الحرب والصواريخ

---

[١] سهى سعيد العزاوي "الاستراتيجية الامريكية في النظام العالمي الجديد" محطات استراتيجية، العدد (50)، مركز الدراسات الدولية، (بغداد)، 2000، ص5. ويقارن مع:
– عبد الوهاب المسيري " النظام العالمي الجديد ـ رؤية معرفية"، مجلة قضايا دولية، العدد (255)، (باكستان)، 1994، ص26.

[٢] جورج جقمان: الديمقراطية في نهاية القرن العشرين : نحو خارطة فكرية : حول الخيار الديمقراطي ـ دراسات نقدية: (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994)، ص23.

[٣] عادل محمد منظور، مصدر سبق ذكره، ص2.

الذكية الموجة بأشعة الليزر، كل ذلك جاء تأسيسا لتنمية المعلومات، وتزايد أهميتها في الحرب[١].

وفي مقابل ذلك، لم يقتصر رجحان الكفة الأمريكية في الشأن العسكري فحسب، فقد كان واضحا في القدر نفسه على الأقل الإبعاد (اللينة للقوة) في الابتكار العلمي والتكيف التقني والديناميكية الاقتصادية، وكانت العلوماـ اتصالاتية وسيلة هائلة بالسياسة الخارجية الأمريكية في القوة الناعمة، وفي تزويق أهدافها وغاياتها وثقافتها وأنموذجها الاقتصادي ومؤسساتها الاجتماعية والسياسية في المحيط الدولي [٢].

وان توظيف كل ذلك قد كان جليا إبان مرحلتي رئاسة الرئيس باراك اوباما. إذ تم توظيف

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

[١] الفن وهايدي توفلر: الحرب والحرب المضادة ــ الحفاظ على الحياة في القرن المقبل: ط1، ترجمة، صلاح عبد الله، (الدار الجماهيرية للنشر، ليبيا، 1995)، ص128. وكذلك يقارن مع:
– ضاري رشيد السامرائي: مشروع حرب النجوم ــ دراسة في ضوء احكام القانون الدولي والمواقف الدولية: (معهد الدراسات الآسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، 1987)، ص5.

[٢] جوزيف. س. ناي، ووليام واينز" المعلوماتية الامريكية موارد قوة المستقبل" ترجمة، شامل سرسم، مجلة شؤون سياسية، العددان (6 ـ7)، (بغداد)، 1996، ص98. ويقارن مع:
– زبيغنيو بريجينسكي، الاختيار : السيطرة على العالم ام قيادة العالم: ترجمة، عمر الايوبي، (دار الكتاب العربي، بيروت، 2004)، ص205.

المطلب الثاني / مكانة الولايات المتحدة الامريكية العالمية:

إن تورط الولايات المتحدة الأمريكية في حرب أفغانستان والعراق، فضلاً عن تراجع القوة الاقتصادية، وصعود قوة دولية منافسة أسهمت بتراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية دوليا، لان أسلوب التعاطي الأمريكي مع مجموعة من العوامل والمستجدات المهمة في السياسة الدولية قادت إلى حالة معارضة واضحة لهيمنتها، إذ يرى الكثير من أصحاب الشأن: إنّ تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية عالميا كان بسبب اثأر الحروب التي تخوضها.

وابرز ما يؤكد هذا التراجع ما جاء به الكاتب "روبن نيبلت" في معهد شتمهاوس (Chatham House) المعهد الوطني للشؤون الدولية، في تقرير تحت عنوان: (هل الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لقيادة العالم؟ إعادة النظر في الدور بسط عالم متغير)، حيث يوضح في [illegible] بسبب إنهيار الاقتصاد الأمريكي، وفقدانه لصورة [illegible] المتحدة الأمريكية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ويشير عدد من الباحثين إلى إن تراجع الهيمنة الأمريكية هو قانون تاريخي، فما من إمبراطورية في التأريخ استطاعت مواصلة هيمنتها إلى الأبد [٢]، ويقرون ذلك بالتحديات التي تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحديات داخلية وأخرى خارجية، فعلى الصعيد الداخلي بدأت تواجه الاقتصاد الأمريكي في الاعوام الأخيرة عدد من الصعوبات من بينها الركود وتزايد

---

[1] Roben Niblett:Read to Lead?Rething Americas Role in a changed World ,A Chatham house Report ,p20.

[٢] إبراهيم أبو خزام: العرب وتوازن القوى في القرن الحادي والعشرين : دراسة لواقع القوى العظمى وانعكاسات هذا الواقع على الوطن العربي والعالم: ط1، (مكتبة طرابلس، ليبيا،1995)، ص171 .

نسبة الاقتصاد، والتهميش في أواسط الفئات الفقيرة، وخطر نضوب مصادر الطاقة في هذا البلد، وارتفاع نسبة البطالة، وانخفاض سعر الدولار، وفي جانب التعليم شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تراجعا ملحوظاً قُبالة دول كالسويد وكندا واليابان، كما إن الأنموذج الديمقراطي لهذا البلد لم يعد ذلك الأنموذج العالمي الناجح والرائد فيما وصل إلية التضييق على الحقوق والحريات أوجه في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر العام 2001 [١].

إما على الصعيد الخارجي ، فقد أدى استعداء الولايات المتحدة الأمريكية للعالم عن طريق تحركاتها الأحادية، وعدم اكتراثها برؤى الآخرين وافترائها على مصالح الدول الأخرى بالتزامن مع التراجع الذى يعرفه الاقتصاد الأمريكي إلى تمهيد السبيل أمام التعددية القطبية، وإفساح المجال

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاتحاد الأوروبي تطورا كبيرا على المستويات الاقتصادية والمالية والاستراتيجية، وإقدامه على الدخول في بعض المواجهات مع الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص بعض السياسات الزراعية والثقافية والقضايا الدولية الكبرى.[٣]، وشهدت الصين نمواً اقتصادياً مهماً، وهذا ما نلحظه في معدلات النمو القياسية التي فاقت كل التوقعات، وذلك في غياب منافسة معلنة مع خصم

---

[١] ادريس الكريني " الزعامة الامريكية في عالم مرتبك : مقومات الريادة واكراهات التراجع" مجلة المستقبل العربي، (بيروت)، العدد (291)، مايو / ايار 2003، ص18 .

[٢] زبغنيو بريجنسكي "جورج دبليو بوش تحت الحكم الانتحاري ....! "، الشرق الاوسط، (983)، الاثنين 2005/10/10، ص10 .

[٣] إدريس الكريني، مصدر سبق ذكره، ص18 .

خارجي، وهو الأمر الذي تخشاه الولايات المتحدة الأمريكية في فلك إخفاقاتها الاقتصادية المتتالية [١]. وهذا السبب ربما جعل **(بول كندي) إلى أنّ يقول: ((هناك في الوقت الراهن أدلة مؤكدة على حدوث تغيير في موازين القوى الإنتاجية في العالم من منطقة إلى أخرى.، وهو أمر يحدث ألان كما سبق له أن حدث في مدد سابقة من التاريخ..،وعلى الرغم من أن الأمريكيين يمكن إن يصبحوا بعد خمسين عاماً من ألان أكثر ثراء، بل أكثر ثراء بكثير مما هم عليه حاليا، فإنّ نصيبهم من الكعكة العالمية سيكون أصغر، كما إن قوتهم الصلبة ستكون أقل مما هو علية اليوم..))**، ويضيف قائلاً: **((إن رحلة الصعود إلى عرش القوة العالمية تبدأ من وجود القوة الاقتصادية، وكذلك تبدأ رحلة الهبوط من تراجع تلك القوة الاقتصادية))** [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

نفوذ هذه القيادة على القوى الكبرى الأخرى للحيلولة دون بروز قوى منافسة))[٤]، ويُعدّ هذا

---

[١] مدين علي "حول مستقبل الصين في السياسة الدولية "، دراسات إستراتيجية، (دمشق) العددان (19-20)، 2006، ص167 .

[٢] بول كينيدي "هل دخلت أمريكا مرحلة الافوال"، ترجمة: المركز الدولي لدراسات أمريكا والغرب ،على الرابط : http://www.al-ommah.com/forum/viewtopic.php

[3] Jeffry Haynes,Peter Hough &Others,World Politics:International Relations and Globalization in the 21 st Century, USA, Routledge, 2012, p:125 .

[٤] زبغنيو بريجنسكي: رقعة الشطرنج الكبرى ـ لاولوية الامريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية: ترجمة، أمل شوقي (الاهلية للطباعة، عمان، 1999)، ص159 .

التحدي من اخطر هذه التحديات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية، إذ يمثل إضعافا للهيمنة الأمريكية في العالم.

ويمكننا القول إن تراجع المكانة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية تتحدد بعدد من المؤشرات، والتي يمكن إجمالها بالآتي [١]:

١. تراجع الهيمنة الأمريكية مقابل بروز قوى منافسة.

٢. تراجع المكانة الاقتصادية.

٣. تزايد الإنفاق العسكري.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) See: Dan S. Wible, Halftime in America : The Challenge Years:Fighing to Stop Progressive tyranny in the United States, iuniverse, 2012, p:190 .

(٢) كوندليزا رايس " اعادة التفكير في المصلحة القومية وواقعية امريكية من اجل عالم جديد"، سلسلة دراسات عالمية، العدد (77)، (ابو ظبي)، 2006، ص21 .

وبناءاً على ما تقدم، يقترح **"بريجنسكي"** عدة خطوات لإنقاذ مكانة الولايات المتحدة الأمريكية عالميا، ومنها [1]:

أولاً :عودة صريحة بالسياسة الخارجية الأمريكية إلى منطق الاعتدال انطلاقا من التوفيق الحزبي بين الجمهوريين والديمقراطيين، ودورهم في صوغ تلك السياسة، وهذا ما تسعى إلية إدارة باراك أوباما.

ثانياً : على الولايات المتحدة الأمريكية أن تتشاور بكثافة مع الحكومات الأجنبية، ولا تتصرف على قاعدة: "أن من ليس معها فهو أوتوماتيكيا ضدها".لان هذه القاعدة تلغي مساحة التوافق في العلاقات الدولية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

على ريادتها وتجديد هيمنتها، هي تلك الرسالة التي وجهها"زيغنيو برجينسكي" في كتابهِ الأخير الذي كان بعنوان: "الخيار الحقيقي"، والذي حاول فيه طرح خارطة طريق لإنقاذ الهيمنة ألأمريكية، وإطالة أمد إمبراطورية العم سام، إذ يناشد القادة في الولايات المتحدة الأمريكية أن يتخلوا عن الغطرسة، وإساءة استخدام الريادة أو الهيمنة الأمريكية عالميا،وأن يكثفوا جهودهم لأصباغ هذه الهيمنة وتلك الريادة بطابع رضائي عالمي، مستفيدين بذلك من تجربة الإمبراطورية الرومانية التي استسلمت للسقوط، بسبب الغطرسة، وإساءة توظيف الهيمنة، حينما جنحت لترويج

[1] زبغنيو بريجنسكي: الاختيار والسيطرة على العالم أم قيادة العالم: مصدر سبق ذكره، ص112 .

مصطلحات وشعارات قريبة الشبه من تلك التي تصدر عن مسئولين بواشنطن في زمننا هذا، مثل:"الدول المارقة" و"محور الشر" و"الجماعات الإرهابية" و"من ليس معنا فهو ضدنا"..وغيرها، مشيراً إلى أن الغطرسة التي كانت تمارسها روما حيال الآخرين هي التي زجت بإمبراطوريتها إلى غياهب الانهيار [1].

ومن خلال ما تقدم، فإنّ معطيات البيئات المؤثرة الداخلية والدولية، تفيد أن هناك تراجع في القوة الأمريكية نوعا ما، لاسيما الاقتصادية منها، وتلك التي تحسب على الجانب ألقيمي، بسبب حروب وسياسات جورج بوش (الابن)، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية بإدارتها الجديدة "إدارة باراك أوباما" تتجه إلى الركون لآلية القوة الناعمة: كنمط جديد يسعى لاحتواء هذا التراجع وتحجيمه، فضلا عن تدعيم ركائز الهيمنة الأمريكية عالميا، وبأسلوب جديد أكثر إدراكاً

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

القضايا المهمة على الساحة الدولية، أنتج مزيدا من التراجع للمكانة الأمريكية عالميا، لتدفق الخسائر المادية والبشرية، فضلاً عن فقدان القيم الأمريكية رويداً رويداً بنظر الآخرين، كل تلك الأمور، فضلاً عن أسباب أخرى لها علاقة بالمكانة الأمريكية، ومدى حفظها لريادتها العالمية، دفعت الإدارة الأمريكية الجديدة "إدارة باراك اوباما" إلى المضي قُدماً باتجاه سياسة القوة الناعمة،

---

[1] See : Brzenski Zbigniew, Second Chance: Three Presidents and the Crisis of American Super power (Basic Book, March,2007), P:148 .

كونها الأقرب إلى تعزيز المكانة الأمريكية وبتكاليف أقل، فضلا عن إستعادة السمعة الأمريكية عالمياً [١].

لذلك يعتقد **"فريد زكريا"** :أن القيام ببعض الإصلاحات سيمكن الولايات المتحدة الأمريكية من الحفاظ على نوع من القيادة العالمية في المستقبل، كونه **"مازال هناك سوق قوي للقوة الأمريكية لأسباب جيوسياسية واقتصادية، وأيضاً لسبب أكثر محورية، وهو استمرار وجود طلب إيديولوجي قوي عليها"**، وعلية يرى زكريا: أن بقاء الولايات المتحدة الأمريكية في موقع القيادة العالمية في ظل التحولات القائمة، إنما يتحقق بالاستناد إلى القوة الناعمة وليس، الصلبة[٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الثالث / صعود قوى كبرى منافسة:

من بين المتغيرات الدولية: صعود قوى صاعدة تسعى إلى منافسة الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي، وهذا ما يهدد هدف الولايات المتحدة الأمريكية المتمثل بالهيمنة، والتي في ظلها اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجيات خاصة لمواجهتها وتحقيق

---

[1] Kristen E. Book, Aziz Huq & Douglas C.Lovelace, Assessing President Obama's National Security Strategy, London, Oxford University Press,2011, pp:78 .

[٢] نقلاً عن : حسام محمد مطر" السياسة الخارجية الأمريكية : ضرورة الانكفاء" مجلة حمورابي للدراسات، (بغداد)، العدد (4)، السنة الأولى، كانون الأول 201 ، ص153.

أهدافها، ومن هذه الدول: الصين وروسيا الاتحادية، والاتحاد الأوروبي التي سيتم تناولها بدراسة تحليلية وفقاً للاتي:

أولاً / الصين:

تُعدّ الصين إحدى القوى الدولية الصاعدة والمرشحة لأداء دور فاعل ومؤثر في القرن الحادي والعشرين [١]، وذلك تبعاً لمقومات القوى الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والسياسية التي تتمتع بها، عن طريق سعيها إلى شغل مكانة عالمية متأتية من دور بارز ومهم ومؤثر في الساحة الدولية،وذلك عن طريق إسهامها في إعادة تشكيل موازين القوة العالمية والإقليمية، بناءاً على معايير جديدة تختلف عن تلك التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تكريسها كأمر واقع بعد نهاية الحرب الباردة، وعلى آليات توزيع القوة بين مختلف مراكز القوى التقليدية [٢]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

بفضل معدلات نموها الأعلى من نوعها في العالم، ووزنها الاستراتيجي على المستويين: الإقليمي والدولي، ومؤسستها العسكرية المتجهة نحو التحديث، وكثافتها السكانية العالية *، وإرثها الحضاري والتاريخي والثقافي الكبير، اي بفضل ما تملكه من مقومات القوة الصلبة والناعمة على

---

[١] وو. مياوفا " دور الصين في تأسيس عالم متعدد الأقطاب"، ت، إبراهيم خليل رديف، مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (17)، 2002، ص223 .

[٢] التقرير الاستراتيجي لعام 2002 ـ 2003، العمليات العسكرية في أفغانستان، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، (القاهرة)، 2003، ص34 .

* تعد الصين أكثر بلدان العالم سكاناً، بتعداد يفوق (1338612968) نسمة، حسب إحصائيات ٢٠١٠. ينظر: World Population Information: www.census.gov.

السواء" [١]. مما دفع الصين إلى زيادة نفوذها العالمي،فعمدت إلى زيادة مشاركتها على الساحة الدولية، والمساهمة في حل القضايا التي تهدد الأمن والسلم الدوليين، وكان ذلك السعي منطلقا من توظيف المتغير الاقتصادي لما له من أهميه كبيرة في الساحة الدولية من كون الصين تمثل ثاني اكبر اقتصاد بعد تراجع روسيا في العالم [٢]، فقد حققت الصين نمواً اقتصادياً مرتفعاً أذهل العالم، وعلى الرغم من إن اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية يعد الأقوى على المستوى العالمي، فإنهّ من المتوقع إن تحتل الصين تلك المكانة بحلول العام 2025 [٣]، وكذلك فإنّ الميزانية العسكرية للصين تزداد بنسبة (10%) سنوياً، ومن المتوقع زيادة تلك النسبة في المستقبل [٤].

لذا تُعدّ الصين واحدة من أسرع الاقتصاديات نموا في العالم، إذ سجل الاقتصاد الصيني معدل نمو قياسي من خلال العام 2010م، إذ بلغت نسبته (10,3%)، فيما بلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي نحو (6,05) تريليون دولار أمريكي، وبلغ حجم الاحتياطات النقدية للصين، الصين في التجارة الدولية بنسبة (12%)، مما حرك ذلك الصين لتحتل مواقع قيادية في التجارة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

---

(1) Hu Jintao calls for enhancing "soft power" of Chinese culture, Chinaview,15-10-2007:
http://news.xinhuanet.com/english/2007-10/15/content_6883748.htm

(٢) دانييل بورشتاين: التنين الأكبر: تعريب، شوقي جلال، (مطابع الوطن، الكويت، 2001)، ص421.

(٣) كونراد زايتس" الصين عودة قوة عالمية" تعريب، سامي شمعون، ط1، سلسلة دراسات مترجمة، (ابوظبي)، العدد (15)، 2003، ص546 .

(4) wayne M.morrison, chinas Econmic Rise: History, Trends,challenges, and Implications for the united states, cRs Report for congress September, 2013, .p4

(٥) تقرير الاقتصاد الصيني ينمو بـ(١٠.٣ %) في العام٢٠١٠، موقع CNN، بتأريخ ٢٠١١/٢/١٧:
www//arabic.cnn.com.

العالمية [١]، مما يزيد من فرص احتمالية تهديدها للمصالح الأمريكية في المنطقة، ويأخذ العامل الاقتصادي ودورة في إثارة المخاوف الأمريكية، لأن معدلات النمو الاقتصادي الصيني المرتفعة أعطت الصين قدرة تنافسية مع الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما في مجال الأسواق الخارجية[٢]، وان هذا الارتفاع في قيمة الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع نصيب الفرد منه عكس قوة الاقتصاد الصيني، مما جعل الصين تحتل مرتبة متقدمة بين دول العالم [٣].

لذا فإن كل المؤشرات تدل على إن الصين تتطلع بحكم ماتمتلك من مقومات القوة إلى مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في اتخاذ القرارات العالمية، وهذا **ما أكده أوباما عن طريق** زيارته للصين في شهر تشرين الثاني من العام 2009م، إذ قال: ((إن هناك في العالم دولتين

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تصادمهما))، في التاكيد على إن الصين قوة صاعدة ومزدهرة تتمتع بمكانة مهمة ومؤثرة في حركة نمو الاقتصاد العالم، وسند في وجه التحديات الدولية المستجدة [٤]، وكذلك ما وضحته **"كوندوليزا رايس"** سابقاً بقولها: **((إن علاقاتنا بالقوى الكبرى التقليدية والصاعدة ما تزال مهمة**

---

[١] اقتصاد جمهورية الصين الشعبية، ويكيبديا الموسوعة الحرة: http://ar.wikipedia.org

[2] Lawrence J.Lau, " China in the Global Economy", Stand Ford University, United State, www.standford.edu

[٣] عبد الصمد سعدون عبد الله " دراسة لمقومات القوة في السلوك الدولي للصين" المجلة العربية للعلوم السياسية، (بيروت)، العدد (15)، 2007، ص95.

[٤] مغاوري شلبي علي" الولايات المتحدة والصين ... قطبية ثنائية جديدة ؟ " مجلة السياسة الدولية، المجلد 45، العدد (179) يناير، 2010، ص ص83-84.

في التسيير الناجح للسياسة... من الضروري ان نسعى لتصحيح العلاقات بالقوى الكبرى"، مثل:الصين، وروسيا، ونحن نعكف على تحويل تلك التحالفات بما يكفل التصدي لتحديات حقبة جديدة)) [1].

وبذلك لابد إن تقيم الولايات المتحدة الأمريكية علاقات إستراتيجية مع الدول الأسيوية بشكل عام، نظراً لتفوقها الاقتصادي السريع، ومع الصين بشكل خاص، نظراً لأنها المنافس الوحيد للولايات المتحدة الأمريكية، ومصدر تهديد مستقبلي للهيمنة الأمريكية انطلاقاً من منطقة أسيا الباسفيك التي تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لها،إذ يقول **"بن رودس"** احد أعضاء مجلس الأمن القومي: **((الفكرة الأساس هي: إن نبرهن أننا أمه تنتمي إلى الباسفيك))** [2]، لاسيما وان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إلاّ أنّ الأخذ بسياسة القوة الناعمة من قَبِلَ أدارة أوباما لا يمنع ثمة تحديات جديدة تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية، والمتمثلة بصعود قوى دولية منافسة، ذات وزن عسكري له اهمية

---

[1] كوندوليزا رايس" إعادة التفكير في المصلحة القومية واقعية أمريكية من اجل عالم جديد"، دراسات عالمية، (أبو ظبي)، العدد (77)،2006، ص7 .

[2] نقلا عن:عصام نعمان: على مفترق التحولات الكبرى .. ما العمل؟: ط1، (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2010)، ص144 .

لدى الحديث عن هيكلية القوة الدولية، وتتطلع إلى مكانة دولية، وساحات نطاق للقيام بفعل، ولعب دور، ومن ثم حيازة نفوذ فيها [١].

وبذلك نرى إنّ احد المتغيرات الدولية المؤثرة في هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية قبل العام 2003م، يكمن في: بروز الصين كقوة دولية منافسة تسعى إلى ممارسة دوراً عالمياً، وليس إقليمياً كقوة صاعدة، بسبب المقومات التي تتمتع بها في المناطق ذات الأهمية للمصالح الأمريكية، كجمهوريات اسيا الوسطى وأفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط.

ثانياً / روسيا الاتحادية:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في العام 1991م، بدأت روسيا بتنفيذ خطة تعيد اليها مكانتها [illegible] كقوة عظمى مع إستعادة ملامح القوة للدور الروسي على الساحة [illegible] توزعت على أوروبا الشرقية ومناطق البلطيق والقوقاز وأسيا الوسطى. وقد نجحت روسيا في زيادة نفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني في عدد من هذه الدول [٢].

ومع وصول بوتين (2000م – 2008م)، ومن(2012م – الى الحاضر) إلى رئاسة الدولة في العام 2000، وما نتج عنها من تحرك للسياسة الخارجية الروسية على الصعيد العالمي،تسعى تلك السياسة الى تحقيق توازن المكانة الذي يعني بناء وتشكيل أدوار روسيا في مناطق العالم المختلفة بما يتلاءم مع ما تراه قيادتها السياسية من موقع ملائم لهذه الدولة في

---

(1) David Shambaug, China Goes Global: The Partial Power, New York Oxford University Press, 2013, p:322 .

(٢) وائل محمد اسماعيل: التغيير في النظام الدولي: ط1، (مكتبة السنهوري، بغداد،2012)، ص185 .

النظام الدولي،بل ربما تسعى روسيا الى إعادة بناء هذا النظام وتشكيلة بما يؤدي الى تحقيق أهدافها [١].

فمنذ وصول بوتين الى الحكم، وتولية السلطة في روسيا بداية العام 2000م، شرع في إتباع إستراتيجية روسية جديدة تقوم على إعادة البناء الروسي الداخلي بعد اعوام من الفوضى السياسية والاقتصادية، والنهوض بالقدرات الروسية الشاملة، فضلاً عن سعيه لاستعادة مكانة روسيا الاتحادية دولياً واقليمياً بعد أصلاحها داخلياً واضعاً امامه هدفاً اساساً هو مضاعفة الانتاج المحلي، واستعادة مكانة روسيا الاتحادية ودورها [٢]. وقد شرع بتحقيق ذلك الهدف، وإعادة الثقة للاقتصاد الروسي عَبرَ اعادة ترتيب الاوضاع الاقتصادية الداخلية بتقديم الدعم لصغار ومتوسطي رجال الاعمال عن طريق خفض الرسوم والضرائب ليتم بذلك إنعاش الطلب الزراعي والصناعي، وكفالة ودعم الحكومة للنشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تؤدي الى إستعادة دور روسيا في النظام الدولي [٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

فضلاً عن انها تمكنها من استعادة دولة الشيشان الى روسيا عسكريا بعدما كادت ان تصبح مستقلة،لذا استطاعت أعادة طرح نفسها بوصفها قوة اوربية ذات عمق أسيوي، وإنظمت

---

[١] سركيس نعوم، هل يعيد بوتن روسيا دولة عظمى، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :
http://newspaper.annahar.com/article/66003

[٢] روسيا بوتين: السعي وراء المكانة المفقودة: التقرير الاستراتيجي العربي، (2004-2005)، (مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2006)، على الرابط الآتي:
www.// ahram.org.eg./acpss::http

[٣] عاطف معتمد عبد الحميد: استعادت روسيا مكانة القطب الدولي "ازمة الفترة الانتقالية": (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009)، ص7.

الى مجموعة الدول الصناعية الكبرى لتتحول الى مجموعة الثماني في العام 2002م، وضيفت ورأست قمة المجموعة في العام 2006م، في دلالة واضحة على استعادة روسيا لمكانتها في مصاف القوى الكبرى، مستفيدة من عـدد من الأمور، مثل أرتفاع أسعار الطاقة من النفط والغاز والفحم،لاسيما بعد الارتفاع غير المسبوق في أسعار النفط والغاز، مما اسهم ذلك بتكديس الثروة في روسيا،الامر الذي عزز من قدراتها في هذه المجالات، وتورط الولايات المتحدة الأمريكية في العالم الاسلامي، وإعادتها قوة أقليمية ذات نفوذ متصاعد في محيطها لاستعادة دوريها: الاقليمي والدولي التي فقدته، وهو الهدف الذي سعى اليه الرئيس بوتين منذ تولية السلطة [١].

وفي هذه المرحلة شهد الاقتصاد الروسي درجات متزايدة من الانتعاش الاقتصادي وصل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العام (2007)م، ليقترب بذلك من ثاني اكبر احتياطي عالمي [٣]، وأصبح الروبل الروسي منذ صيف العام (2006)، عملة قابلة للتحويل، فيما أصبحت روسيا الاتحادية من بين بلدان العالم

---

[١] نور هان الشيخ، "العلاقات الروسية ـ الاوراطليسية بين المصالح الوطنية والشراكة الإستراتيجية"، مجلة السياسة الدولية، العدد (170)، (القاهرة)،2007، ص46.

[٢] مجلة روسيا غازيتا، العدد (171)، 24 يناير 2008.

[٣] نوار محمد ربيع محمد نوري الخيري " روسيا الاتحادية والسعي لإثبات المكانة والدور"إقليمياً ودولياً "، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العددان (22,21)، 2010، ص115 .

الستة الأكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال العام (2006)م [١]، فضلاً على ذلك فإنهاّ سبق وأن إنضمت إلى منتدى التعاون الاقتصادي لدول أسيا والمحيط الهادئ (أبيك) منذ العام 1998م[٢]، وان نموها وتوجهاتها الاقتصادية ساعدتها في زيادة وزنها على الساحة الدولية، وكذلك تتمتع بقوة عسكرية ضخمة وترسانة نووية هائلة وقدرة على تدمير الخصم بوساطة سلاحها النووي، أذ بلغ أنفاقها العسكري نحو (60) مليار دولار في العام 2007م، مقارنته بأنفاق الولايات المتحدة الأمريكية الذي بلغ (540) مليار دولار في العام نفسه [٣]. أما في مجال الطاقة النووية ،فقد أحجبت روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عن بيع واستخدام تكنولوجيا الطاقة النووية على الصعيد العالمي، وتوقف هذا الميدان الحيوي من رفد الاقتصاد الروسي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بقدرات وامكانيات مادية، حيث إن هناك دولا كثيرة في العالم تسعى إلى إمتلاك الطاقة النووية ولا تستطيع الحصول عليها بسبب الحصار المفروض عليها، وهو ما ظهر عن طريق تعاون روسيا

بدأت باستئناف دورها التقليدي في الدخول باستثمارات وتعاقدات فنية مع دول أخرى لا تمتلك المال الكافي، ولا الخبرة الميسرة في مجال استكشاف النفط واستغلاله، وبالتأكيد فإنّ ذلك عاد

---

[١] نورهان الشيخ "العلاقات الروسية – الاوراطلسية بين المصالح الوطنية والشراكة الإستراتيجية " مصدر سبق ذكره، ص47.

[٢] السيد صدقي عابدين "السياسة الروسية في أسيا "الأهداف والتحديات " مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (170)،2007، ص89 .

[٣] شانون كايل وآخرون: القوى النووية في العالم "التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي "الكتاب السنوي: ترجمة، عمر الأيوبي وآخرون، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009)، ص532 .

[٤] أحمد إبراهيم محمود " الصناعات العسكرية الروسية : تدعيم الاقتصاد والمكانة الدولية " مجلة السياسة الدولية، بيروت، العدد (170)،2007 ، ص63 .

إليها بالفائدة المادية الكبيرة لتستعيد مكانتها الدولية السابقة كقوة إقليمية عظمى منافسة للولايات المتحدة الأمريكية على قمة النظام السياسي الدولي[١].

ومن خلال ما تقدم، نرى: إن السياسة الخارجية الروسية بدأت تتطلع إلى أعادة الدور الذي كان يتمتع به الاتحاد السوفيتي السابق، وان تكون قوى عظمى منافسة للولايات المتحدة الامريكية، حيث تعد روسيا الاتحادية من اغنى الدول بالموارد الطبيعية، فهي تمتلك سابع اكبر احتياطي نفطي في العالم بعد دول الخليج العربي وفنزويلا، وبذلك أصبحت ثاني اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم بعد السعودية، وتُعدّ الدولة الأولى في العالم من حيث احتياطي الغاز الطبيعي، وجعله أحد أسس الاقتصاد الروسي ومصدر للدخل القومي ووسيلة لأثبات وتعزيز مكانة روسيا الدولية في مواجهة نزعة الهيمنة الامريكية ومحاولاتها لتهميش الدورين: الدولي والاقليمي الروسي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أيضاً، وأن روسيا لن تسمح إن يكون لها دور ثانوي في الساحة الدولية، فهي تناضل لاستعادة مكانتها الدولية وأمجادها السوفيتية [٣]، لاسيما بعد بروز إرادة سياسية روسية تهدف إلى إعادة الاعتبار إلى الوطنية الروسية والدور الروسي على الصعيد الكوني بوصفها كانت وستبقى قوة

---

[١] حليم الاعرجي، العالم يدشن عهد التعددية القطبية "روسيا تختبر قدرتها في القيادة من اختبارات القوة وعودة الحرب الباردة"، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): www: altaakhpress.com

[٢] نوار محمد ربيع محمد نوري الخيري، مصدر سبق ذكره، ص112.

[٣] محمد السيد سليم " التحولات الكبرى في السياسة الخارجية الروسية " السياسية الدولية، العدد (170)، أكتوبر 2007، المجلد 42، ص43.

عظمى في عالم لابد إن يغادر لحظة الأحادية إلى التعددية القطبية [١]، وركزت في ضرورة إعادة الاعتبار لنظرية المحور الثلاثي:(الروسي ، الصيني ، الهندي) مع إتباع دبلوماسية جديدة تقوم على عرض دورها كوسيط مقبول [٢].

ونستنتج مما تقدم: إن كل هذه العوامل التي ذكرناها باختصار قادرة ان على تجعل روسيا الاتحادية إحدى القوى المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية لما تمتلكه من مقومات كثيرة مكنتها من ان تؤدي دورا في النظام السياسي الدولي، وان مكانة روسيا كقوة كبرى ودورها الفاعل في النظام الدولي أصبح امراً لا ريب فيه، لاسيما بعد تراجع مستوى النمو الاقتصاد الأمريكي مقارنة بالقوى الصاعدة التي أولت أهمية كبيرة بمجالها الاقتصادي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يتحدث الاتحاد الاوروبي بصوت واحد في القضايا الدولية الرئيسة، وان الجذر التاريخي لبناء الاتحاد الأوربي كان مدفوعاً بالخوف من وجود قوة الاتحاد السوفيتي القاهرة على حدود اوربا، إذ كان من المستحيل في ظل موازين القوى السائدة وقتذاك ان تستطيع اي دولة اوربية غربية بمفردها موازنة الاتحاد السوفيتي السابق. ولأن الرؤية السائدة في ذلك الوقت ان القوة الاقتصادية

---

[١] الكسندر بانارين: التوازن الاستراتيجي المفقود في القرن الحادي والعشرين: ط1، (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2006)، ص356 .

[٢] صحيفة الحياة اللندنية، روسيا تواجه تجاهل الغرب لمصالحها بإستراتيجية دفاعية شاملة، العدد (560613) أذار 2007.

هي المفتاح الأساس للقوة العسكرية، فقد اتفق الاوربيون على تشكيل تحالف اقتصادي، يأخذ شكل اقتصاد اقليمي موحد، تحكمه ادارة مركزية واحدة [١] .

وبناءاً على ذلك فقد عملت القوى الاوربية الصاعدة المتمثلة بـ(الاتحاد الاوربي) على ان ترتقي بدولها واتحادها الى مستوى يجعلها تنافس الولايات المتحدة الأمريكية وحققت مكاسب كبيرة، منها سعيها الى تحقيق الوحدة الاوربية في الاقل على المستوى الاقتصادي لحد ما، وعلى الرغم من عدم الرضا الأمريكي عن هذه الوحدة الا ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تستطيع الا ان تدعمها، فالولايات المتحدة الأمريكية تحتاج الى شريك يعزز هيمنتها، وتعد اوروبا افضل مرشح غير ان هذا الشريك لابد ان لا يكون مستقلاً عنها [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ومن ناحية القوة الصلبة في الغالب يوصف الاتحاد الاوربي: كعملاق اقتصادي وأكبر قوة تجارية في العالم، مرشحة لتكوين قطب دولي منافس للولايات المتحدة الامريكية لاسيما وانه يشمل مساحة واسعة من العالم تبلغ (4.324.782) كيلو متر مربع، وهي تزيد على مساحة الولايات

---

[١] كارنت ابو الخير " تحولات القوة في عالم بلا اقطاب، السياسة الدولية " العدد (185)، يوليو 2011، المجلد 47، ص58.

[٢] ينظر : حسين عبد العال " سياسة خارجية تقوم على كبح أوروبا" مجلة النور، العدد (306)، دمشق، 22 اب، 2007.

[٣] صدام مرير الجميلي: الاتحاد الاوربي ودوره في النظام الدولي الجديد: ط1، (دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009)، ص 59 .

المتحدة الأمريكية، وتشتمل على موارد وثروات تقترب من حيث الكم والنوع من الموارد الامريكية، وتتجاوز مثيلاتها اليابانية والصينية بشكل كبير في حين يبلغ عدد السكان دول الاتحاد بدولة السبع والعشرين (499.021.651) مليون نسمة (حسب تقديرات العام 2008)، مما جعله يتفوق سكانياً على الولايات المتحدة الأمريكية ويشكل ثاني اكبر قوة سكانية في العالم بعد الصين والهند، وكذلك يمتاز السكان في دول الاتحاد الأوروبي بمستوى تعليم وتدريب عاليين، اذ تبلغ نسبة المتعلمين في دول الاتحاد الأوربي نحو (97.60%) مقارنة بتراجع التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وهنا تظهر أهمية الاتحاد الأوربي كجماعة دولية لها وزنها ومكانتها على صعيد الاقتصاد العالمي [1].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الإرسال والقواعد البحرية والبحرية والجوية المتطورة، فضلا عن امتلاك كل من: فرنسا وبريطانيا السلاح النووي، وان أوروبا تنفق مجتمعة ما يصل الى (280) مليار دولار فيما يخص شؤون التسلح والدفاع، وهو رقم يتعدى بقليل نصف ما تنفقه الولايات المتحدة الامريكية، وتمتلك الدول الاوربية الثلاث الرئيسة وهي: فرنسا وبريطانيا والمانيا جيوشا يزيد عددها على مليون رجل، فضلا عن احتياطي كبير من الجنود [2]. وقد اقترنت هذه القدرات بسياسة أمنية مشتركة تُمكنها

---

[1] من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة على الانترنت : Ar.wikipedia.org

[2] فيليب كوردن: أوروبا وبناء قوة عسكرية : ترجمة، سميرة إبراهيم، سلسلة دراسات مترجمة، (مركز الدراسات الدولية، بغداد،2001)، ص45 .

من ان تجعل الاتحاد الأوربي منافساً سياسياً وعسكرياً يمكن إن يقلب موازين القوى داخل النظام الدولي.

ويحتل الاتحاد الاوربي مراتب متقدمة جدا في عـدد من الصناعات، حيث يحتل المرتبة الأولى في إنتاج السيارات بواقع أكثر من (11) مليون سيارة سنوياً، وينتج نحو (٤٠%) من إنتاج السفن العالمي، فضلاً عن امتلاك دولة قوة الصناعة الفضائية الدقيقة، حيث يُعدّ الاتحاد الأوروبي قوة زراعية مهمة على المستوى الدولي، إذ ينتج ربع القمح العالمي ونصف الشعير العالمي[١]، ويعدّ أيضاً من اكبر القوى والتكتلات الاقتصادية العالمية من حيث القدرة الانتاجية الاستيعابية في التبادل التجاري الدولي، كونه يعُدّ سوقا عالمية ضخمة تصل هذه النسبة الى نحو (٢٠%) من صادرات التجارة العالمية مقارنه مع (16.8) للولايات المتحدة الأمريكية [٢]، ث الناتج المحلي الاجمالي للاتحادالاوربي (18,387,785) تريليون دولار في العام

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يتمتع بأهمية تجارية في العالم، فضلاً عن امتلاكه لمصادر مالية في كثير من البنوك العالمية،

وهذا ما يجعله قادراً على منافسة الولايات المتحد الامريكية [٤]، وربما **لهذا السبب ذهب (بول**

---

(1) Gabriel Andrei and Simona Ionel, European Union World Economy power, CES Working Papers 2010:
www.cse.uaic.ro.

وينظر : مظاهر القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، على موقع:
www.hisgeo-groupe-sousse.forumarabia.com.

[٢] ليستر ثرو، المتناطحون، مصدر سبق ذكره، ص90 .

[٣] موقع وثائق الاتحاد الأوربي على الانترنت عام 2009، على الرابط الأتي: http:www.europarl

[٤] ينظر : مظاهر القوة الاقتصادية للاتحاد الاوروبي، على موقع:
www.hisgeo-groupe-sousse.forumarabia.com.

كندي) الى التأكيد بالقول: ((إذا لم يكن القرن القادم قرناً أمريكياً ،فمن المحتمل جداً ان يكون أوروبياً)) [١].

وتأسيساً على ذلك فقد أكد "باراج خانا"على **((ان توسع الاتحاد الاوربي اصبح دائرة قوية تفتح اسواقاً جديدة لتقلل الاعتماد على الصادرات الى الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما يعد خطوة حاسمة في سبيل بناء اي قوة عظمى مستقلة، وهذا يعزز تنافسية الاقتصاد الاوربي ككل ... فالسوق الاوربية المشتركة هي اكبر سوق في العالم، وستظل هكذا مهما فعل الاقتصاد الامريكي))**[٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

توحيد عملتها "اليورو" في بداية العام 1999م، واعتمد عملة رسمية في جميع دول الاتحاد الاوربي في العام 2002م، وعدتّ هذه الخطوه ضرورية للتكامل الاقتصادي، وبالفعل اصبح اليورو ينافس الدولار في الاسواق الدولية، واعتمدته بعض الدول من خارج الاتحاد الاوربي، وكان أخرها ايران، لتشكل نقطة تحول جديدة على صعيد الاسواق الدولية، وبذلك فقد دفع هذا

---

[١] بول كندي، القوى العظمى : التغيرات الاقتصادية والصراع العسكري من 1500 الى2000: ترجمة، عبد الوهاب علوان، (دار سعاد الصباح ،الكويت،1993)، ص89 .

[٢] بارج خانا، العالم الثاني السلطة والسطوة في النظام العالمي الجديد، ترجمة : دار الترجمة (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009)، ص44 .

[٣] علي الحاج: سياسات دول الاتحاد الاوربي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة: (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2005)، ص ص80-81.

التحول الواقع الاوربي الى امتلاك اوربا مقومات اقتصادية تمكنها من مواجهة الولايات المتحدة الامريكية، وتجعلها تتمتع بنفوذ دولي لايمكن تجاهله، وهذا ما أكده **"بريجنيسكي"** في كتابه **"رؤية أستراتيجية"، إذ قال: ((ان اي توسع في نطاق اوربا يصبح تلقائياً توسعاً في نطاق النفوذ الامريكي المباشر ايضاً، وعلى العكس، من غير روابط قوية ممتدة عبر الاطلسي سيتلاشى التفوق الامريكي على الفور))**[1]، وبذلك تجاوز المشروع الاوربي إطاره الاقتصادي: كسوق مشتركة ليصبح مشروعاً سياسياً أوروبياً متكامل الأركان.

وضمن هذا المسعى الاوربي لتحقيق الوحدة الاقتصادية بما يدعم الدور السياسي للمجموعة تسعى الدول الاوربية لزيادة انشطتها في المنظمات الدولية، إذ تحتل الدول الاوربية (15) مقعداً من اصل (19) مقعد في حلف شمال الاطلسي اكبر منظمة امنية عالمية، وفي مجلس الامن تحتل [illegible] ومنها مقعدين دائمين من اصل المقاعد الخمسة دائمة العضوية .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

واقع، فسيكون عاملاً مهما من عوامل التغير داخل النظام الدولي، وان هذه التوجهات الاوربية أستندت الى رؤية مفادها تراجع الزعامة الامريكية بعد زوال تهديد القطب المقابل وزوال اسباب وجود الحماية الامريكية عن طريق الناتو لعدم وجود مسوغ لبقاء الناتو أصلاً بعد زوال الحلف المناظر الى جانب الاعتقاد بان زمن المواجهات العسكرية قد انتهى،فلم تشهد سني الحرب

[1] زبيغنيو بريجنسكي: رؤية استراتيجية ، امريكا وازمة السلطة العالمية: ترجمة، فاضل جنكر، (دار الكتاب العربي، بيروت،2012)، ص147.

الباردة مواجهة عسكرية مباشرة بين القطبين الى جانب تصاعد دور الاقتصاد في السياسة الدولية[١].

اما من ناحية القوة الناعمة، فتعد دول الاتحاد الاوروبي اقدم جهة في استخدام القوة الناعمة منذ عصر النهضة عن طريق تقديمها لنماذج الفكر والعلم والتطور المعاشي والتقني والاجتماعي منذ ذلك الحين، إذ يتمتع بكثير من المزايا والصفات التي تجعل منه أنموذجاً مثالياً للقوة الناعمة، وتأتي القوة الناعمة للاتحاد الأوروبي من قيمها ومعاييرها وسياساتها المشتركة، وهي مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والالتزام بالقانون الدولي والحلول السلمية، فضلاً عن التضامن الاجتماعي، والرفاهية الاقتصادية، والتنمية المستدامة، ومكافحة التمييز والفقر[٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتصاميمها زمناً طويلاً، كقطع مغناطيس ثقافية عالمية جاذبة، ولدى أخذ الدول الاوروبية كلاً على أنفراد، فان كثيراً منها تملك ارثاً تاريخياً يجعلها ذات جاذبية ثقافية قوية [٣].

ومن الجدير بالذكر أن دول الاتحاد الاوروبي تحتل المرتبة الاولى عالمياً من حيث الانفاق في البحث العلمي مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ ينفق (9,1%) من ناتجها

---

[١] كور دون فيليب، أوروبا وبناء قوة عسكرية،مصدر سبق ذكره، ص45 .

[2] Hugh Richardson, Smartening the EU's soft power, 16-5-2008: www.deljpn.ec.europa.eu.

[٣] جوزيف س. ناي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية: مصدر سبق ذكره،ص ص16 ـ 19 .

المحلي للبحث العلمي[١] ويُعدّ الاتحاد اكبر مجال سياحي في العالم، إذ استقبل اكثر من (233) مليون سائح، أي ما يمثل (44%) من عدد السياح في العالم و قد حصل الاتحاد الاوربي على عائدات ضخمة من السياحة تقدر باكثر من (230) مليار دولار،إذ يعد رائداً في مجالات التنمية المستدامة والتوعية البيئية ومعالجة تغير المناخ. إذ يذهب نحو (10%) من ميزانية الاتحاد الاوروبي الى حماية البيئة [٢].

وفي مقابل ذلك قدم الاتحاد الأوروبي مساعدات مهمة تقدر قيمتها نحو (42,9) مليار دولار، أي نحو (56%) من المساعدات العالمية، وتمثل (0,36) من الناتج القومي الخام للاتحاد الاوربي، وتهيمن على منح هذه المساعدات مجموعة من البلدان الاوربية، مثل: فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة، وتتجه في الغالب هذه المساعدات الى الدول الاقل تقدماً أو النامية، فضلاً عن ذلك ينفق الاتحاد الاوروبي سنوياً (5-6) مليارات دولار على الدبلوماسية العامة، اي قوته الناعمة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

فضلاً عن الثقافة، إذ يستمد الاتحاد الاوروبي قوته الناعمة ايضاً من القيم والسياسات المحلية الجذابة، فبفضل نظامه السياسي الليبرالي والاندماج الاقتصادي عاشت دول الاتحاد الاوروبي في السلام والاستقرار والازدهار، وحققت الرخاء الاقتصادي واعلى مستويات المعيشة في العالم، والتزمت بحقوق الإنسان والحريات الأساسية كافة، وهذا ما دفع المؤرخ تيموثي

---

[١] عبد الملك محمد، اقتصاديات البحث العلمي والتكنولوجيا في العالم، موقع موسوعة دهشة، على الموقع: www.dahsha.com.

[٢] ينظر: مظاهر القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، مصدر سبق ذكره.

[٣] ينظر: د.عاطف ابو سيف، قوة أوروبا الناعمة، موقع الايام، ٢٠٠٦/١١/٢٢، على الموقع الالكتروني : www.al-ayyam.com.

غارتون الى القول "ان قوة أوروبا الناعمة تبرز حقيقة من عن طريق أن الرغبة في الانتماء اليها لا تقتصر على ملايين الافراد فقط، بل تشمل أيضاً دولاً بأكملها كتركيا مثلاً، حيث دفعت الرغبةُ في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي الحكومة التركية الى سن قانون صارم يقلص دور العسكريين في السياسة، ويحسن سجل تركيا في قضايا حقوق الانسان" [١]، والتي ماتزال يراودها أمل الحصول على عضوية الاتحاد الاوربي، وهذا ما خلق صورة ايجابية عن الاتحاد الاوروبي، وجعله مركز جذب لكل انحاء العالم.

وأنسجاماً مع كل ما تقدم يلعب الاتحاد الاوروبي دورا اساسا بعملية السلام في الشرق الاوسط، وفي الحوار الدبلوماسي مع إيران وغيرها ،أنطلاقآ من اساس الشرعية الدولية، والعمل الجماعي والتعاون والحلول السلمية للمشكلات، فضلا عن أنهآ اعتمدت على الحوار والمفاوضات لحل النزاعات والابتعاد عن الحرب، واستخدام الوسائل العسكرية [٢]، وقد ساعد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

ذهب (روبرت كاغان) الى القول ((إن الاتحاد الاوروبي يحاول القيام بدور محوري في **العلاقات الدولية عن طريق ادوات القوة الناعمة، لأنه يمتلك خزانا كبيراً من مصادر القوة الناعمة، كالثقافة والقيم السياسية والمساعدات الخارجية، مقابل ضعفه في القوة العسكرية))**[٣].

---

[١] نقلاً عن : جوزيف س.ناي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية: مصدر سبق ذكره، ص119.

[٢] الاتحاد الأوروبي على الساحة الدولية، موقع بحوث، ٢٠٠٩/٤/٣:

http://bohothe.blogspot.com/2009/04/blog-post.html

[3] Robert Kagan,Power and Weakness, Policy review, July 2002:=

=http://msuweb.montclair.edu/~lebelp/RKaganPowerAndWeakness2002.pdf

وتأكيداً على كل ما تقدم يؤكد "بريجنسكي **على**" **((أن الهيمنة الامريكية الحالية بكل ما جاءت به من مكانة وهيبة للولايات المتحدة الأمريكية ..لا تعني السيطرة المطلقة على العالم، ففي الوقت الذي تتمتع فية الولايات المتحدة الامريكية بقوة خارقة في بعض المجالات من دون منازع على الاطلاق فان هناك مجالات اخرى لا تستطيع التحكم فيها من دون مساعدة وتعاون قوى اخرى، والتي أخذت تعيد دورها وثقلها في السياسة الدولية والاقتصاد العالمي))**[1]، ويعتقد بريجنسكي: ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تختار بين القيادة والهيمنة، ويرى ايضاً: ان رؤية المحافظين الجدد بتلقف فرصة مرحلة احادية القطب عقب الحرب الباردة، واتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية لموقع المهيمن على الاقتصاد العالمي سيضر بسياستها الخارجية، الامر الذي يمكن تفاديه عبر اتخاذها لصفة القيادة، والتخلي عن طموحات [illegible] والبديل الذي يطرحه هو التعاون مع القوى الكبرى الاخرى، ولا [illegible]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وعن طريق ما تم عرضه نستخلص: ان الاتحاد الاوربي يمتلك من المقومات ونقاط القوة ما يمكن ان تجعلة عنصراً فاعلاً ومؤثراً في النظام السياسي الدولي في المستقبل، أذا ما أستطاع العمل بشكل مستقل عن الهيمنة الامريكية، ورفض فكرة التبعية التي حاولت الادارات الامريكية المتعاقبة تثبيتها، والدعوة الاوربية للمشاركة في التعامل مع القضايا الدولية لتنسجم مع محاولات أدارة الرئيس باراك أوباما لطرح قضية الشراكة والتعاون الدولي التي يرى فيها الجانب الاوربي

---

[1] زبيغنيو برجنسكي: الفرصة الثانية: مصدر سبق ذكره، ص143 .

[2] هادي قبيسي: السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين المحافظين الجديدة والواقعية: ط1، (الدار العربية للعلوم ـ ناشرون، بيروت، 2008)، ص ص108, 109 .

اعترافاً امريكياً وان كان متأخراً بضرورة التعاون الاوربي ـ الامريكي لمواجهة المشكلات الدولية المعاصرة، والذي يشكل احدى القوى الفاعلة في النظام السياسي الدولي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

المبحث الثاني

متغيرات البيئة الذاتية

سنتناول في هذا المبحث أهم ركائز هذه البيئة عن طريق البحث في الأوضاع الأقتصادية والعسكرية والاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية كمتغيرات مؤثرة في كيفية إتخاذ القرار السياسي الخارجي الأمريكي، إي كيف أثرت تلك البيئتين في عملية صنع وتنفيذ السياسة الخارجية الامريكية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الأول / المتغير الاقتصادي:

المتحدة الأمريكية لا تنتج أكثر من الإنتاج العالمي، وهي أكبر دولة مدينة في العالم [١]، فضلاً عن ضخامة عجز الموازنة الاتحادية الأمريكية الذي بلغ في العام 2011 م، (1,702,997) مليار دولار [٢].

---

[١] منعم صاحي العمار" نحو عالم متعدد الأقطاب:التآلفات الاستراتيجية بين القوى الدولية الكبرى واثرها في بناء هيكلة النظام الدولي في القرن الحادي والعشرين "الأقليم الاسيوي نموذجاً " سلسلة دراسات إستراتيجية، (بغداد)، 2001، ص17.

[2] The White House,Office of Management and Budget, 2011, Historical Tables.It is available at : www.whitehouse.gov

فضلاً عن إن الولايات المتحدة الأمريكية تعد أكبر دولة مدينة في العالم بالوقت الحاضر، مما يؤشر ذلك ضخامة حجم المديونية الأمريكية، فقد بلغت إجمالي المديونية لعام 2011 بـ (15,144,029)، مليون دولار[١]، فضلاً عن الأعباء المالية للأنفاق العسكري الأمريكي نتيجة الحروب التي خاضتها التي كانت ذات تكلفة باهضة جدا، لاسيما غزو العراق، والتي تجاوزت كلفتها المالية حتى العام 2008م، (3) تريليون دولار أمريكي[٢]، فضلاً عن الأزمات المالية التي عصفت بالرأسمالية الأمريكية كالأزمة المالية لعام2008م، وإنهيار الأسواق المالية الأمريكية، ومن ثم الأوروبية والأسيوية فيما بعد [٣].

وعن طريق ما تقدم، تُعدّ الركيزة الاقتصادية احد أهم ركائز الهيمنة الأمريكية، إلا أنها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

رأس هرم العالم. لكن الضعف الاقتصادي الذي دب في أوصالها أدى بها إلى ذلك الانهيار، لذا حدد **(ريتشارد هاس)**، المشكلات التي يواجهها الاقتصاد الأمريكي، ومنها إنخفاض الناتج

---

(1) Historical Tables, Budget of the U.S. Government, Fiscal Year, 2011,P: 134.It is available at:www.budget.gov.

[٢] جوزيف ستيغلتز وليندا بيلمز: حرب الثلاثة تريلونات دولار، الكلفة الحقيقية لحرب العراق: مصدر سبق ذكره، ص32.

[٣] خضير عباس احمد النداوي" التحديات الاقتصادية لاستراتيجية الامن القومي الأمريكي الجديدة في عهد الرئيس باراك اوباما " قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العددان (24/23)، 2011، ص336.

[٤] رورجيه غارودي: الولايات المتحدة طليعة الانهيار: (النهار للطباعة والنشر، القاهرة، 1998)، ص67 .

القومي الإجمالي الأمريكي مقارنة بالعمالقة الأسيويين، فقد وصل معدل النمو في تلك البلدان إلى ضعف أو ثلاثة أضعاف نسبته في الولايات المتحدة الأمريكية، وليس انخفاض معدل النمو والناتج القومي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية المؤشر الوحيد على تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية أقتصادياً، ولكن ارتفاع الثروة المحلية داخل البلدان، مثل: المملكة العربية السعودية، والكويت، والصين، وروسيا، وغيرها من الدول سببا أخر .

كما ألقت الأزمة المالية التي عصفت بالاقتصاد الأمريكي في العام 2008م، بظلالها على توجهات الإدارة الأمريكية الجديدة "أدارة اوباما"، إذ جعلها في سلم أولوياتها بُعدّها القضية الأولى التي ينبغي مواجهة تداعياتها في ظل أوضاع اقتصادية بالغة الخطورة، إذ وصلت معدلات البطالة بالولايات المتحدة الأمريكية في أكتوبر العام 2009م، الى أعلى مستوى لها في (26) عاما بنسبة (9.8 %) [1]. وارتفعت الديون الخارجية، إذ تحولت الولايات المتحدة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

دينها في العام 1992، نحو (4) تريليون دولار مع فوائد بقيمة (300) مليار دولار[2]. أصبح (6.6) تريليون دولار مع فوائد بقيمة (6.20)، مليار دولار في العام 1995م [3]، وهذا يعني أنهاّ دخلت الألفية الثالثة بمديونية قياسية بلغت حوالي (8.2)، تريليون دولار، ثم ارتفعت لتبلغ

---

[1] محي محمد سعد: دور الدولة في حل الازمة العالمية 2008: ط1، (المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2010)، ص237 .

[2] هاري فيجي وجيرالد سوانسون : الافلاس 1995، الانهيار القادم لامريكا: ترجمة، محمد محمود دبور، (الاهلية للنشر، عمان, 1995)، ص86.

[3] خيري الدين عبد الرحمن: القوى الفاعلة في القرن الحادي والعشرين: (دار الجليل، دمشق، 1996)، ص10.

نحو (9) تريليون دولار في العام 2005 [١]، ثم أرتفع حجم المديونية إلى (36) تريليون دولار أمريكي منها ما يقرب من (9,2) تريليون دولار ديون الإفراد المتعلقة بالقروض العقارية لعام 2008 م[٢]، لذا فإنّ معدلات الدين الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية ارتفعت من (84,5 %) في نهاية العام 2009م، إلى نحو (91,2%) في نهاية العام 2010 م، ثم وصلت إلى اعلى نسبة لها في العام 2011، إلى (98,3%) [٣]، ولدى توزيع هذه الديون على الشعب الأمريكي نرى: أن كل مواطن أميركي مديون بمبلغ (5.691) دولار .أما دافعوا الضرائب، فحصة كل فرد منهم (141.824) دولار , وقد بلغت خدمة هذه الديون فقط (4) ترليون دولار حصة الفرد الواحد، منها: (12.454) دولار [٤] .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

---

(1) dived welna, congress sets new federal debt limit :$9 trillion,national public report.april 18/2006.p. 1. http://www.Npr.org/templates/story php?

(٢) ساعد مرابط: الأزمة المالية العالمية 2008 : "الجذور والتداعيات " (جامعة فرحات سيف، الجزائر, 2009), ص13 .

(3) Imf world economic outlook October 2011, P.3 .

(٤) جواد كاظم البكري: ما قبل الكارثة ... أزمة المنحدر المالي الأمريكي 2012: ط1، (مركز حمرابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بغداد، 2013)، ص96 .

(5) Ted Galen Carpenter, Smart power: Toward a Prudent Foreign Policy for America, USA, Cato Institute, 2008, pp: 6 - 8 .

ونلحظ إن أسباب أزمة العام 2008م، تقود أساساً إلى الارتفاع المتوالي لسعر الفائدة من بنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي منذ العام 2004، وهو ما شكل زيادة في أعباء القروض العقارية من حيث خدمتها وسداد أقساطها [١]، والتي بلغت نحو (1.3) تريليون دولار في آذار من العام2007 م[٢]،على الرغم من قوة الاقتصاد الأمريكي وتفوقه على اقتصاديات الدول الأخرى، إلا أنه يعاني مشكلات خطرة، وعلى رأسها ألازمة المالية [٣] .

وتسببت الأزمة المالية التي أصابت الاقتصاد الأمريكي، وما رافقها من كساد اقتصادي هائل، في تعاظم العجز في الموازنة الأمريكية، إذ بلغ العجز نحو (255) مليار دولار في العام 2000م، إلى ما يقارب من (29) مليار دولار ، ثم تحول إلى عجز بلغ (230) مليار دولار في العام 2002م [٤]، وبلغ العجز في الموازنة العامة للولايات المتحدة الأمريكية للعام 2006م، (520) مليار دولار، ثم تفاقم عجز الميزانية في العام 2008م، إلى (410) مليار دولار، أي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

[١] مرداوي كمال: الأزمة المالية العالمية،خلفياتها التسويقية ـ تداعياتها الاقتصادية ـ وحلولها الإسلامية: (جامعة منتوري ـ قسنطينة ـ كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، 2009)، ص6 .

[٢] أشرف محمد دوابه، "الأزمة الاقتصادية الدولية, الطريق الأول هو الحل"، بحث منشور بتاريخ، 2009/3/2 على الرابط التالي:

www.islamonline.net.

[٣] سيد احمد أبو ضيف: باراك أوباما، الرئيس الأسود في البيت الأبيض: ط1، (دار الفكر العربي، القاهرة، 2009)، ص189 .

[٤] حازم ببلاوي " الأزمة المالية العالمية : محاولة للفهم" مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد (330)، (البنك العربي، بيروت، 2008)، ص ص9,8 .

[٥] صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي : دراسة استقصائية للأوضاع الاقتصادية والمالية العالمية، الطبعة العربية، (صندوق النقد الدولي، أكتوبر2007).

[٦] عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الإستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص330 .

جدول (١)

مؤشرات الاقتصاد الامريكي لعام ٢٠١٠ :

حجم الصادرات	١.٢٨٠ تريليون دولار
حجم الواردات	٢.٢٨٠ تريليون دولار
الناتج المحلي الاجمالي	١٥.٥ تريليون
الناتج المحلي للفرد	٤٧.٥٠٠ دولار

المصدر :

Economy of the United States , Wikipedia, the free encyclopedia ;

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الأمريكي على تجديد نفسه، وتجاوز أزماته، فضلاً عن عمق وسرعة ذلك التغيير، عبر توظيف آلية القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية [١]. ولكن لابد أن لا يخرج عن الأذهان إن خيار اللجوء للقوة الناعمة الذي بدأ يأخذ حيزاً واسعاً في دوائر التفكير الاستراتيجي، وان كان مرحلي هو خيار يرمي إلى إعادة تجديد الزعامة الأمريكية [٢].

---

[1] Joseph S.Nye, The future of power, op: cit, p: 210 .

[٢] بشير عبد الفتاح: أزمة الهيمنة الامريكية: (نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010)، ص114 .

ومن هنا كان لابد على إدارة أوباما الأخذ بالقوة الناعمة كخيار يعزز من قوة الاقتصاد الأمريكي عبر تفعيل مفاتيح الشراكة الرضائية مع القوى الأوروبية والأسيوية لاسيما الصين منها وفي شتى المجالات، لتجاوز الأزمات المحدقة بها [١].

وفي كانون الأول من العام 2012م، بلغت الأرقام الفعلية لأجمالي الدين العام الأمريكي (16,417) تريليون دولار، منها: (9.7)، تريليون دولار ديون مملوكة بوساطة الجمهور، و(1.9) تريليون دولار ديون مملوكة للهيئات الحكومية، و(5.48) تريليون دولار هي ديون مملوكة للدول الأخرى، إذ تأتي الصين في مقدمتها بمبلغ (1.16) تريليون دولار، في حين تأتي اليابان بالمرتبة الثانية بمبلغ (1.13)، تريليون دولار، وأن (40%)، من هذه الديون تملكها دول

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

والعراق [٣].

---

[1] William S.Cohen& Maurice R.Greenberg, CSIS Commission on China, Center of Strategic & International Studies,March 2009, p:20.

[2]Ibid.p.50

[٣] سامح نجيب: الازمة الراسمالية العالمية الزلزال والتوابع: ط1 (مركز الدراسات الاشتراكية، مصر، 2008)، ص7 .

ومن هنا أصبحت هنالك أهمية متزايدة من قبل إدارة أوباما لكيفية توظيف القوة الناعمة لإنعاش الاقتصاد الأمريكي كونه المرتكز الأساس للقوة الأمريكية [١]، وعبر إضفاء المرونة الإستراتيجية في التعاطي مع الأزمات المهددة للاقتصاد الأمريكي والمربكة للقيادة السياسية [٢]. إنطلاقآ من الداخل الأمريكي/ أولاً، كون الاقتصاد الأمريكي يمتلك ومؤسساته المختلفة مكونات حاسمة لتعزيز القدرات الأمريكية [٣]، وتوظيف الخارج :ثانياً في إطار توثيق التعاون مع القوى الاقتصادية الأخرى في العالم [٤]، وهو ما يعكس توجهات إدارة أوباما بالقيادة عبر الشراكة مع القوى الدولية الكبرى وتقف الصين في مقدمتها[٥]. فضلاً عن الاتحاد الأوربي وروسيا الاتحادية.

وبناءاً على كل ما تقدم، فأن تزامن اقتران آلية القوة الناعمة، كمنهج جديد في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما، مع فشل الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، وخسائرها الفادحة التي تكبدتها هنالك، بالتزامن مع تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية، يعكس

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) Presidennt Obama, A Strategy for Ameican Innovation : Driving Tomards Sustainable Growth and Quality Jobs, February 4, 2011, For More Information see this Website:
http://www.whitehouse.Gov/administration/eop/nec/Strategyfor American Innovation.

(2) Sucheta Nadkarni and V.K.Narayanan,Strategic Schemas, Strategic Flexibility, and Firm Performance: The Moderating Role of Industry Clockspeed, Strategic Management Journal,Wiley,Vol.28,No.3,Mar.,2007, pp:246 .

(3) National Securiy Strategy For USA, May, 2010, p:17.Available in this website: http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/obamas-national-security-vision.

(4) Tyson Barker, For Transatlantic Trade, This Time is Different: Why the Latest U.S-EU Trade Talks are Likely to Succeed, Foreign Affairs, February 26, 2013. p:13 .

(5) See : Sujian Guo, Baogang Guo, Thirty Years of China-U.S.Relations:Analytical Approaches and Contemporary Issues, USA, Lexington Books, 2010, p:258.

الاقتصاد الأمريكي[١]، وذلك عبر التقليل من الحروب العسكرية، ومشاركة الحلفاء أعباء القيادة العالمية، والتدخلات الدولية، سبيلاً لإعادة إنعاش الاقتصاد الأمريكي، كونه المحرك الأساس، فضلاً عن القوة العسكرية والمعرفية للماكينة الأمريكية في الهيمنة العالمية [٢].

وفي ظل هذه التحديات والمخاطر الأمنية التي تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية، نرى: أنها تتمحور حول : تراجع قوتها الاقتصادية، وبروز قوى صاعدة في النظام الدولي، كالصين، وروسيا الاتحادية، والاتحاد الأوربي .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

(1) Yufan Hao, Sion-American Relations: Challenges Ahead, Ashgate Publishing limited, 2010, p:8 .

(2) Joseph S. Nye, The future of power , op: cit, p: 2010 & Next .

المطلب الثاني / المتغير العسكري:

على الرغم من ضخامة الآلة العسكرية الأمريكية وترسانتها المتقدمة في صنوف القوات العسكرية الأمريكية كافة إلا إن التجربة التي آل إليها التدخل العسكري الأمريكي في كل من أفغانستان والعراق كانت مريرة للقوات العسكرية الأمريكية، إذ أصابها الفشل الذريع في تحقيق أهدافها العسكرية، وهو ما حدا بالخبراء العسكريين الأمريكيين إلى التأكيد على إن الإستراتيجية الأمريكية قد فشلت فشلاً ذريعاً بعد العام 2001م، إلى الحد الذي أضحى ينذر بأفول الهيمنة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط، وشكل مقدمه إلى تأكل تلك الهيمنة على صعيد العالم برمته، وظهرت بوادر للتراجع الأمريكي عن فكرة الهيمنة على العالم التي تمسكوا بها طويلا.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الشرق الأوسط أرتبط بإخفاقات السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن الملفين:الأفغاني والعراقي، وتطورات الملف النووي الإيراني، والصراع العربي الإسرائيلي،هذا فضلاً عن صعوبة أقناع موطني الشرق الأوسط بقبول النهج الديمقراطي)) [1].

وهذا ما جعل بعض المراقبين يقولون إن عصر السيطرة الأمريكية على الشرق الأوسط قد ولى، وبدأ عصر جديد في تاريخ المنطقة المعاصر،عصر سيسهم في تكوينه لاعبون جدد وقوى

(1) Richard N .Haass, The Age of Non polarity What will ,Follow us Dominace? (Foreign Affairs.com

جديدة متنافسة، ذلك إن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تظل تتمتع بنفوذ يفوق نفوذ أية قوة خارجية أخرى في المنطقة.لكن نفوذها سيكون أقل بكثير مما كانت عليه [١].

وعلى الرغم من إن القدرة العسكرية للدولة لا تعتمد بالدرجة الأساس على قوتها العسكرية بل على قوتها الاقتصادية، فأن ذلك انعكس بشكل أكبر على الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لريادتها في قيادة العالم، ومن هنا كانت للترهلات الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية انعكاس واضح على قوتها العسكرية [٢]، فضلاً عن محاولتها ردم فجوة العجز في الإنفاق العسكري، والتوسع في غزو البلدان الأخرى (أفغانستان، والعراق)، كل ذلك أدى إلى تراجع مكانتها على الرغم من أمتلاكها القوة النووية المتميزة والصواريخ عابرة للقارات [٣]. **وقد أكد ذلك بريجنسكي** في كتابة " Out Control " حين قال: ((إن الولايات المتحدة الأمريكية غير قادرة على امتلاك

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

حتى بات بعضهم مقتنعا: بأنها تسير نحو العزلة التي ستهوي عن طريقها مكانتها الدولية **نحو الانحطاط))**.إن الإدارة الأمريكية لم تعد قادرة على ابتكار المبادرة لبناء أفعال وسلوكيات دولية واضحة، بل أنها اعتمدت في سلوكها السياسي الخارجي على ردود الأفعال للدول الأخرى في البيئة الدولية [٤].

---

(1) Ibid

[٢] ريشار لابفيير،المصدر نفسه، ص335.

[٣] ريشار لابفيير: السياسة الأمريكية في عهد أوباما: سقوط إمبراطورية أم البحث عن دور جديد، من كتاب الإستراتيجية الأمريكية في عهد إدارة أوباما، أربع قراءات للمشهد السياسي في المنطقة: ط1، (المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، بيروت، 2010)، ص53.

[٤] منعم صاحي العمار، نحو عالم متعدد الأقطاب، مصدر سبق ذكره، ص32.

إذ جاءت أحداث الحادي عشر من أيلول العام 2001م، نقطة تحول في السياسة الأمريكية، فإنهاّ كشفت بالوقت نفسه الخلل في الأمن الأمريكي وضعفه حين عجزت أدواته عن التنبؤ بوقوعها، والحيلولة دون ذلك،وعكست في جوهرها وجود أزمة كبيرة على مستوى الهيمنة الأمريكية، وبذلك هيبة الولايات المتحدة الأمريكية كقطب أوحد بلغ أوجه في أدارة النظام العالمي.

وعلى وفق ما جاء في التقرير السنوي للمعهد الدولي للأبحاث من أجل السلام (SIPRI) في ستوكهولم إن الإنفاق الأمريكي العسكري في العام 2003م، بلغ (405) مليار دولار، وفي العام 2004م، بلغ الإنفاق العسكري الأمريكي (455) مليار دولار،إي ما يقارب نصف الإنفاق العالمي بما يتجاوز الإنفاق الإجمالي لأقوى (32) دولة تلي الولايات المتحدة الأمريكية في القائمة، وقد جاء في التقرير : إن الإنفاق الأمريكي ((زاد خلال المدة من العام 2002م الى العام 2004م نتيجة للمخصصات المالية الضخمة للحرب العالمية على (الإرهاب)، ولاسيما بدون ميزانيات الإنفاق على حربي (أفغانستان، والعراق)، والمتطلبات الأخرى للحرب على الإرهاب، التي بلغت (48%)، من زيادة الإنفاق العالمي، وتعود هذه الزيادة على وفق التقرير إلى الإنفاق على حربي أفغانستان والعراق [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وفي العام 2006م،ارتفعت ميزانية الإنفاق الدفاعي الأمريكي لتصل إلى (419) مليار دولار، بسبب متطلبات الحرب على الإرهاب في مختلف أنحاء العالم، وكمؤشر للدور الاقتصادي لوزارة الدفاع، التي أنفقت في العام 2004م، ما يقارب (30) مليار دولار على

[١] التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام، ط1، ترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية،، بيروت، 2006، ص82 .

[٢] التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، المصدر نفسه، ص82.

شركات صنع السلاح الأمريكية، (مثل شركة لوكهيدر مارتن، وشركة بوينغ كوربويشن، وشركة نورثروب جرومان كوربوريشن، وشركة رايثون، وشركة جنرال داينامكس) [١].

وزاد حجم الإنفاق العسكري الأمريكي منذ هجمات 11 أيلول العام 2001م، لمواجهة أعباء التوسع في ما تسمية الإدارة الأمريكية مكافحة الإرهاب وتمويل الآلة العسكرية الأمريكية في العراق وأفغانستان، إذ وصلت ميزانية الدفاع الأمريكي لعام2007م، إلى نحو (470) مليار دولار [٢].

وظلت الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأكثر أنفاقاً لعام 2008م، إذ استأثرت بـ (41,5%) من الإنفاق العسكري الإجمالي في العالم[٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبناءاً علي ما سبق، فأن تراجع الاقتصاد الأمريكي ،بسبب تصاعد العجز التجاري والعجز في الحساب الجاري، وعجز الموازنة العامة، وتصاعد المديونية، ومشكلة البطالة والتضخم، وتراجع الإنتاج الصناعي ،وزيادة الاستهلاك، وتدني مستويات الادخار، كما تم الاشاره إلى ذلك

---

[١] فوزي حسن حسين: التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الأمن القومي للدول"الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً": ط1، (مكتبة مدبولي، القاهرة، 2013)، ص414 .

[٢] محمد طارق، أنفاق مليارات الدولارات لمكافحة الإرهاب ليصبح العالم أقل أمناً، 2006/5/13، على موقع الانترنيت: www.aljazeera.net.

[٣] فريد بير غيستون، السياسة الاقتصادية الخارجية للرئيس القادم، ترجمة، إيمان عارف، قراءات إستراتيجية، من الانترنيت : www .ahram.com.

[٤] فريد بير غيستون، المصدر نفسة .

في المتغير الاقتصادي، هذا كله ناتج من تزايد الإنفاق العسكري الأمريكي [١]، لاسيما في حربي: أفغانستان والعراق وضخامته اعتقادا من الساسة الأمريكيين بأنهّم سيجنون من الحربين ما تعوض خسائرهم [٢].

ولابد من الإشارة إلى إن الزيادة الكبيرة في الإنفاق العسكري تدخل ضمن معطيات سياسة الترهيب التي تستخدمها الإدارة الأمريكية، وهي تساعد على مواصلة المغامرات العسكرية، وتعطي للتهديد باستخدام القوة لردع الخصوم مصداقية واضحة، ويأتي الإعلان عن زيادة الميزانية العسكرية سنويا مترافقاً مع تهديدات يطلقها المسئولون الأمريكيون تجاه هذه الدولة أو تلك من مغبة القيام بسلوك لاترضى عنه الولايات المتحدة الأمريكية .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

فقد سبق وان كان للتحديات والتهديدات التي ظهرت قبل وبعد الحرب الباردة، مثل التحديات البيئية، ومافيات، وتهريب مخدرات، وإرهاب، وهجرات غير شرعية، وصراعات عرقية،

---

[١] عصام نعمان وغالب ابو صالح، حقيقة العصر : أنهيار النظام الاقتصادي الدولي وانتهاء القيادة الامريكية للعالم : ط1، (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2009)، ص93 .

[٢] سرمد زكي الجادر وكوثر عباس عبد " الدور العالمي للولايات المتحدة الامريكية بين التراجع والممانعة: رؤية استراتيجية في ظل الازمة العالمية " مجلة قضايا سياسية، العددان(19-20)، بغداد، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2010، ص53.

[٣] محمد دياب، جدلية العلاقة بين الانفاق العسكري والتنمية الاقتصادية، موقع مجلة الدفاع الوطني، بتاريخ 2011/1/1، على الموقع الالكتروني :

www.lebarmy.gov.

واثنيه، وإمراض وغيرها) تأثيرات سلبية واضحة، فقد عجزت الحلول العسكرية التقليدية [١]، عن مواجهتها وحلها،لذا برزت الحاجة أكثر من ذي قبل إلى إشكال أخرى من القوة لحلها.

وبناءاً على ما تقدم، فأن التطرف في الاعتماد على القوة العسكرية (القوة الصلبة)، وغياب التوازن مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تنعكس سلبياً على المكانة والتفوق المعنوي الأخلاقي (القوة الناعمة) للولايات المتحدة الأمريكية، مثلما أكدت ذلك المقولة الفلسفية المعروفة: ((**إن الاعتماد على القوة فقط يفسد،والقوة المطلقة تفسد بلا حدود**)) [٢]. فاستخدام الولايات المتحدة الأمريكية قوتها العسكرية (القوة الصلبة) بشكل مفرط بعد إحداث 11 أيلول العام 2001، ونهج إستراتيجية الضربة الوقائية ضد الجماعات والدول في العالم الإسلامي خارج الشرعية الدولية، وما يترتب على هذا السلوك من انتهاكات حقوق الإنسان والسلوكيات اللاأخلاقية واللاأنسانية، [illegible] السياسي الأخلاقي الأمريكي في العالم.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من ذلك أدى إلى تصاعد موجه من الكراهية ومعاداة في الرأي العام العالمي داخل شعوب العالم،لا مثيل لها قد تحد من نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية وأملائاتها أن لم تؤد إلى إلغائها [٣]. وقد توصل **"أرنولد لد توينبي"**منذ (60) عاماً في مؤلفه: "دراسة التاريخ"، إلى إن الهدف

---

[١] غسان العزي: سياسة القوة ، مستقبل النظام الدولي والقوى العظمى: (مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، 2000)، ص29.

[٢] نهى الجبالي " الإبعاد الاقتصادية لإحداث 11 سبتمبر 2001 " مجلة السياسة الدولية (القاهرة)، العدد (147)، يناير2002، ص172 .

[٣] زياد حافظ : مضمون واتجاه التغير في البيئة العامة على الصعيد الدولي وفي المنطقة العربية: ط1، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004)، ص54 .

النهائي لانهيار ألإمبراطوريات هو((**انتحار الحكمة السياسية**))[١]، وفي ذلك **يعتقد "دافيد روثكوف"** الأستاذ في مؤسسة كارنيجي الأمريكية للأبحاث: أن أحداث أيلول قد عرت مشروع الهيمنة الأمريكية من أسانيده الأخلاقية، بعد ما أظهرت استحالة تنفيذه على أرض الواقع واعمال مقومات التفرد الأمريكي على النظام العالمي عن طريق إجبار الآخرين طوعاً أو قسراً على الانصياع لتلك الهيمنة، بعدما بات من الواضح أزمة الفجوة بين حيازة مقومات القوة الشاملة والقدرة الموضعية على توظيفها لتحقيق مشروع الهيمنة [٢].

فضلاً عن ذلك فقد تراجعت هيمنة الجيش الأمريكي الذي بات يقترب من النقطة التي سيكون فيها غير قادر على استعراض قوته، لاسيما في المناطق الفاعلة والمزدهرة من العالم، وبعود ذلك: إلى أيجاد الجهات الفاعلة طرق جديدة لمجابهة القوة الأمريكية، فعلى سبيل المثال [illegible] تمتلك اليوم قدرات صاروخية عالية وطائرات بدون طيار، وما يمكن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

والى جانب التراجع الاقتصادي هنالك عوامل عسكرية تحد من إمكانية استخدام القوة الصلبة، وترجيح استخدام القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية، فالعجز المالي للموازنة العسكرية الأمريكية التي تواجه دعوات من جانب الكونكرس والإدارة الأمريكية لتقليصها لخفض

---

[١] نقلا عن: محمد عبد الخالق، قراء كتاب : النزعة الأمريكية الجديدة (1_1)، من الانترنيت بتاريخ 2005/5/3، على الموقع الالكتروني : http:/www.masrway.com

[٢] ينظر : محمود خلف: أجهزة المخابرات الأمريكية وأحداث 11 سبتمبر: (دار المعارف، القاهرة، 2002)، ص133 .

[3] Michael J.mazarr,the Risks of Ignoring strategic lusolvency, center, for starategic and International stu dies the Washington Quarterly ,2012, p12 .

الدين العام للولايات المتحدة الأمريكية، والذي وصل إلى نحو (15) تريليون دولار، نتيجة التدخلات العسكرية الخارجية [١].

فضلاً عن ذلك، فإنّ نسبة التكاليف الباهضة التي تكبدتها الولايات المتحدة الأمريكية جراء الحروب السابقة في ظل إدارة جورج بوش الابن، ونهجه في إستراتيجيتي الأستباقية والوقائية، كانت كافية لمسوغ لا يمكن تجاهله لدى إدارة باراك أوباما بالعدول قدر الإمكان عن السياسات الصلبة تجاه دول العالم، لاسيما سياسة العصا الغليظة، ونهج سياسة القوة الناعمة: كآلية لأداء إستراتيجي يبتغي إيقاف التراجع الأمريكي على المستوى الدولي، وتحجيم نطاقه قدر الإمكان [٢].

وانسجاماً مع ذلك، فإنّ لجوء إدارة باراك أوباما للقوة الناعمة هو: محاولة تهدف في جزء كبير منها إلى الاحتفاظ بحيوية المؤسسة العسكرية الأمريكية، وضمان عدم تآكل أي جزء فيها باعتبارها، كونها الضامن الأول للأمن القومي الأمريكي عالمياً.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إن أهم مؤشرات هذا الوضع كما يقول المفكر السياسي الأمريكي **"بريجنسكي"** في كتابه **(الفوضى)**، بغياب المعايير الأخلاقية في المجتمع الأمريكي وانتشار قيم الاستهلاك والفساد والجريمة المنظمة والمخدرات، وعدّها الخطر الحقيقي الذي يهدد الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أكد على إن جرائم القتل تُعدّ العامل الأساس للوفاة في الولايات المتحدة الأمريكية، فالمفاهيم التي يتخذها صناع القرار الأمريكيين عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية هي مفاهيم زائفة، وان

---

[١] محمد عبد الله يونس، تحويل استراتيجي " الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في الباسفيك" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (188)، السنة الثامنة والأربعون، أبريل 2012، ص94 .

[2] Christian Whiton, Smart Power : Between Diplomacy and War, Washington .D.C,Potomac Books-INC, University of Nebraska Press, 2013.

المبالغة في الإباحية والشذوذ الجنسي في المجتمع الأمريكي، **كما يقول (نعوم تشو مسكي): ((هي التي تفكك الولايات المتحدة الأمريكية))** [١].

حيث إن المجتمع الأمريكي يعاني مما يمكن تسميته بالنكوص الحضاري المتوافق والمتناغم مع عـدد من مظاهر التفكك الاجتماعي التي ستؤثر في موقع وقوة الولايات المتحدة الأمريكية كقائد للنظام الدولي [٢].

فمن أبرز المشكلات التي يُعانيها المجتمع الأمريكي أتساع دائرة الفقر، إذ أرتفع متوسط الدخل إلى ما يقارب (2.5%) سنوياً لمصلحة (1%) من السكان الذين يمثلون الطبقة الثرية (المرفهة) في الوقت الذي ظلت نسبه الأجور العامة مستقرة حول (0.1%)، وفي المقابل ارتفعت

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

تكاليف التعويضات الصحية إلى (68 %)، ونفقات التربية والتعليم إلى السكان من دون تغطية التأمين الصحي[٣]، فضلاً على إن هناك (16) مليون أمريكي يعيشون في فقر مدقع [٤].

---

[١] نقلا عن: زبيغنيو بريجنسكي: الفوضى،الاضطراب العالمي عند مشارف القرن الحادين والعشرين: ط1، ترجمة، مالك فاضل، (الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998) ص ص89-92.

[٢] روجيه غارودي: الولايات المتحدة طليعة الانهيار: (النهار للطباعة والنشر، القاهرة، 1998)،ص68.

[٣] سعود المولى: أمريكا ديمقراطية الاستبداد: دراسة في علم الاجتماع السياسي: ط1، (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009)، ص125 .

[٤] المصدر نفسه، ص126 .

ومن جهة أخرى، تبين المؤشرات الخاصة بالاقتصاد الأمريكي مدى خطورة الوضع وحجم المشكلة التي يُعانيها الاقتصاد الأمريكي[١]، إذ تعاني الولايات المتحدة الأمريكية من معدلات مرتفعة من البطالة: كمشكلة إجتماعية لها إبعاد اقتصادية تلوح في الأفق الأمريكي، وتعد البطالة مظهرا من مظاهر التفكك الاجتماعي الأمريكي واضطرابه، وتفاقم مشكلة البطالة تعود إلى أسباب تنظيمية وسوء قيادة وتخبط، إذ شهد العامين: 2000 و 2001م، أرتفاعاً في معدل البطالة قدرة بحدود (4.5) بالمائة، و (5.8)،بالمائة على التوالي، وهي نسبة بطالة عالية في دولة تمثل اكبر اقتصاد عالمي [٢]. وقد ارتفعت معدلات البطالة إلى أكثر من (105) بالمائة، وفقدان لأكثر من (3 مليون) شخص لوظائفهم بمعدل (80000), وظيفة شهرياً ليصل إجمالي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

---

[١] ديبان جوليس " قوة الولايات المتحدة الاقتصادية : هل هي في صعود أم في هبوط؟ " ،ترجمة: رلى صالح خضر أبو ناصر، مجلة الثقافة العالمية، العدد (126)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2011، ص17 .

[٢] جواد كاظم البكري" الأزمة الدولية في الاقتصاد الرأسمالي وأثرها على حاجة الاقتصاد الأمريكي للحرب" مجلة المستقبل العراقي، العدد (7)، (مركز العراق للأبحاث، بغداد، 2007)، ص136.

[٣] إبراهيم عبد الله عبد الرءوف محمد: انعكاسات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد المصري: (المنصورة: جامعة المنصورة ، كلية الحقوق، 2009)، ص15 .

[٤] وليد احمد صافي: الأزمة المالية العالمية 2008 : طبيعتها.. أسبابها.. وتأثيراتها على الاقتصاد العالمي والعربي: (المركز الجامعي، الجزائر، 2010), ص15 .

الدولي [١]، وهذا أدى إلى مشكلة جديدة هي: سوء توزيع الثروات، وظهور الطبقية في المجتمع الأمريكي، وحدوث فجوة حادة مابين طبقات برجوازية تملك كل شيء وفئات كبيرة من المجتمع مسحوقة لا تملك إي شيء، وهذا ما جعل الرئيس الأمريكي (باراك اوباما)، **يقول:(إننا نواجه اكبر تحد اقتصادي في حياتنا)** [٢].

أما على مستوى التعليم، فقد تراجع في الولايات المتحدة الأمريكية بعد إن كانت الأنموذج الأول في التعليم الحديث والمتطور، لكنها بدأت تفقد هذه المكانة تدريجيا، حيث تحتل المرتبة الثامنة عشر من بين ست وثلاثين دولة [٣]، فهناك (60) مليون أمريكي يعانون صعوبة في القراءة والكتابة، من ضمنهم (23) مليون أمريكي لا يعرفون القراءة [٤]،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

التأمين الصحي نحو (45) مليون شخص، إذ إن تكاليف الرعاية الصحية في الولايات المتحدة

---

(1) IMF,WORILD ECONOMIC OUTLOOK,APRIL2011,P47.

(٢) نقلاً عن : منير الحمش" السياسات الاقتصادية الكلية في ظل الأزمة العالمية الراهنة" مجلة بحوث اقتصادية عربية، (القاهرة)، العدد (47)، 2009, ص13.

(٣) تيموثي بلوموكويست " التعليم في الولايات المتحدة" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (175)، ٢٠٠٩، ص144 .

(٤) مايكل مور: رجال بيض أغبياء: ترجمة، مركز التعريب والبرمجة، ط1، (الدار العربية للعلوم، بيروت،2003)، ص21.

(٥) عبد علي كاظم المعموري: الطوفان القادم: توالد الأزمات في النظام الرأسمالي: ط1، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، بغداد،2010)، ص63.

الأمريكية هي الأعلى على مستوى العالم [١]، فضلاً عن أنها الدولة الأولى في العالم من حيث عدد المصابين بالايدز والإمراض المزمنة الأخرى، الأمر والذي أدى إلى تراجع الولايات المتحدة الأمريكية إلى المرتبة (15) عالمياً في معدل عمر الفرد، الذي يُعدّ أهم مؤشر على تطور إي مجتمع من المجتمعات، لاسيما وإنها الدولة الأولى في العالم في الطب والعمليات الطبية [٢].

وبناءاً على ما سبق، فقد قادت نسبة الانخفاض في الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية إلى تفشي ظاهرة الإدمان والجريمة وتعاطي المخدرات، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي الأولى من حيث إستهلاك الكحوليات والإدمان على المخدرات،إذ يصل عدد متعاطيها إلى (15) مليون مدمن يصنف على انه مدمن خطر ، وأن (65) بالمائة من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

أرقام مرتفعة، إذ بلغت نسبة الطلاق في العام 1997م، (54) بالمائة، وهي من اعلى نسب الطلاق في العالم، وكذلك إقامة علاقات خارج أطار العلاقة الزوجية،وهذا ما تعانيه أكثر من مليون أسرة أمريكية على نحو أظهر الانقسامات، وبشكل واضح بين الثقافات والفئات المكونة للمجتمع الأمريكي،إذ تشير الإحصاءات الاجتماعية الرسمية إلى إن (17) مليون أسرة أمريكية

---

[١] سمر ماريون " إصلاح نظام الرعاية الصحية الأمريكي" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (175)، 2009، ص238.

[٢] ينظر : عبد الخالق عبد الله : حكاية السياسة : ط1، (مجد للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006)، ص ص282،283 .

[٣] الأمم المتحدة، دليل التنمية البشرية لعام2001، مصدر سبق ذكره، ص215 .

تعاني حالات التفكك الأسري والتصدع الاجتماعي والانهيار التربوي والأخلاقي، وهذه الحالات تعبر عن نفسها في عدد من الصور من أهمها: فقدان احد الأبوين أو كلاهما نتيجة حوادث الهجر والانفصال أو الموت أو الصراعات المستديمة بينهما [1].

وبالمفهوم ذاته أكده **(نعوم تشو مسكي)**، وعـدد من علماء السياسة والاجتماع الأمريكيين على إن انهيار المجتمع الأمريكي هو بسبب قيادة حزب واحد للولايات المتحدة الأمريكية هو: حزب رجال الإعمال والأثرياء سواء كانوا من جناح الجمهوريين أم الديمقراطيين ،وان غالبية الشعب الأمريكي يعتقد إن سياسة صناع القرار الأمريكيين تخدم /اولاً، وبشكل رئيس مصالح أصحاب الشركات العملاقة والأثرياء دون مبالاة بحقوق الغالبية من الشعب الأمريكي التي تفوق نسبتهم (80) بالمائة، واكد (تشو مسكي) على ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تُعدّ بلدا ديمقراطيا، بل هي نظام تحكمه طغمة من الأثرياء وأصحاب الشركات واللوبيات تمارس غشا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أنواعها، ويرجع ذلك إلى جملة من الأسباب لعل من أبرزها: تآكل قيم المسئولية الفردية، مع إن هذه القيمة هي من بين القيم الرئيسة التي قام عليها نسق القيم الأمريكية،نتيجة لشيوع ثقافة اللامبالاة الفردية وغياب المسئولية، ومنها: قبول المجتمع الأمريكي بالافتراضات الخاطئة من قبل خبراء الاقتصاد الأمريكي المروجة، وان الأسواق المالية غير الخاضعة للتنظيم التي لا تتدخل الدولة في ضبطها ،من شأنها تحقيق النمو الاقتصادي. وقد ثبت زيفها بوقوع الأزمة

---

[1] احسان محمد الحسن " مظاهر التفكك الاجتماعي في المجتمع الامريكي" مجلة الحكمة، (بغداد)، العدد (3)،1999، ص16.

[2] احمد الرمح " الانهيار الأمريكي : مابين الواقع والسننية " مجلة الفكر السياسي (دمشق)، العدد (21)، 2005، ص ص140,139 .

المالية في العام2008 م، وهذا يعود إلى: سوء استخدام القوة الأمريكية ومفاعيلها السياسية والاقتصادية والعسكرية،وقد عبر الباحث السنغافوري **"كيشورمحبوباني"** في مقالة:((**هل المجتمع الأمريكي مهدد بالفشل؟**))، المنشور في مجلة (ويلسون الفصلية) عن ذلك الانهيار الاجتماعي الذي يختبئ خلف الواجه البراقة للنظام السياسي الديمقراطي الأمريكي أكثر النظم السياسية فساداً في العالم،لما له من بنية عضوية متماسكة، حيث تتساند جماعات المصالح في المؤسسة العسكرية وأقطاب الصناعة ومديرو البنوك والشركات المالية من أجل ممارسة الفساد، ويبقى اخطر أسباب ذلك الانهيار هو: سقوط العقد الاجتماعي الذي قام على أساسة المجتمع الأمريكي، والذي كان يعطي المواطن الأمل في الصعود إلى قمة السلم الاجتماعي عبر إلية الحراك الاجتماعي،الا ان هبوط معدلات ذالك الحراك مقارنة بمعدلاته في أوربا الغربية دفع بأبناء الطبقة الوسطى إلى نمط الاستهلاكيات الأمريكية العالمية للعولمة، والذي يكشف عن فشل أنهم

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ومما تقدم نرى: ان سبب ماتقدم يعود الى: الاختلالات الهيكلية في الجسد الأمريكي التي تعود بالأساس إلى تعدد وتمايز المجموعة العرقية والثقافية التي يتشكل منها المجتمع الأمريكي، والتي أدت إلى: افتقار الشعب الأمريكي إلى وحدة التخاطب والتمايزات العرقية والاثنية[٢]، وبحسب مكتب التعداد الأمريكي: إنهّ وبحلول العام 2050م، سيضم الشعب الأمريكي (23%) من الأسبان، و(16%) من السود، و(10%) من الأمريكيين الآسيويين. **وقد علق "صموئيل هنتنغتون" على هذه النسب بشكل لا يخلو من الخوف والاستغراب، قائلاً : ((إذا نجحت**

---

[١] شبكة المعلومات الدولية www.hizb.ut.tahrir info/info/index.2010/5/31

[٢] منعم صاحي العمار، نحو عالم متعدد الأقطاب، مصدر سبق ذكره. ص17.

الولايات المتحدة الأمريكية في السابق بإستيعاب المهاجرين، فإنهّم في الغالب كانوا أوربيين، فهل ستنجح مستقبلاً عندما سيصبح (50%) من السكان لاتينيين أو غير البيض)) [1].

وبناءاً على ما تقدم، نرى: ان المجتمع الامريكي إتسعت فية دائرة الفقر، وارتفعت فية معدلات البطالة، وانخفض فية مستوى التعليم، حتى غدت الولايات المتحدة الامريكية تحت المرتبة الثامنة عشر بعد ان كانت تحت الانموذج الأول في التعليم الحديث، وأخذ مستوى الخدمات الصحية يتدهور، وتفشت ظاهرة الادمان والجريمة، فضلاً عن تفكك التلاحم الاجتماعي وتصدع الاسرة في المجتمع الامريكي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

[1] نقلا عن: سيد أبو ضيف أحمد " الهيمنة الأمريكية : نموذج القطب الواحد" عالم الفكر، (الكويت)، العدد (3)، آذار 2003، ص18.

الفصل الثالث

أهداف ووسائل تنفيذ أنماط القوة في السياسة الأمريكية

سنتناول في هذا الفصل أهداف ووسائل تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية، وذلك عن طريق تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث: حيث يتضمن المبحث الأول: الأهداف والمصالح الأمريكية في السياسة الخارجية، فيما يتضمن المبحث الثاني: وسائل تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية. إما المبحث الثالث: فسنعمد إلى تناول نماذج مختارة عن استخدامات القوة بالسياسة الخارجية الأمريكية في عهد اوباما.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الأول

الأهداف والمصالح الأمريكية

هي: تلك المصالح التي يشكل فقدانها بحد ذاته خطراً مباشراً على أمن الولايات المتحدة الأمريكية [1]، ذلك أن أمن الولايات المتحدة الأمريكية مرتبط سياسياً واقتصادياً وإيديولوجياً بتأثير المتغيرات التي تحدث في أي مكان من العالم، وان تجاهل تلك المتغيرات العالمية قد يكلف الولايات المتحدة الأمريكية ثمناً باهضاً، ولطبيعة المصالح الحيوية ولمواجهة التهديدات والمخاطر القائمة، فقد بينت الولايات المتحدة الأمريكية عَبرَ سياستها الخارجية: إن عليها إن تتولى قيادة العالم، إذ لابد أن تقود في الخارج حتى تحقق الأمن في الداخل، وفي ضوء تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في عالم له حدوده التي لا يمكن تجاوزها، فإنّ الإستراتيجية الأمريكية تؤكد

[1] ريتشارد نيكسون: أمريكا والفرصة التاريخية: ترجمة: محمد زكريا أسماعيل، (مكتبة بيسان، بيروت، 1992)، ص32 .

على ضرورة التركيز في الفرص والتهديدات الأكثر إتصالاً بالمصالح الأمريكية، وعلى وفق أولويات محددة سلفاً[١]، وتشمل المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية، وحماية الأرض والشعب الأمريكي (حماية الذات)، فضلا عن حماية الاقتصاد الأمريكي، واستمرار السيطرة على الأقاليم الحيوية.

المطلب الأول / الأهداف الاقتصادية:

في ضوء التحديات التي واجهت الولايات المتحدة الأمريكية اقتصادياً كالأزمة التي شهدها العام 2008م، إبان عهد الرئيس جورج بوش (الابن) إذ جاء إنتخاب الرئيس (باراك اوباما)،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يتعرض لها الاقتصاد الأمريكي. والتي تنعكس على آلية أدائه وتطلعاته نحو تجديد الهيمنة العالمية، للولايات المتحدة الأمريكية [٣].

---

[١] التقرير الاستراتيجي العربي لعام 2002، التغيير في استراتيجية الامن القومي الامريكي، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية القاهرة، 2002، على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
http://www.ahrm.org.eg

[٢] يقارن مع : أسامة الغزالي حرب "عالم جديد وعالم مختلف " مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (175)، يناير 2009، ص ص7-8.

[3] See: Kori N. Schake, Managing American Hegemony: Essays 0n Power in a Time of Dominance, California, Stanford Junior University, Hoover Institutiion Press , P:16 .

ومن أجل ذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى ضرورة العمل على إعادة الاعتبار للمكانة الأمريكية دولياً، وردم ما انتابها من فجوات إستراتيجية، لاسيما التراجع النسبي في الدور القيادي العالمي وبروز القوى الدولية الصاعدة المتطلعة للمكانة الدولية، والباحثة عن دور عالمي وبما ينسجم مع إمكانياتها، وأثر كل ذلك في هيكلية النظام الدولي من زاوية تحديات القوى الاقتصادية الدولية [١].

ومما لاشك فيه: إنّ تبني الولايات المتحدة الأمريكية في عهد إدارة (باراك أوباما) لإستراتيجية القوة الناعمة إنما يكمن في ردم فجوات الضعف الذي أصاب الاقتصاد ألأمريكي لاسيما في المدة الممتدة بين العامي (2001-2009م)، إذ شهد الاقتصاد الأمريكي عن طريق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تأثيرها لاعوام قادمة [٣]، هذا فضلاً عن تقدم القوى الدولية الأخرى اقتصادياً، وتطلعاتها للقيادة العالمية، فضلاً عن إنتشار ظاهرة التكتلات الاقتصادية الدولية [٤].

---

[١] يقارن مع : ناصيف حتي: دور القوى الصاعدة في النظام العالمي: (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، 2011)، ص ص62-65.

[٢] منعم صاحي العمار، منازعات الذات : هل بمقدور الديمقراطية ضبط العلاقة بين الإستراتيجية والتغيير" الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجاً": مصدر سبق ذكره. ص221.

[٣] عبد الرزاق فارس الفارس: الأزمة المالية العالمية " الأسباب والتداعيات والحلول: (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، 2010)، ص7.

[٤] زبيغنيو بريجنسكي "من الأمل الى الجرءاة.. تقييم سياسة أوباما الخارجية" ترجمة، سمير ابراهيم عبد الرحمن، مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (42)، 2009، ص ص210-211.

ولعل من ابرز إختلالات الاقتصاد الأمريكي التي دفعت اوباما لتبني القوة الناعمة نذكر الآتي [١]:

١. عجز الموازنة الاتحادية الأمريكية ، والذي بلغ (1 تريليون $) في العام 2013.

٢. عجز الميزان التجاري الأمريكي، والبالغ (1061 مليار$) أمريكي للعام 2013[٢].

٣. ضخامة حجم المديونية الأمريكية،والذي بلغ تقريباً (15-16 تريليون$) للعام 2013[٣].

٤. الأعباء المالية للأنفاق العسكري الأمريكي، والذي بلغ (3 تريليون $) فقط في حرب احتلال العراق[٤].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) Council of Economic Advisers,Economic Report of the President, Transmitted to the Congrss March 2013,Washington, United States Government Printing office, 2013 ,p:27.

(2) The World Bank, Global Economic Prospects, A World Bank Group Flagship Report, Washington, Volume 7, June 2013, p:184.

(٣) خضير عباس احمد النداوي "التحديات الاقتصادية لإستراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة في عهد الرئيس باراك اوباما " قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العددان (24/23)، 2011.

(٤) جوزيف ستيغلتز وليندا بيلمز: حرب الثلاثة ترليونات دولار.. الكلفة الحقيقية لحرب العراق: مصدر سبق ذكره، ص302.

(٥) خضير عباس احمد النداوي " تأثيرات الأزمة المالية العالمية على أسواق النفط الدولية " مجلة آراء حول الخليج، (دبي)، العدد (67)، 2010، ص23.

العالمية للولايات المتحدة الأمريكية مع عدد قليل من البلدان أو القوى الصاعدة[١]، لاسيما في الجانب الاقتصادي العالمي، وبعد القفزات الاقتصادية الكبرى التي حققتها كل من: المانيا واليابان في النمو والتقدم الاقتصاديين ليشكلان إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية مثلث القوة الاقتصادية العالمية [٢]، ثم بروز الصين مؤخرا، والتي حققت نسبة (8%) في النمو الاقتصادي سنويا، وسعيها إلى الخروج من الدور الإقليمي إلى الدور العالمي، ومشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم، وهو ما جعل الرئيس الأمريكي باراك اوباما ضمن أداء إستراتيجية القوة الناعمة إلى زيارتها في العام 2009م، والتقاء رئيسها في بكين حين بدأ الحديث عن اتفاقية (G2) في ضوء ضخامة إمكانياتها ألاقتصادية التي وضعتها في مركز متقدم [٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢. تولي زمام القرار النفطي العالمي، واستخدامه كأداة لفرض سيطرتها على العالم [٥].

٣. السيطرة على المجالات الحيوية في العالم عن طريق توسيع هيمنتها ونفوذها، ومنع أعدائها من السيطرة على المجالات الحيوية للمصالح الأمريكية، ولاسيما في اوروبا

---

[١] جوزيف س. ناي (الابن)، مفارقة القوة الامريكية، مصدر سبق ذكره. ص298.

[2] Thomas Magstadt, Understanding Politics, USA, Belmont, Cengage Learing, 2012, p:167 .

[٣] زبيغنيو بريجنسكي "من الأمل الى الجرءاة.. تقييم سياسة اوباما الخارجية" مصدر سبق ذكره، ص211.

[٤] كوثر عباس الربيعي، مجموعة باحثين " التحولات السياسية والاجتماعية في الوطن العربي والدور الأمريكي" مركز دراسات دولية، (بغداد)،2013، ص44.

[٥] علاء بيومي، اوباما والعالم العربي، مصدر سبق ذكره، ص20 .

وشرق وجنوب آسيا والشرق الأوسط ، وبذلك تأمين وصول مصادر الطاقة الدائمة والمضمونة للولايات المتحدة الأمريكية [١].

٤. إنعاش الاقتصاد الأمريكي بما يسهم بتعزيز الأمن الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية عن طريق السيطرة على المؤسسات الرئيسة للنظام الاقتصادي الدولي كجزء من إستراتيجيتها في الهيمنة على الشئون الاقتصادية والمالية العالمية[٢]. لذا فإنّ ضمان التفوق الاقتصادي الأمريكي والهيمنة على الشئون الاقتصادية الدولية، يسهم في تعزيز الأمن الاقتصادي، سبيلاً ومدخلاً لتعزيز وحصانة الأمن العسكري، كون القوة العسكرية ترتكز لا محالة على القوة الاقتصادية [٣].

٥. تقويض التكتلات الاقتصادية الكبرى، والعمل على احتوائها، ومنع انبعاث اي تفوق اقتصادي [illegible] دولية ترنو إلى إعتلاء مكانة دولية منافسة للولايات المتحدة [illegible]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وهذه الأهداف تمثل أهم المصالح الحيوية الأمريكية، وهو ما أكدته "كونداليزا رايس" حين حددت مصالح أمريكا الحيوية بـ: **((أمن الطاقة، وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، وضمان**

---

[١] هنري كيسنجر: هل تحتاج أمريكا إلى سياسة خارجية : نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين: ترجمة، عمر الايوبي، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت،2002)، ص ص122,121 .

[٢] عبد الحي يحيى زلوم: نذر العولمة: (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1998)، ص21 .

[٣] كوثر عباس الربيعي" التدخلات الامريكية في الشؤون العربية بين السياسة والقانون" سلسلة دراسات إستراتيجية، مجلة السياسة الدولية، العدد (118)، (بغداد)، تشرين الثاني 2011، ص8.

[٤] عثمان أبو غربية، الحرب على العراق وحقيقة الأهداف الأمريكية، صحيفة إخبار العرب، 2003، www.Alarabnewsmagazine.com.p:4.

سلامة الأمن القومي، والدفاع عن الأصدقاء والحلفاء، وحل الصراعات القديمة، وكسب شركاء على المدى القصير)) [1].

وإزاء ما تقدم، نرى إن خيار الهيمنة بالشراكة يفصح عن مدى تكيف أدارة اوباما مع متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، وإن الغرض منه هو: إعادة التجديد والبناء والترميم الاقتصادي، وإعادة الهيبة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية بعد إن فقدت كثيراً منها في نهاية ولاية الرئيس السابق جورج بوش (الابن)، وإعادة ترتيب خيارات الإستراتيجية الأمريكية ، وترميم قاعدتها المتضررة، فكان هذا الخيار واقعياً بالنتيجة النهائية، وعلى الرغم من انه لا يخرج عن الثوابت في ضمان الهيمنة. ولكن يختلف من ناحية الأسلوب والتكتيكات والوسائل، ومن اجل نجاح هذه الشراكات، ستوظف الولايات المتحدة الأمريكية أهم مصادر [illegible] الأمريكية، وهي: القوة الناعمة التي تستند إلى الهيمنة بالتمدد في توظيفها، وليس العكس [illegible]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الثاني / الأهداف السياسية:

ان لجوء إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما الى إلية القوة الناعمة جاء نتيجة ضرورة سياسية، وبنظرة فاحصة لدواعي إدارة أوباما باللجوء إلى القوة الناعمة، نرى: أن القوة الناعمة جاءت كمحاولة للتعويض عن فشل سياسة جورج بوش (الابن) في القيادة العالمية عَبرَ نهج القوة التي كونت عـدد من الفجوات، ومحاولة أوباما ردم تلك الفجوات في ظل تنامي الحاجة إلى تبني إلية أداء إستراتيجي جديدة كخطة أداء لتسويق المطامح السياسية، ومنها :

---

[1] كونداليزا رايس "أعادة التفكير في المصلحة القومية" سلسلة دراسات عالمية، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، ص21.

[2] ينظر: جوزيف س. ناي، القوة الناعمة .. وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مصدر سبق ذكره. ص23.

١. تأكيد الهيمنة الأمريكية والقيادة عَبرَ الشراكة، ومما لاريب فيه: إن إحدى أهم الخيارات التي تلمس واقعها العملي بعد وصول إدارة (باراك اوباما) إلى الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية هي خيار الهيمنة بالمشاركة مع القوى الدولية والإقليمية الأخرى عن طريق مشاركتها الفاعلة في قضايا الأمن الدولي كالملف النووي الإيراني والكوري الشمالي، وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومنظمة التجارة العالمية وغيرها [١].

لـذا، فإنّ الهيمنة الأمريكية لا يمكن لها الاستمرار دون أن يتم الأخذ بخيار المشاركة، ولا يمكن لهذا الخيار إن يمر دون تأطيره بصيغة المشاركة مع تلك القوى، ونبذ أساليب الهيمنة العسكرية، فضلاً عن التخفيف من وطأة الأنا الأمريكية، ودعوة القوى الدولية الفاعلة للمشاركة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

استمرار القيادة الأمريكية أمرا محتملاً ، لاسيما في ظل إتباع الآلية الناعمة وتطبيقاتها الذكية، كما حدث في تدخل حلف الناتو في ليبيا[٤].

---

[١] يقارن مع : حسن نافعة، "ماذا حدث لأميركا وماذا يريد العالم من أوباما، في : أوباما والشرق الأوسط"، مجلة معلومات، (بيروت)، العدد (62)، كانون الثاني / يناير 2009، ص ص123-124.

[٢] رودلف جولياني وجون إدواردز: رؤيتان للسياسة الخارجية الأمريكية، جمهورية وديمقراطية: (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، دبي، 2008)، ص103.

[3] Zbigniew Brzezinski, America and The world Basic Books, New York, member of the Perseus books group,2008, p:200.

[4] Geoffrey Wiseman & Paul Shard, American Dipomacy, Martinus Nijhoff Publishesrs, U.S.A, 2011, p:224.

٢. إعادة الهيبة والسمعة الدولية وشرعنه تصرفاتها الدولية [1]، ففي ظل أدارة الرئيس السابق (جورج بوش /الابن)، تم تعلية خيار القوة كوسيلة للقيادة والريادة العالميتين التي أدت إلى تدني كبير في سمعة الولايات المتحدة الأمريكية عالمياً، نتيجة ارتكانها الى نهج القوة المفرطة، لاسيما بعد إحداث (11) أيلول من العام 2001، مروراً بحربها على أفغانستان وما يسمى بـ (الإرهاب)، وأنتهاءاً باحتلال العراق وانتهاك حقوق الإنسان، فيه تم تبني آلية القوة الناعمة من قِبَلِ إدارة أوباما انطلاقاً من أن الإدراك الشامل للموقف يتطلب تفهما أوسع للتطورات الواسعة في مختلف المجالات الإستراتيجية بأبعادها القيادية الدولية، من هنا سعى اوباما لبذل المزيد من الجهود باتجاه انتهاج سياسة خارجية ناعمة مثلث "تعزيزه للدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب انطلاقاً من الشعار الذي رفعه الانفتاح السياسي على خصوم الأمس والحوار معهم"، واستعادة هيبة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

٣. قيادة التغير الدولي : وتعني إدارة التغيير، واستثمار الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف المحددة بكفاءة عالية وفاعلية، ذلك الاستثمار الذي يبدأ من تشخيص حالة التغيير مروراً باتخاذ القرار الرشيد، وإنتهاءاً بالرقابة الهادفة إلى بناء صورة من التحقق المستمر لضبط تداعيات حالة التغيير الدولي[٣]، تلك الحالة الديناميكية التي تعمل عليها إدارة الرئيس

---

(1) See : Daniel C. Hellinger, Global Security Watch– Venezuela, ABC–Clio, USA, 2012, P:38.

(2) Paul Heinbecker, Getting Back in the Game : A Foreign policy Handbook for Canada, Canada, Dundurn Press, 2o11, p:164.

[٣] منعم صاحي العمار" التفكير الاستراتيجي وإدارة التغيير (مقاربة في المقدمات)" مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، (بغداد)، العددان (23–24)، ص9.

باراك اوباما، ومن خلفها طيف واسع من مفكري ومنظري وأساتذة جامعات ومراكز بحوث وشخصيات مؤثرة بالولايات المتحدة الأمريكية في سبيل إنضاج إستراتيجية شاملة قائمة على أساس تفكير جديد طبقا لمستجدات مصادر التهديد تكون متناسقة مع الغاية الأساس للولايات المتحدة الأمريكية المتمثلة بالهيمنة، لذا يعني ذلك: وجود تغيير محتمل في طرق الأداء الاستراتيجي دون أن يعني ذلك: إلغاء تام لإستراتيجية الأمن القومي الأمريكي التي وضعتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق (جورج بوش الابن)، وهذا التغيير يسترعي تشخيص مواطن الضعف، وأين أخطأت أو أصابت تلك الإستراتيجية دون الخروج عن المبادئ والثوابت التي لا تقبل جدالا أو نقاشاً، وتكون خارج اللعبة الحزبية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الهيمنة الأمريكية [٢].

[١] فلاح مبارك مردان الفهداوي، الهيمنة ودورها في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة، أطروحة دكتوراه 'غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2010، ص145.

[2] Kori N. Schake, Managing American Hegemony: Essays on Power in a Time of Dominance, California, Stanford Junior University, Hoover Institution Press, P:16 .

والى جانب تلك المطامح التي تطلعت إدارة اوباما إليها في الأداء ألاستراتيجي، نرى: إن من أهم الأهداف التي سعت إليها تلك الإدارة الآتي [١] :

١. الحفاظ على مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوى عظمى وحيدة في العالم ما بعد الحرب الباردة، وقد تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لحماية وتعزيز قوتها ومكانتها الدولية، وتحاول كل ما في وسعها للحفاظ على بقاء مكانتها وهيبتها الدولية، وذلك عن طريق قيامها بوضع حد لبروز القوى الدولية الأخرى المنافسة لها على الصعيد الدولي .

٢. استمرار سيطرتها على العالم وقياداته، وبما يضمن عدم هيمنة قوى أخرى على أجزاء ومواقع مهمة في النظام الدولي من ناحية، ويضمن استقرار النظام الدولي وبقائه من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إرادة الولايات المتحدة الامريكية [٤].

٥. الهيمنة على شؤون المجتمع الدولي، وبما يضمن مصالحها، ويزيد من فرص حركتها، فالولايات المتحدة الأمريكية رأت في بقاء سيطرتها على مهام صنع وفرض السلام على

---

[١] عيسى درويش، "ملامح السياسة الأمريكية والمستجدات الراهنة وآفاقها المستقبلية"، بحث من الانترنت بتأريخ 19 يناير 2006 على العنوان : www.djdour.0nline.fr

[٢] روبرت موارى" السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الواحد والعشرين تحدي للقيادة الأمريكية " ترجمة، سمير إبراهيم، مجلة الدراسات الدولية، (بغداد)، 1999، ص71.

[٣] ستيفان هالبر وجوناثان كلارك: التفرد الأمريكي ، "المحافظون الجدد والنظام العالمي: ترجمة، عمر الأيوبي، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت، 2005)، ص23.

[٤] نجلاء محمد نجيب، "مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي" مجلة السياسة الدولية، العدد (127)، 1997، ص140.

المستوى الدولي أهمية كبيرة لخدمة مصالحها [١]. فرأت مثلا في توظيف القانون الدولي والأمم المتحدة عاملا مهماً من العوامل التي تدخل في الحسابات السياسية لتحقيق مصالحها، كونها تشكل الإطار الذي يضع ويحدد الحدود القانونية والشرعية لسياستها وسلوكها [٢].

٦. قيادة منفردة للعالم سياسياً وتكنولوجياً واقتصادياً وأمنياً [٣].

وفي ضوء ما تقدم، فقد قدمت عـدد من الطروحات تحدد عـدد من الخيارات لإدامة الهيمنة الأمريكية، والتي تراوحت بين الأحادية والشراكة والقيادة المنضبطة، وفي ضوء قراءتنا لإستراتيجية أوباما وسياساته، نرى: أن الهيمنة بالشراكة هي: الخيار لإدارة اوباما وللولايات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الثالث / الاهداف الأمنية:

في ظل إدارة الرئيس السابق (جورج بوش /الابن)، تم استخدام القوة الصلبة بشكل مفرط، واعتمادها كمرتكز لتحقيق أهداف الولايات المتحدة الأمريكية [٤]. وقد تبين بشكل واضح الأغلاط

---

[١] ممدوح انيس فتحي "الاسراتيجية العسكرية الأمريكية للقرن القادم" مجلة السياسة الدولية، العدد (130)، 1997، ص191.

[٢] منصور العادلي " القانون الدولي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية " السياسة الدولية، العدد (127)، 1997، ص110.

[٣] أيان رتليدج، العطش إلى النفط : "ماذا تفعل أمريكا بالعالم لضمان أمنها النفطي"، ترجمة، مازن الجندلي، ط1، (الدار العربية للعلوم، بيروت، 2006)، ص69 .

[٤] يقارن مع :

وردود الأفعال التي عانتها الإدارة الأمريكية، وتأثيراتها السلبية في إستنزاف القدرات المادية والبشرية للولايات المتحدة الأمريكية التي كانت أفغانستان والعراق أنموذجاً صارخاً يؤشر خطأ إدارة (جورج بوش/ الابن)، في استخدام الآلة العسكرية القاهرة [١]، وإذا كانت تلك الإستراتيجية قد هيمنت على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية عن طريق مرحلة الحرب الباردة وما بعدها في عقدين من الزمن، فإنّ إدارة اوباما قد لمست ذلك بوضوح [٢].

ونتيجة ذلك، فقد اعتمدت الإستراتيجية الأمريكية إبان عهد اوباما توظيف القوة الناعمة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية باستخدام القوة العسكرية، ومشاركة الحلفاء في تحمل الأعباء لنشر القيم الأمريكية والحفاظ، على المصالح الأمريكية في الخارج، والمحافظة على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في ضوء توظيف الوسيلة لخدمة الهدف وهنا يقول "والتر ليبمان Walter Lippmann"

Joseph S. Nye& Richard L. Armitage, CSIS Commission on Smart Power: A Smarter, More Seure America, The CSIS Press, Washington , Center for Strategic &International Studies , 2007, p:7.

[١] يقارن مع :

Robert Patterson , Conduct Unbecoming: How Barack Obama Is Destroying the Military and Endangering Our Security, Regnery publishing Inc, U.S.A, 2010, p:77 .

[٢] يقارن مع :

Inderjeet parmar, Michael Cox, Soft power and US Foreign policy: Theoretical, Historical and Contemporary, Op: cit, p;6 .

[3] Nicolas J.S. Davies, Blood on Our Hands : The American Invasion and Destruction of Iraq, Nimble Books LLC, U.S.A, 2010, p:Viii .

تكمن السياسة الخارجية في تحقيق التوازن بين التزامات الأمة وقوتها، مع الاحتفاظ بفائض احتياطي مريح من السلطة، وبمعنى آخر: تحقيق المواءمة بين الوسائل والغايات[١].

٢. وضع حد لتداعي إنهيار فلسفة توظيف القوة الصلبة، نتيجة الاستنزاف المباشر لقدراتها العسكرية في الحروب المباشرة، الأمر الذي اجبر الولايات المتحدة الأمريكية إلى إتباع إستراتيجية "انسحاب القوات/ Withdrawal Forces"، لاسيما من العراق [٢]، وذلك إنطلاقا من ضرورة الحفاظ على ديمومة القوة العسكرية النوعية الأمريكية الأولى في العالم، واحتكار ميادينها الذكية والنووية والفضائية والمعلوماتية: كعنصر تجديد في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة، لاسيما في ظل تراجع مقومات الهيمنة الأمريكية مع تنامي [٣] تهدد المصالح الحيوية تدفق التهديدات والتحديات التي تتعرض لها الولايات المتحدة بشكل واضح في هيبة الولايات المتحدة الأمريكية بكل ما اشتمل علية من خسائر بشرية ومادية وفضائح وانتهاكات لحقوق الإنسان في وأفغانستان والعراق [٤]، وكان شعارها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

(1) Michael Lind Whitehad Senior, The American Way of Strategy: U.S. Foreign policy and the American Way 0f life, Oxford University Press, Uk, 2006, P:159.

(2) David M. Keithly, The USA and The World 2012,New York Sityker Post, 2012, P:139 .

(٣) منعم صاحي العمار: من يدين لمن؟مكانة الاستخبارات في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة: (مكتبة الغفران، بغداد، 2012)، ص84.

(٤) منعم صاحي العمار: منازعات الذات.. هل بمقدور الديمقراطية ضبط العلاقة بين الإستراتيجية والتغيير "الولايات المتحدة انموذجاً": (مكتبة الغفران، بغداد، 2012)، ص222.

الحرب على الإرهاب، وتدمير أسلحة الدمار الشامل WMD [١]، لذا كان لابد من إنتهاج نهج جديد أكثر من مرونة في الميدان الخارجي، وهو ما تحقق مع القوة الناعمة.

٤. استخدامات القوة الصلبة بشكل مفرط أدى إلى عدد من المخاطر، لعل من أبرزها: الخطر الذي إحاقته على النمو الاقتصادي والمصالح المالية على حد تعبير اوباما [٢]، وأسهم إنتشار التكنولوجيا،لاسيما في مجال تطوير الأسلحة النووية، والأسلحة التي تطبق تكتيكات غير متماثلة في تعادل قوة الإطراف في أرض المعركة بغض النظر عن الاختلافات الحقيقية في القوة بينهما [٣].

٥. في ظل جسامة الأعباء، لاسيما العسكرية منها، والتي استنزفت القدرات الأمريكية باتت

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) Alan Marzill & paul Ruschmann, The War on Terror, Infobase Publishing , U.S.A, 2005, P:110.

(2) Joseph S. Nye, The future of power, op: cit: 48.

(3) James R. Clapper , Worldwide Theat Assessment of the US Intelligence Community, U.S.A, March 12, 2013, pp:5-7.

(4) Stanley R. Sloan, Pemanent Alliance? , NATO and the Transatlantic Bargain from Truman to Obama, New York, Continuum International pubiishing Group INC, 2010, p:10 .

(5) National Security Strategy of The United States of America, March,2006,p:17

وعن طريق ما تقدم يمكننا استخلاص أهم الأهداف الأمنية لإدارة اوباما منذ تسلمه للسلطة وحتى ولايته الثانية، والتي يمكن إن نجملها بالآتي :

١. ضمان أمن الولايات المتحدة الأمريكية وسيادتها ووحدتها الإقليمية وسلامة مواطنيها وحريتهم[١]، فأمن وسلامة الدولة الأمريكية ومواطنيها تشكل ثوابت في السياسة الأمنية، وبما يضمن المحافظة على استقرار الولايات المتحدة الأمريكية والمحافظة على إيديولوجيتها ونظامها السياسي [٢]، وبذلك يمكن القول: إن كل ما يتعلق بأمن الولايات المتحدة الأمريكية وشعبها يندرج في إطار المصالح القومية التي تكون بمثابة المحور الذي تدور حوله السياسة الأمنية [٣]. وان تصبح القوة العسكرية الأمريكية بمثابة القوة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

واصدقاء الولايات المتحدة الامريكية، وفي مقدمتهم: إسرائيل، وبما يضمن تحقيق مصالحها الحيوية[٤].

---

(1) Ministry of Defense, (Reassessing The Security Environment), September 2002, p:11 .
www.defenselink.mil.

(٢) غازي صالح نهار: العلاقات الأمريكية العراقية واقعها وافاقها ورؤيته مستقبلية: (الجامعة الأردنية، عمان، 2001)، ص435.

(٣) هنري كيسنجر: مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية: (مطابع الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1974)، ص79.

(4) Ministry Of Defense, (Reassessing The Security Environment), Op. Cit. ,P:11 .

وفي هذا الاتجاه يقول البروفسور الأمريكي **"ادوارد لوتواك" الآتي: ((فضلاً عن المهام التي تنهض بها القوى العظمى، فهناك مهام تفرض عليها تلبية المطالب التي تزيد من حاجتها الأمنية المباشرة، والتي من أهمها حماية مصالحها وحلفائها وزبائنها))** [١].

فالحفاظ على أمن إسرائيل وبقائها، يُعدّ من المصالح الحيوية التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيقها، وذلك لما تؤديه إسرائيل من دور في الدفاع عن المصالح الأمريكية وحمايتها، كونها حليفا حيويا بالنسبة لها.

وتنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى إن إي هجوم على إسرائيل يشكل تهديدا للمصالح الحيوية، وامن الولايات المتحدة الأمريكية وبشكل مباشر [٢]، **ويرى نائب الرئيس الأمريكي** السابق جورج بوش "دانيال كويل" :((إن المبدأ الأول لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في [illegible] الوسط يظل هو العمل بمثل دعماً قوياً لا يتزعزع لأمن إسرائيل)[٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤. تقويض مخاطر بروز المنافسين الدوليين على الزعامة الأمريكية، إذ تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحد من بروز قوى دولية يمكن إن تنافس الولايات المتحدة

---

[١] ادورد لوتواك" اين هي القوى العظمى" ترجمة، حسام سري، مجلة شؤون سياسية، العدد (4)، 1995، ص66.

[٢] خلدون ناجي معروف "جوانب أساسية في المصالح الحيوية الأمريكية في المنطقة العربية " مجلة قضايا سياسية، العدد (2)، المجلد الثاني، 2002، ص ص99-100.

[٣] نقلا عن: ميخائيل سليمان وآخرون: فلسطين والسياسة الأمريكية من ويلسون إلى كلينتون: (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996)، ص277.

[٤] العولمة والأمن القومي الأمريكي، تحديات قرن العولمة، واشنطن، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، ترجمة، مجلة بيت الحكمة، (بغداد)، العدد (24)، 2002، ص101.

الأمريكية، فالتنافس الذي يظهر من هذه القوى يمكن إن يعيق الهيمنة العالمية التي تسعى إليها الولايات المتحدة الأمريكية [١].

٥. ضرورة الاحتفاظ بالقواعد العسكرية في منطقة الخليج العربي وإضعاف أية قوة إقليمية تظهر في الساحة الدولية [٢].

٦. إنجاز مشروع بناء الدرع الصاروخي لاكتمال السيطرة الأمريكية على الفضاء الخارجي الذي يؤسس نظرية الدفاع الأمريكية الجديدة، الذي يمثل على وفق خبراء الإستراتيجية نقلة نوعية في الإستراتيجية العالمية للولايات المتحدة الأمريكية [٣].

٧. ردع وهزيمة أي عدوان ضد الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها [٤].

٨. منع النزاعات حول العالم، ولاسيما في الدول الضعيفة التي يمكن أن تشكل ملاجئ للإرهاب، ومصادر لعدم الأمان الإقليمي [٥].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

---

[١] روبرت موارى " السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الواحد والعشرين تحدي للقيادة الأمريكية" ترجمة، سميرة إبراهيم، مجلة الدراسات السياسية، (بغداد)، 199، ص71.

[٢] ناظم محمد نوري الشعري: الهيمنة الأمريكية على نفط الخليج: (بيت الحكمة، بغداد، سلسلة المائدة الحرة، 15 تشرين الأول 1997)، ص8.

[٣] ياسين السيد طاهر الياسري، مكافحة الإرهاب في الإستراتيجية الأمريكية، مصدر سبق ذكره، ص132.

[4] Lawrence J. Korb, Caroline p. Wadhams And Andrew J. Grotto," Restoring American Miltary Power A Prgressive Quadrennial Defense Review", (Center for American Progess, Washington, D.c). January 2006. p:2-3.

[5] Ibid,p.4

المبحث الثاني

وسائل تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية

تبقى الثوابت الأمريكية أو المصالح الحيوية والغايات والأهداف العليا للسياسة الأمريكية هي التي تحدد النهج الاستراتيجي بآليات ووسائل متناسقة على وفق الهدف والزمان والمكان الذي تعمل فيه والقضية التي تعالجها، إي إن الثوابت الأمريكية المتفق عليها لا تعني وجود ثوابت في الوسائل بكل مكان وزمان، وإنما تسير على وفق النهج البراغماتي الذي طبع به التفكير الاستراتيجي الأمريكي، فكان بمثابة الهوية التي تختصر في وصف هذا التفكير، ومن هنا جاء التلون والتنوع والتبدل في أولويات الوسائل والأساليب التي تشكل بمجملها توليفة تتصهر ببوتقة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- الوسيلة الاقتصادية.
- الوسيلة الإعلامية والثقافية.
- الوسيلة العسكرية.

(١) فلاح مبارك مردان الفهداوي، الهيمنة ودورها في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة، مصدر سبق ذكره، ص178.

المطلب الأول / الوسيلة الدبلوماسية:

شكل وصول الرئيس الديمقراطي "باراك أوباما" إلى الإدارة الأمريكية في العام 2009، تغييراً جديداً في الأداء السياسي الأمريكي الخارجي، وذلك بسعيه لتغيير الدبلوماسية الأمريكية، إذ تكون أكثر مرونة في التعامل الخارجي بعد الارتكان الطويل إلى محيط التصلب في التعامل الدبلوماسي المستند إلى القوة، فقد حاولت أدارة أوباما الارتكان إلى القوة الناعمة، لاسيما الدبلوماسية منها في سياستها الخارجية ضمن الشعار الذي رفعته وهو "التغيير" [١] .

وقد أوضح الرئيس أوباما بعد تحديد ركائز سياسته الخارجية: "أنه لن يكون هناك في حكومة أوباما إي شك في الدور القيادي للدبلوماسية، ولا يحتاج المرء أكثر من إلقاء نظره إلى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وقد شكل التحدي الذي واجه أوباما نهجاً جديداً، إذ نرى: أن أهم معالمه هي:

١. الابتعاد عن التفرد الذي وسم الإدارات الأمريكية السابقة في محاولة لإشراك الآخرين، والآخرون هنا: دول أوربا، والمنظمات الرئيسة التي غيبت حين انفردت الولايات المتحدة الأمريكية، ولاسيما بعد إحداث 11 أيلول العام 2001م.

---

[1] Joyce P. Kaufman, A concise history of U.S. Foreign policy, first edition, U.S.A, Rowman & Littlefield, 2009, pp:187 .

[٢] رانيا مكرم، "توصيات لاوباما بالاستمرار في دعم جهود نشر الديمقراطية"، تقرير واشنطن، العدد (194)،24 يناير، 2009، ص2.

www.taqrir.org/printarticle.cfmzid=1175.

٢. اللجوء إلى التدرجية في التعامل مع الآخرين، بدءاً من الوسائل الدبلوماسية، ومروراً بالوسائل الاقتصادية، ووصولاً إلى الوسائل العسكرية، وعلى الرغم من القول بانتهاج الوسائل الدبلوماسية في تسوية القضايا الخطرة، إلاّ أنّ إحتمالات استخدام القوة مازالت ممكنة على الرغم من وطأة كلفتها.

لذا كان أول شعار قد رفعه أوباما هو: شعار التغيير، إنطلاقاً من المرونة الدبلوماسية في سياستها الخارجية، **وهذا ما أكدته وزيرة الخارجية السابقة "هيلاري كلينتون"** حين قالت: أنها كوزيرة للخارجية الأمريكية ستعمل من أجل **"تجديد الدور القيادي لأمريكا عن طريق** الدبلوماسية التي تعزز أمن الولايات المتحدة الأمريكية، ولا بد من أن تنهج أسلوباً جديداً في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

هيلاري كلينتون: "ان الولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع حل اصعب المشكلات بمفردها، كما أن العالم لا يستطيع حلها بدون الولايات المتحدة الأمريكية"[٢]، وانسجاماً مع ذلك ستعتمد الدبلوماسية الأمريكية في المرحلة المقبلة على مبدأ المشاركة الدولية للدفاع عن مبادئ الحرية والعدالة في العالم.

---

(1) Hillary Cilnton,Im responsible for diplomats ,security, CNN,16 October, 2012, for more Information see this website: http://editionCnn.com/2012/10/15/us/Clinton-benghazi.

(2) S. Mahmud Ali, Asia-pacific Security Dynamics in the Obama Era: A New World Emerging, U.S.A, Routledge, 2012 ,p:78.

وأنسجاماً مع شعاره بـ(التغيير)، وإعطاء أسبقية للمرونة الدبلوماسية، وتفضيلها على نهج القوة، كانت أولى أولويات إدارة أوباما للتغيير السياسي هي سعيه لإنهاء الحرب في العراق، وذلك عن طريق سحب قواته العسكرية، إنطلاقاً من أن التغيير لا يأتي بالقوة الصلبة، بل بالناعمة منها، **وهو: ما أكده الرئيس باراك أوباما، قائلاً: "من أجل إعادة تجديد القيادة الأمريكية في العالم لا بد لنا /أولا من إيصال الحرب في العراق إلى نهاية مسؤلية، وإعادة تركيز إهتمامنا في الشرق الأوسط الكبير"** [1].

ويصف "جوزيف ناي" في كتابة بخصوص تناقضات القوة الأمريكية (The paradox of American power)، مدى الحيف الذي تتعرض له وزارة الخارجية الأمريكية، إذ تحظى وزارة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ببذل كل ما في وسعها للوصول إلى أكبر قوة مرنة في المستقبل. كما إن إستراتيجية الرئيس "بوش /الابن" خالفت نصيحة الرئيس الأمريكي الأسبق (روزفلت) التي تقول : **((لابد من التحدث بمرونة في وقت الإمساك بالعصا الكبيرة))**، وتوخياً لهذا القصد، دعا وزير الدفاع (روبرت غيتس) حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أخيراً إلى تكريس المزيد من المال والجهد لتنمية القوة

---

[1] Barack Obama, Renewal of American Leadership, Foreign policy, August 2008 .

[٢] نقلا عن: فوزي حسن حسين: التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الأمن القومي للدول "الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً": ط1، (مكتبة مدبولي، القاهرة، 2013)، ص451 .

الناعمة بما في ذلك الدبلوماسية، وذلك لأن المؤسسة العسكرية وحدها غير قادرة على الدفاع عن المصالح الأمريكية في جميع أنحاء العالم[١].

وفي الاتجاه ذاته من المرونة الدبلوماسية فقد توصلت لجنة القوة الذكية برئاسة (جوزيف ناي وأرميتاج) إلى ضرورة تركيز عمل السياسة الخارجية الأمريكية بالآتي [٢] :

١. إنعاش التحالفات والشركات والمؤسسات التي تخدم المصالح الأمريكية وتعين الأمريكيين على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

٢. تنشيط الدور التنموي للسياسة الخارجية الأمريكية بما يمكنها من تلبية طموحات الناس حول العالم على أن يتم التركيز في ملف الصحة العامة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤. الاستمرار في دعم الاقتصاد العالمي من اجل الخير والنمو،وضمان امتداد من التجارة الحرة للمهمشين سواء كان ذلك في داخل الولايات المتحدة الامريكيه أم خارجها.

٥. ضرورة أن تعمل الولايات المتحدة الأمريكية، من واقع قيادتها للعالم ودورها الريادي على تأسيس إجماع كوني، وتطوير حلول مبتكرة لمواجهة التغيرات المناخية وتأمين الطاقة.

لذا كانت أولى حلقات الوسيلة الدبلوماسية للقوة الناعمة هو التغيير عبر النمط المرن للسياسة الخارجية الأمريكية، وعَبرَ التسويق السياسي، وفتح قنوات الاتصال العالمية، وتوظيف

---

[١] قدري سعيد، "أمريكا تراجع أفكارها الإستراتيجية"، جريدة الأهرام، (القاهرة)، 2008، ص19.

[2] J0seph S. Nye, America and The restore, Dec. 11,2007,for more Information see this website: http:// www.project-syndicate.org/commentary/recovering-america-s--smart-p0wer/arabic.

الشرعية الدولية لاستعادة سمعة الولايات المتحدة الأمريكية، وتعزيز مكانتها الدولية بعد تراجعها الكبير أثر الإفراط في مضاعفة الجهد السائد للقوة العسكرية من قِبَلِ إدارة بوش(الابن) [١]. ولكن في الوقت نفسه لابد علينا أن نلحظ: أن الشيء الذي تم تغييره في السياسة الخارجية الأمريكية بوصول الرئيس باراك أوباما إلى رئاسة الحكم، هو: ليس هدفها الاستراتيجي، بل هو الأسلوب المستخدم في تحقيق الهدف، إذ إن الاتجاه العام الأمريكي لتحقيق أهدافها وصيانة مصالحها العالمية سبيلاً لاعتلائها قمة الهرم السياسي الدولي لم يتغير، بل يُعدّ من الثوابت، وهذه النقطة ينبغي علينا أن نهتم بها على نحو خاص في أثناء فهم آلية"القوة الناعمة" [٢].

وعن طريق ما تقدم، فقد حاول الرئيس باراك اوباما تغيير الترتيب في أولويات وسائل تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية، بجعل الوسيلة الدبلوماسية هي الأولى والأساس في الفعل السياسي [illegible] كانت القوة العسكرية أبان إدارة (بوش/ الابن) هي التي تحظى [illegible]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

المطلب الثاني / الوسيلة الإقتصادية:

تُعدّ هذه الوسائل من بين أهم ما تعتمده الدول قديما وحديثا في تنفيذ سياستها الخارجية[٣]، لما تؤديه من دور بالغ الأهمية في العلاقات الدولية، مما يجعلها أحد المحاور الأساس التي يدور حولها إهتمام الدول كافة في سعيها لحماية مصالحها الحيوية [٤]، ولكي تتمكن الدولة من

---

[١] حسن أوريد "ملامح السياسة الخارجية في ظل ولاية أوباما الثانية " مجلة آفاق المستقبل، (أبو ظبي)، العدد (17)، يناير 2013، ص19 .

[٢] صدقة يحيى فاضل "القوة الناعمة" مجلة الشورى، (الرياض)، العدد (107)، 2009، ص40 .

[٣] صالح عباس الطائي،مصدر سبق ذكره، ص241 .

[٤] إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، النظرية والواقع: ط1، (المكتبة الأكاديمية للنشر، القاهرة، 2011)، ص256.

تحقيق الجانب الأكبر من أهداف سياستها الخارجية يتعين عليها أن توفر لنفسها كل ما تستطيعه من عناصر القوة الاقتصادية الذاتية، وأن تسعى إلى توظيف تلك العناصر كلها بالدرجة القصوى من الكفاءة والفاعلية العالية [١].

ولم تشذ الولايات المتحدة الأمريكية عن هذه القاعدة، بل هي أفضل من إستخدمها، فالوسيلة الاقتصادية من الوسائل المهمة في تنفيذ سياستها الخارجية وتحقيق أهدافها, فامتلاكها لعناصر القوة الاقتصادية، ولعناصر الحيوية والتجدد غير المنقطعة وغير المسبوقة في هيكلها الاقتصادي جعل منها مقارنه بالقوة الأخرى، القوة الاقتصادية الأولى في العالم[٢]. **إذ يقول الرئيس الأمريكي باراك أوباما: ((إن سياستنا تبدأ بإدراك أن قوتنا ونفوذنا في الخارج يبدأ**

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

السياسي لها، فالعقوبات الاقتصادية تدخل في إطار الإكراه، والحوافز تدخل في إطار الحث،وكلاهما من أشكال القوة الصلبة. لكن ذلك لا يمنع إمكانية عّد نجاح المؤسسات والسياسات الاقتصادية مصدرا للجاذبية، ومن ثم القوة الناعمة، وهذا يعني إنهاّ جزء من القوة

---

(1) John, T. Rourke, International politics on the World Stage, Dushkin / Mc Graw, 1997, p:441 .

(٢) ميشيل البير: تناطح الرأسماليات في ظل النظام العالمي الجديد، الرأسمالية تناطح الرأسمالية: ترجمة، بديع يوسف عطية، (دار الحمراء، بيروت، 1996)، ص176.

(3) The president of United States, National Security Strategy, May ,2010, p:7. For more Information see this website: www Whitehouse.gov.

الذكية التي تمزج بين القوتين: الصلبة والناعمة [١]، فالعقوبات تستخدم أيضا في السعي لتحقيق عدد كبير من الأهداف السياسية، وهذه تشمل: قضايا متعددة، مثل: حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق العمال والحقوق الدينية، والترويج للديمقراطية، ومكافحة الإرهاب أو المخدرات، وتأييد جهود حظر إنتشار أسلحة الدمار الشامل والأسلحة التقليدية أو لحماية البيئة، وهذا ما تسعى إلية أدارة أوباما كجزء من توظيف القوة الناعمة في أطار القوة الذكية [٢].

فالوسيلة الاقتصادية لها مكانة مهمة في السياسة الخارجية الأمريكية، والواقع يؤشر إن النفوذ الذي إكتسبته الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق القوة الاقتصادية يوازي إن لم يتفوق على النفوذ المتأتي من العمل السياسي والدبلوماسي الأمريكي، ويرجع السبب في ذلك إلى قوة ومكانة الاقتصاد الأمريكي وتأثيره في الاقتصاد العالمي، فالولايات المتحدة الأمريكية التي تمتلك (٥%) من الأراضي والسكان في العالم والتي تنتج ما يقارب (30%) من الإنتاج

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت إمبراطورية الثروة وموجة النجاح الاقتصادي[٤]، **لذلك يرى "بريجنسكي" :((أن القوة الأمريكية هي أساس الاستقرار في العالم، وأي إنكماش اقتصادي في**

---

(1) David p. Calleo, follies of power : Americas Unipolar Fantasy, London, Cambridge University press, 2009, p:69 .

(2) Patrick M. Cronin, Americas Security Role in a Changing World: Global Strategic Assessment 2009, Defense University (U.S), Institute for National Strategic Studies (U.S.) Government Printing Office, 2009, p:472 .

(3) Zbigniew Brzezinski, Hegemonic Quicksand, The National Interst Winter 2005, The article is excerpted from his forthcoming book, The Choice : Global Dominatation or Global Leadership, 2004, p:5 .

(4) Robert B. Reich, The Transformation of Business, democracy and everyday life,www.aleqt.com/2008/10/07/aricle-157507.htmi.

الولايات المتحدة الأمريكية مع ما ينتجه من تأثيرات عالمية معرقلة، قد يعكس الاتجاه نحو التجارة العالمية)) [١].

فالاقتصاد القوي لا يقتصر على تقديم موارد للعقوبات والمدفوعات فحسب، بل يمكنه ايضاً أن يكون مصدراً للجاذبية، وان الاهتمام بالجانب الاقتصادي سحب نظرة الساسة عن مبدأ القسر والإكراه إلى مبدأ الإقناع والتأثير عِبَر استخدام مفاهيم القوة الناعمة [٢]، وبدأ العامل الاقتصادي يفرض نفسه على السياسة الخارجية الأمريكية ليكون دافعا ومحفزا نحو التغيير في مجرى العلاقات الأمريكية –العالمية، ومؤسساتها لمكانتها البارزة في الساحة الدولية [٣]، **وهذا ما أكده "والتر راسل ميد"**حين قال: **((إن القوة الاقتصادية هي قوة لزجة، فمثلما تمتلك القدرة على الاغراء، تمتلك القدرة على الإكراه،فوجود منظومة من المؤسسات والسياسات الاقتصادية**

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يستند إلى القوة الناعمة)) [٤].

فضلاً عن ما تقدم، فتعد الوسيلة الاقتصادية احد أهم عناصر التأثير في الآخرين على المستوى الدولي،عبر آليات التسويق الاقتصادي من قبيل المكافأة والعقوبات والمنح والمساعدات

---

[١] بريجنسكي، الاختيار، مصدر سبق ذكره، ص178 .

[2] Conway W.Handdrson, Internaional Relation Confict and Cooperation at the Turn of 21 Century oprintedby acid free paper 1998, p. 124 .

[٣] نعوم تشومسكي: أوهام الشرق الأوسط: ترجمة، شيرين فهمي، (مكتبة الشروق الدولية، بيروت، 2004)، ص12.

[4] Joseph S. Nye, "Think again : Soft power ".Foreign policy, (2006). Web Exclusive at : http://www.foreignpolicy.com/story/cms.php?story_id =3393.

والتنمية والقروض المشروطة، حيث تعمل على تأسيس برنامج تنموي في الدولة المستدينة، وهو أسلوب ساد في منتصف الثمانينيات ومطلع التسعينيات من القرن الماضي، إذ كانت الذريعة الأمريكية لهذا التعامل، هي إن الدول المستدينة لم تكن جادة في مجال التنمية الاقتصادية، لذلك فإنّ هذه المساعدات المشروطة تمثل حافزا للتنمية، إلاّ أنهاّ في حقيقة الأمر تمثل البيئة المثلى للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة المستدينة، إذ جاء في دراسة صادرة عن البنك الدولي، والتي تؤكد على أن هذا الأسلوب في المعونة المشروطة يكون في كثير من الأحيان أقل فاعلية، ويؤثر في الاقتصاد بنسبة (25%) من مثيلاتها من المساعدات الخارجية الأخرى [١]، فالمكافأة صورة مركبة من التفاعل الذي يستند إلى المقابل الذي هو جوهر عملية المساومة، بمعنى الحصول على شيء مقابل شيء، فليس هناك غذاء مجاني في العلاقات الدولية [٢]، وكذلك الحال تماما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المعونات السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية لبعض دول الشرق الأوسط لقاء مواقف معينة ولعوامل سياسية [٣]، فالوسيلة الاقتصادية تعبر عن نفسها عن طريق المساعدات الخارجية،إذ يتم استخدام"منح المكافأة أو سحبها، كأساس ترغيب أو ترهيب، يهدف إلى دفع

---

(1) khemani ,Stui, Decentralization and Accountability : Are boters bigilant in local than in notional Elections. (world bank, Washington, Dc. 2001), p:33.

[٢] محمد عبد السلام "استخدامات القوة : كيف يمكن التأثير في سلوك الآخرين" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (188)، أبريل 2012، ص26.

[٣] انس أكرم "الصراعات الاثنية في حوض النيل والنظام الدولي الجديد" المجلة السياسية الدولية، (بغداد)، العدد (107)، ص31.

الدول المتلقية إلى تبني سلوك ينسجم مع أهداف الدول المانحة للمكافأة أو المساعدة"وهذا ما تقوم بة الولايات المتحدة الأمريكية [١].

أما في أطار التنمية الاقتصادية، فترى **"هيلاري كلينتون"**: إن مفهوم **(الأمن المدني)**، الذي أصبح تحقيقه مرتبطاً بالدور الذي يمكن إن تؤديه الحكومات لحماية مواطنيها، وخلق مجتمع عادل، وفي إطار خلق القوة المدنية للولايات المتحدة الأمريكية أنشأت الإدارة الأمريكية عـدد من المكاتب والبرامج من بينها: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والتي تُعرف بـ"هيأة المعونة الأمريكية"، والتي تهدف إلى ربط الدبلوماسية بالتنمية [٢]. أما الأسلوب الثاني: فيتمثل بالمقاطعة الاقتصادية أو بالعقوبات الاقتصادية التي أصبحت الأداة المفضلة لسياسة الرئيس باراك أوباما الخارجية مع كل من ايران وسوريا [٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

شتى لعدد من الدول دون إن يؤثر ذلك في مستواها الاقتصادي، فهي تقدم اليوم مساعدات خارجية تصل إلى (1%) من إجمالي نتاجها القومي.

---

[١] حازم حمد موسى: إدارة التغيير"الإستراتيجية الأمريكية الشاملة أنموذجاً: (دار الحامد للطباعة والنشر، عمان، 2014)، ص83.

[2] Maria Otero, "Civilian power for Security in the 12st Century", an In interview by Glenn Kessler, Council on Foreign Relations, 6 January, 2012.

[٣] محمد عبد السلام، مصدر سبق ذكره، ص26 .

[٤] مازن إسماعيل الرمضاني، مصدر سبق ذكره، ص406.

الثاني : إدراك الولايات المتحدة الأمريكية لحاجة بعض الدول إلى المساعدات الخارجية سوف يدفع تلك الدول إلى تبني سلوك ينسجم مع أهداف الدولة المانحة، ويمكنها بذلك أن تستخدمها كورقة ضغط لدفعها نحو منهج سياسي معين.

إن التفوق الاقتصادي الذي تتمتع به الولايات المتحدة الأمريكية، وما يؤدي إليه من سيطرة على معظم اقتصاديات العالم، وبالذات عالم الجنوب هو نتيجة استغلالها لمؤسسات التمويل الدولية في تسويقها لمفاهيم العولمة الاقتصادية والمفاهيم الأمريكية بالاقتصاد الدولي من قبيل حرية السوق وحرية انتقال رأس المال، وتوظف تلك المؤسسات "البنك الدولي IB، وصندوق النقد الدولي IMF، ومنظمة التجارة الدولية WTO"، وبالوقت ذاته لخدمة مصالحها الدولية عبرَ القروض والمنح التي تمنح للدول تحت غطاء الوسيلة الاقتصادية سبيلا لضمان السيطرة [1]، وبذلك تكون الوسيلة الاقتصادية هي أحدى آليات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وبناءً على ما تقدم، فقد أدركت إدارة أوباما الجديدة أهمية الوسيلة الاقتصادية في سياستها الخارجية،لذا سعت إلى تعزيز قوة الاقتصاد الأمريكي عن طريق تبني سياسة القوة الناعمة، ليكون أكثر قدرة في التوظيف على مواجهة التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد العالمي.

[1] سيد أبو ضيف احمد، مصدر سبق ذكره، ص13.

المطلب الثالث / الوسيلة الإعلامية والثقافية:

يبدو إنّ الهيمنة الأمريكية تحولت من هيمنة اقتصادية وعسكرية إلى هيمنة ثقافية وإعلامية أيضا، فهي تمتلك تقنيات وآليات ووسائل متعددة وجديدة متطورة تستغلها بشكل فعال في تمرير وفرض نمط حياتها وقيمها وثقافتها وتكريس استراتيجياتها البعيدة، **وهذا ما أكده ــ د. "ليام كينيدي (Liam Kennedy)** الاستاذ في جامعة دبلن"، إذ قال: **((ان لوسائل الاعلام تأثيراً كبيراً في السياسة الخارجية الامريكية، بصورة أصبحت عنصراً رئيساً في انتشار القيم والثقافة الامريكية، والتي بدورها تؤدي الى تعزيز قوتها الناعمة))** [١].

ولا جدال في أن القوة الناعمة التي طرحتها إدارة باراك أوباما كوسيلة جديدة في السياسة الخارجية الأمريكية كان القصد منها استعادة القدرة القيادية العالمية للولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الإقناع والتأثير بالآليات بما فيها السبل الدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية، بشكل يكفل الهادئة على صعيد السياسة الخارجية الأمريكية عبر سمة الجاذبية (Attractiveness) لاسيما بالأدوات الثقافية. وعبر سلسلة من الأدبيات والأنماط الفكرية ـ الثقافية التي تروج لها وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والفنية في الولايات المتحدة الأمريكية لتسويقها عالمياً [٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

---

[1] Soft Power Politics, University College Dublin web: www.ucd.ie.

[2] Patrick M. Cronin, Americas Role in a Changing World: Global Strategic Assessment 2009, Defense University (U.S.), Institute for National Strategic Studies (U.S.) Government Printing Office, 2009, P:471 .

[٣] ديفد هارفي: الامبريالية الجديدة ، الامبريالية الجديدة: ترجمة، وليد شحاذة، (دار الحوار الثقافي، بيروت، 2004)، ص219 .

لذا تُعدّ الماكينة الإعلامية ـالثقافية هي من أكثر الوسائل الفعالة لتكريس المفاهيم في العقل البشري، والتأثير في وعي الناس مادام لها القدرة على تحديد السلوك الذي ينبغي إن يكون علية الإنسان، وتشير استطلاعات الرأي إلى هيمنة الإعلام الأمريكي وإمكانياته الهائلة ومدى تأثيره محليا وعالميا، ولاسيما في الإعلام العربي المستهلك للمواد الإعلامية والمصطلحات، والتي تسوقها منظومة الإعلام الأمريكي [١]. فالولايات المتحدة الأمريكية تمتلك أكبر ترسانة إعلامية في العالم من مؤسسات ووسائل إعلام ووكالات إخبارية وإذاعات وصحف ومجلات، إذ تصدر الولايات المتحدة الامريكية نحو (75%) من البرامج التلفازية الى العالم علماً انها لا تستورد برامج ومسلسلات باستثناء (2%) من المواد التعليمية فقط [٢]، فضلا عن أن وكالات الأنباء الأمريكية تتحكم بنحو (80%) من الصور المبثوثة في العالم [٣]، وتنتج أو تبث (57%) من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المعلومات الدولية هي مواقع امريكية [٤]، وتعد محطة الـ "سي إن إن" الاخبارية المصدر الأساس للأخبار المصورة في العالم، فضلاً عن ان الولايات المتحدة الامريكية تتحكم بنحو (70%) من المادة الاعلامية في العالم، الامر الذي يشير الى هيمنة اعلامية امريكية، وسيطرة

---

[١] صباح ياسين: الإعلام ، النسق ألقيمي وهيمنة القوة: ط1، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006)، ص36 .

[2] David Crichton, Fergus Nicole, Adapting Buildings and Cities for Climate Change, U.S.A, Routledge, 2012, p:6 .

[٣] عبد القادر محمد فهمي: الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية : دراسة في الأفكار والعقائد ووسائل البناء الإمبراطوري: ط1، (دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008)، ص144.

[٤] محمد حمدان، مصدر سبق كره، ص67 .

للقيم والثقافة الامريكية على مختلف مناطق العالم [١]، وفي سبيل توسيع مجال نشاطها الخارجي بادرت شبكات الاذاعة والتلفاز الامريكية الى السيطرة على شبكات بث محلية في عـدد من الدول، مثلما فعلت شبكة (ABC) التي أصبحت مالكة للشركات الاساس للراديو والتلفاز في (11) بلداً باميركا اللاتينية، وتتحكم بنحو (60%) من اجهزة التلفاز المرسلة خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وتصل برامج شبكة (NBC) الى (125) دولة خارج الولايات المتحدة الأمريكية [٢].

وتأسيساً على ذلك: تحظى وسائل الاعلام و المواقع الالكترونية الامريكية بانتشار عالمي، ولديها مستخدمون على مواقع شبكة المعلومات الدولية ما يزيد عن اكثر من (77%) من سكان الولايات المتحدة الأمريكية [٣]، لذا فإنّ خطورة شبكة المعلومات الدولية في الحرب الناعمة يكفي الاطلاع على احصاءاتها، إذ تنتمي شبكة المعلومات الدولية إلى ما يعرف(بوسائط

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المتحدة الأمريكية والغرب على الاتحاد السوفيتي السابق والكتلة الشرقية خلال الحرب الباردة، إذ كانت الوسيلة الأساس للقفز على (الستار الحديدي)، الذي أقامه الرئيس ستالين حول الاتحاد السوفيتي السابق والدول الشيوعية، ونقل قيم الحياة الغربية إلى شعوب هذه البلدان، حتى جاء

---

[١] رعد كامل الحيالي: نظريات معاصرة في الصراع الحضاري "نهاية التاريخ ـ صدام الحضارات ـ العولمة: ط1، (شركة الخنساء للطباعة، بغداد، 2002)، ص69.

[٢] سلام خطاب الناصري: الإعلام والسياسة الخارجية الأمريكية : "دراسة في الاختراق الإعلامي الأمريكي للوطن العربي: ط1، (جروس بريس، بيروت، 2000)، ص ص15 ـ 167.

[3] World Internet Users and Population Stats: www.internetworldstats.com.

التصدع من داخل هذه الدول، وليس من خارجها [١]، **وربما لهذا السبب ذهب "بريجينسكي"** إلى التأكيد بقوله: **((إن على الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تمتلك هذه النسبة الكبيرة من السيطرة على الأعلام الدولي أن تقدم للعالم اجمع أنموذجا كونيا للحداثة،بمعنى نشر للمبادئ والقيم الأمريكية))**[٢].

أما على صعيد هوليوود، فقد أدت دوراً أساساً كأحد أهم عناصر الجذب والقوة الناعمة الأمريكية منذ بدايتها في أن تصبح قوة ناعمة لصنع السياسات الأمريكية وتشكيلها ومساندة زعمائها السياسيين أمام الرأى العام، بل تجميل صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى عيون العالم عن طريق ترسيخ صورتها، وابرازها كرمز وكأنموذج للقيم، ولاسيما قيم الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية واحترام الفردية والحرية الشخصية، وهكذا تمكنت هوليوود بعصاها السحرية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

"بيتر رولينز Peter" Rollins " ((إن هوليوود أنتجت أفلاما بشكل واع لتغيير اتجاهات **الرأى العام تجاه أمور سياسية واجتماعية، وهاجمت السينما الأمريكية ـ بتأثير من اتجاهات سياسية ـ الفاشية والنازية والشيوعية والإرهاب))** [٣].

---

[١] محمد حمدان، مصدر سبق ذكره، ص71 .

[٢] نقلا عن: فادية عباس هادي: الإعلام الأمريكي والتغيير العربي ، مصر أنموذجاً: ط1(مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،2013) ص122.

[٣] نقلا عن: رشا عبد الوهاب، هوليوود القوة الناعمة لصناعة السياسات الأمريكية، موقع الأهرام الرقمي، بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩:

www:digital.ahram.org.eg.

وقد أدت صناعة السينما الأمريكية تقليدياً دوراً مهماً، في نشر الثقافة الشعبية الأمريكية، وفي جذب التعاطف مع النمط الأمريكي بالحياة، وتقديم أنموذجاً جذاب للقيم الأمريكية، لاسيما قيم الحرية والفردية والحراك، إذ تكرست صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى عـدد من الأجيال الشابة عبر العالم، إذ تـعدّ أرض الفرص في الوقت نفسه، فقد أدت هوليوود دورا في تسويغ أو حشد التعاطف مع السياسة الخارجية الأمريكية، لاسيما في أوقات التحول أو الأزمات، وذلك في مواجهة الأخر النازي أو السوفييتي أو الفيتنامي أو مؤخرا الإرهابي [١]، وبذلك فقد لعبت صناعة السينما الأمريكية دوراً بارزاً، كونها أداة من أدوات السياسة الأمريكية الإعلامية في ترويج السياسة الخارجية الأمريكية عبر هوليوود، ومثال ذلك فقد شهدت الاعوام القليلة الماضية عددا ملحوظاً من الأفلام التي تبدي تعاطفا مع السياسة الخارجية الأمريكية بشكل مباشر أو تحاول تعميل صورة العسكرية الأمريكية، لاسيما الحرب على الإرهاب وتداعياتها في كل من أفغانستان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المعاناة الإنسانية، لاسيما للنساء في ظل ذلك النظام [٢]، مستفيدة من توظيف الإعلام لتحقيق غرض الترويج لهذه السياسة التي تلغي القيم والعقل، والتي تجعل المسافة ما بين ما هو مفيد وغير مفيد متقلصة وغائبة، وجعل المجتمعات الأخرى مستهلكة لمنتجات غيرها [٣].

---

[١] هناء عبيد، هوليوود والسياسة الخارجية الأمريكية .. موجة أفلام تمجيد القوة العسكرية، مركز الأهرام للدراسات، بتاريخ : الاثنين 07-2009، على الموقع الالكتروني :

www.jhadfront.com.

[٢] المصدر نفسه .

[٣] نبيل دجاني " أجهزة الإعلام الغربية وموضوع الإرهاب" مجلة المستقبل العربي، (بيروت)، العدد (291)، مايو / أيار 2003، ص30.

وبناءاً على ما تقدم، فتعد الولايات المتحدة الامريكية اول وأكبر مصدر للأفلام والبرامج التلفازية في العالم، فعلى سبيل المثال ليس هناك من بين (250) فلم ألاكثر إنتشاراً في العالم سوى أربعة أفلام غير أمريكية: أثنان يابانيان وثالث بريطاني ورابع ألماني. أما انتاج هوليود، فهو يفوق ما تنتجه مجموع الدول الأوروبية مجتمعة في مجال صناعة السينما، بل إن ثلث الأفلام المستهلكة في أوروبا اليوم يحمل عناوين أمريكية[١]، وتمتلك الولايات المتحدة الامريكية ارقى المؤسسات التعليمية والاكاديمية في العالم، إذ تهيمن على التصنيف الدولي للجامعات، كونها تحوي الجامعات السبع الأوائل [٢]، ومن بين الـ(١.٦) مليون طالب مسجلين في جامعات خارج بلدانهم، فإنّ (28%) منهم موجودون في الولايات المتحدة، مقارنة بـ(14%) يدرسون في بريطانيا، فضلا عن أن هناك أكثر من (86) ألف باحث أجنبي يقيمون في مؤسسات تعليمية [٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الأعلامية والثقافية، وتجربتها الحضارية والاكاديمية، فأنها تنشر كتباً أكثر من اي بلد آخر في العالم، وبحسب احصاءات منظمة اليونسكو تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الاولى في

---

[١] جوزيف س. ناي، القوة الناعمة، وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ص ص63-64. ورفيق عبد السلام، مصدر سبق ذكره.ص ص32-40.

[2] Top 200 Colleges and Universities in the world by University Web Ranking, 9-6-2011: www.4icu.org.

[3] Ibid.

اصدار الكتب، ففي العام 2009م، اصدرت الولايات المتحدة الأمريكية نحو (288355) كتاب جديد، تليها بريطانيا في المرتبة الثانية بـ (206000) كتاب جديد [١].

ويقول "ناي" إن ((**الاستطلاعات تظهر بصفة عامة أن ثقافتنا الشعبية قد جعلت الولايات المتحدة الأمريكية تبدو للآخرين مثيرة وغريبة وقوية، وصانعة للميول والتوجهات، وصاحبة الدور الأبرز في الحداثة والابتكار، ومثل هذه الصور لها جاذبية في عصر يريد فية الناس أن يشاركوا في الحياة الطيبة والرغيده على الطراز الأمريكي حتى ولو كانوا ـ كمواطنين مسيسين ـ واعين بالجانب المنحدر المليء بالتقصير في الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية البيئة، والمجتمع، والمساواة**))[٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

غيرها من الأمم الصناعية. وقد ادى هذا الانتشار الواسع للغة الانجليزية الى استغلال ذلك من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لنشر انموذجها الثقافي في العالم، إذ ساعد ذلك على الانتشار

---

[1] Books published per country per year, Wikipedia, the free encyclopedia: www:en.wikipedia.org/wiki/Books_published_per_country_per_year

[٢] جوزيف. س. ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص34.

[٣] اللغة الانجليزية، ويكيبيديا موسوعة الحرة : http://ar.wikipedia.org/wiki

الثقافي فضلاً، عن بعض اشكال الجاذبية في الاسلوب الامريكي، وقدرة الولايات المتحدة الأمريكية وادواتها على نشر هذا الأنموذج [١]، وبراعتها في استخدام وسائل القوة الناعمة.

ولاشك فإنّ فلسفة إلاعلام الامريكي يجري توظيفها في اطار الغزو الفكري المنظم للتبشير بنمط الحياة الامريكية، وفلسفة النجاح، والشروع الامريكي العالمي الكوني لبسط السيطرة والنفوذ بما يحقق اهداف الرأسمالية الامريكية، فالانتشار الواسع للغة الانكليزية، ومن ثم الثقافة الانكليزية، لم يؤد الى جعلها انموذجاً للغات والثقافات الاخرى في العالم، وفي مختلف الميادين فحسب، وإنمّا ساعد كذلك الولايات المتحدة الامريكية على توظيفها لنشر انموذج الحياة الامريكية في العالم بما يدعم هيمنتها الثقافية والاقتصادية والعسكرية العالمية [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتأسيساً على ذلك، فإنّ الولايات المتحدة الامريكية تدرك تماما اهمية تعزيز مقوماتها [illegible] والثقافية [illegible]، فالصراع المستقبلي كما يشير الكاتب الأمريكي (صموئيل [illegible] السائدة في العالم. وعلى على الولايات المتحدة الامريكية أن تتبنى نظاماً قيمياً وثقافة تؤهلها لخوض هذا الصراع المستقبلي.

وبناءاً على ما تقدم، فقد سعت أدارة أوباما الى الترويج لمفاهيم حرية الرأي والفكر، ونشر الديمقراطية، وأحترام حقوق الانسان، وعدم التعارض مع أي فكر عالمي في سياستها الخارجية، لاسيما مع العالم الاسلامي، وهنا يذكر **"جون برينان"** كبير مستشاري الرئيس الأمريكي باراك أوباما :((**إن الاستراتيجية الجديدة ستوضح أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تُعدّ نفسها في**

---

[١] سليم كاطع علي" مقومات القوة الأمريكية وأثرها في النظام الدولي" مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (42)، تشرين الأول 2009، ص167.

[٢] سليم كاطع علي، المصدر نفسه، ص167 .

حرب مع الاسلام، لأننا لم نكن أبدآ ولن نكون في حرب مع الاسلام)) [١]، اي بمعنى: تحسين صورة السياسة الامريكية، وترسيخ مبادئ الرئيس باراك أوباما في بناء علاقات منطقية مع العالم أجمع والعالم الاسلامي منه بالذات، بعد أن تبددت صورة الولايات المتحدة الأمريكية "راعية" الحرية والديمقراطية التي حرص (بوش/ الابن) والمحافظين الجدد على ترويجها [٢]، وذلك بسبب غزوها للعراق في العام 2003 الذي أدى الى إهتزاز شرعية الولايات المتحدة الامريكية في قيادة العالم، وفي تنامي حالة الكراهية لها في أوروبا وآسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، مما أدى إلى تراجع ملحوظ في مجال نفوذها الناعم نتيجة ما بات يحيطها من ريبة وكراهية واسعة في مختلف مناطق العالم[٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبذلك تعد الوسيلة الإعلامية ـ الثقافية إحدى أهم آليات القوة الناعمة للتسويق الإعلامي والثقافي عن طريق توظيف إمبراطوريتها الإعلامية ووسائل الاتصالات المتطورة والشبكات

---

(1) Robert Patterson, Conduct Unbecoming : How Barack Obama Is Destroying the Military and Endangering Our Security, Regnery Publishing Inc, U.S.A,2010, P:78 .

(٢) رفيق عبد السلام، الولايات المتحدة الأمريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، مصدر سبق ذكره، ص88 .

(٣) رفيق عبد السلام، الولايات المتحدة الأمريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، مصدر سبق ذكره، ص46.

(4) National Security Strategy For USA, May, 2010, p:17. Available in this website: www.washingtoninstitute.org.

وشبكة المعلومات الدولية، والقنوات الفضائية وغيرها لنشر قيمها ورسالتها العالمية وللتأثير في الرأي العام العالمي كي تتماشى مع أهدافها الدولية، بغية التغيير الأمريكي على سبيل الإقناع والتبني، لإعادة بناء نظام عالمي جديد على وفق اشتراطات جديدة للهيمنة الأمريكية.

المطلب الرابع / الوسيلة العسكرية:

تُعدّ (الوسيلة العسكرية) هي: العامل الأول للهيمنة الأمريكية [١]، لذا تعول الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير على الأداة العسكرية في تحقيق أهدافها الخارجية ، وهو ما جعل سياستها وسلوكها يتسم بطابع عسكري، ومنطلق ذلك هو كثافة اللجوء إلى الوسيلة العسكرية، وتكرار تدخلها في تنفيذ سياستها الخارجية [٢]، وإن تأخذ الوسيلة العسكرية عدد من الأشكال تبدأ بـ: الإنذار الذي تم اعتماده من عدد من إدارات أمريكية، لاسيما في حقبة الحرب الباردة وتقديم التدريب العسكري للدول الصديقة. أما الشكل الأخير فيتمثل بـ: استخدام القوة العسكرية كأداة لحسم الصراع لمصلحتها، والتجربة التاريخية تؤكد على أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تتردد عن الدخول في حروب إن اقتضت مصالحها القومية ذلك، وما حربيها الأخيرتين ضد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

[١] مكسيم لوفابفر: السياسة الخارجية الأمريكية: ط1، (دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2006)، ص121.

[٢] غازي فيصل" السياسة الأمريكية بين الهيمنة وتصدير العنف" مجلة أم المعارك، (بغداد)، العدد (1)، 1995، ص84.

أفغانستان والعراق إلاّ دلاله على إعتماد السياسة الخارجية الأمريكية على الوسيلة العسكرية في تحقيق أهدافها ومصالحها الخارجية [١].

وقد تأخذ القوة العسكرية موقعاً متميزاً في الإستراتيجية الأمريكية العليا، ليس فقط إدراك الولايات المتحدة الأمريكية للتأثير الذي تحدثه هذه القوة فحسب، بل لأنها تمتلك أكبر ترسانة عسكرية في العالم حتى الوقت الراهن [٢]، وعلى الرغم من ميل أدارة أوباما إلى الوسيلة الناعمة، وتفضيلها لها قياساً بالوسيلة الصلبة في أدائها الخارجي المرتكز على القوة الناعمة، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة إغفال القوة العسكرية، والتي لم تزل تُعدّ أحدى أهم الوسائل في التأثير أو في دفع الآخرين للعدول عن إي عمل لا ينسجم والمصالح الأمريكية، لذا فإنّ عـدّ إدارة اوباما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

عنها، وهو ما أكد علية الساسة الديمقراطيون كثيراً لإحداث التغيير الدولي المنشود [٤].

---

[١] نعوم تشومسكي: القوة والإرهاب، جذورها في عمق الثقافة الأمريكية: ترجمة، ابراهيم يحيى الشهابي، (دار الفكر، بيروت، 2003)، ص110 .

[٢] ياسين السيد طاهر الياسري، مكافحة الارهاب في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص،154.

[3] The President of United States, National Security Strategy, May, 2010, Op: Cit, P:7 .

[4] L. Korb & M. Kraig ,Strategies for US National Security, Winning the peace in the 21 century, the Stanley foundation, Octobar,2003, p:22 .

ومما تقدم نرى أن الولايات المتحدة الأمريكية دأبت إلى استخدام الوسيلة العسكرية المتطورة، والقادرة على خلق الفارق النوعي في الحرب وسيلة من وسائل تحقيق أهداف سياستها الخارجية [١]، فالولايات المتحدة الأمريكية تؤكد على أن الوسيلة العسكرية تظل عنصراً لا غنى عنه لقوة الولايات المتحدة الأمريكية لمنع مختلف التهديدات، ولدى الضرورة للقتال والانتصار على الأعداء المحتملين، وعلى الرغم من وجود بدائل للقوة المسلحة كسلاح المعونات الاقتصادية، وحقوق الإنسان والإرهاب كوسيلة ضغط سياسية ناعمة، إلاّ أنّ خيار الوسيلة العسكرية ظل على الدوام مفضلا على كل الخيارات الأخرى في العقيدة العسكرية الأمريكية [٢]، وهذا يدلل على إن الإلية العسكرية تُعدّ وسيلة تتصدر سلم وسائل الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها الدولية، وهذا ما اكده (هنري كيسنجر) بقوله: ((إن الولايات المتحدة الأمريكية حين تنخرط مطلقة [illegible] فإنها ستستخدم القوة بلا تردد، ومهما كانت النتائج)) [٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

الإرهاب، وتحقيق الاستقرار بحسب ما أفصح عنه منظر الحرب الناعمة (جوزيف ناي) قائلا: **(الحفاظ على سطوة القوة الصلبة جوهري للأمن القومي الأمريكي)**، "وأضاف" :((**أنا كنائب سابق لوزير الدفاع الأمريكي لا يمكن لأحد أن ينافسني أو يزايد أمامي في مدى معرفتي واقتناعي بأهمية القوة العسكرية الصلبة ولكننا لن ننجح بالسيف وحده. ولقد نجحنا بمواجهة**

---

[1] James R. Clapper, A message from the under Secretary of Defense Intelligence strategy, Washington, 2008, pp:1-2.

[٢] سليم كاطع علي "مقومات القوة الأمريكية وأثرها في النظام الدولي" مجلة دراسات دولية،(بغداد)، العدد(42)، تشرين الأول،2009، ص170.

[٣] نقلاً عن : ناظم محمد نوري الشمري" الهيمنة الأمريكية على نفط الخليج العربي رؤية اقتصادية " بيت الحكم، [سلسله المائدة الحرة ١٥].

الاتحاد السوفيتي ليس بالقوة العسكرية والردع العسكري فحسب، وليس عن طريق عمليات الحرب الباردة، بل بسبب القوة الناعمة التي لها القدرة أن تساعد في تحويل الكتلة السوفيتية من الداخل، ولو استغرق ذلك عشرات السنين، فالنتيجة الأهم هي الصبر والنفس الطويل والمزج والتوازن بين القوتين: الصلبة والناعمة ضمن إطار القوة الذكية)) [١].

وبناءاً على ما تقدم، فقد تخلى أوباما عن عقيدة بوش الأبن التي تقوم على الإستراتيجية الاستباقية، وأكد على إن استخدام القوة يكون الخيار الأخير، ويكون استعمالها تحت قيود قانونية وإنسانية. وقد ميز اوباما بين نوعين من التدخل العسكري، واستعمال القوة: أولهما/ أحادي مباشر في حال تعرض الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها للخطر، والآخر غير مباشر، إي المشاركة في تدخل يشنه حلف يتقاسم أعضائه الأعباء، إذ قال: ((نستخدم القوة العسكرية بشكل حاسم حيثما يكون ذلك ضروريا للدفاع عن امتنا ومصالحنا الأساس بدور قيادي في التدخل بشرط إن يتم تقاسم العبء من قبل تحالف دولي)) [٢]، لذا فهم اوباما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

بوضوح إن عصر الاستعمار الأمريكي للعالم يوشك إن ينتهي، وأن الأحادية القطبية الأمريكية في طريقها إلى الزوال، وأن الولايات المتحدة الأمريكية في عالم الغد لن تكون القوة العظمى الوحيدة، ولكنها ستشارك دولا أخرى متعددة، وليست أوربية فقط، كما كان الحال في القرن

---

[١] ماكسيمان فورت، "ثورة تويتر.. أحلام في إيران " للكاتب الكندي، 2009، موقع قناة الجزيرة للدراسات: www.aljazeera.net.

[2] Tai-heng cheng & Eduardas valaitis, shaping an obama doctrine of preemptive force, temple law, vol. 82, 2009. pp.751-752 .

العشرين ـ في حكم وإدارة شؤون العالم [١]، ومن هنا نستنتج إن الرئيس باراك اوباما ركز في نبذ الأحادية، والتخلي عن الإستراتيجية الاستباقية، واقترن استعمال القوة حين تتعرض الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها لخطر حقيقي وليس مجرد شك.

فبعد إن احتلت الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع الألفية الثالثة موقع الصدارة في النظام السياسي الدولي، فقد اتخذت من الوسائل العسكرية الأداة الأولى في التغيير عن هيبتها من جهة، وفي تحقيق مشروعاتها في الهيمنة، ومواجهة الإرهاب و (الدول المارقة)، لا سيما إبان ولاية (جورج بوش/ الابن) من جهة أخرى. وقد بقي موقع تلك الوسائل متميزا في السياسة الخارجية الأمريكية، على الرغم من عدّها الأداة الثانية بعد الدبلوماسية في ولايتي باراك اوباما[٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتاكيداً على ذلك، وعلى الرغم من ما رسمته الولايات المتحدة الأمريكية لنفسها من

باستخدام القوة العسكرية، لاسيما وأن القوى والمصالح التي تقف خلف النخبة الحاكمة بتوجهاتها

الإستراتيجية ما تزال تعتقد أن استخدام الوسيلة العسكرية أمر مشروع لأدامة الهيمنة الأمريكية.

وبناءً على كل ما تقدم، فإنّ أدارة الرئيس باراك اوباما تهتم كثيراً بأليات القوة الناعمة في أدائها الاستراتيجي الخارجي التي تعطي تفضيل للقوة الناعمة على الوسيلة العسكرية إلا أنه

---

[١] مجدي كامل: ثورة أوباما الأمريكية: ط1، (دار الكتاب العربي، دمشق، 2009)، ص137.

[٢] صالح عباس الطائي، مصدر سبق ذكره ،ص264 .

[3] Joseph S. Nye, The Future of Power, Op: Cit, P:210 .

[4] US Department Of Defense, FY 2013 Budget Request, February 2012 .

ينبغي التأكيد على أن الوسيلة العسكرية ما تزال تشكل عنصراً مهماً يتم اللجوء إليه من قَبِلِها، حين يتطلب الأمر ذلك.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

المبحث الثالث

نماذج تنفيذ القوة في السياسة الخارجية الأمريكية

ان الولايات المتحدة الأمريكية عمدت دائماً الى استخدام القوة في سياستها الخارجية، فعمدت إلى استخدام القوة الناعمة عن طريق اختراق شعوب الشرق الأوسط، والترويج لقيمها، إي محاولة اختراق المجتمعات الأخرى من أجل تعميم الأنموذج الثقافي الأمريكي عِبَرَ استخدام شعارات الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، وبذلك أحداث حالة من التغيير بعيداً عن استخدام للقوة العسكرية "القوة الصلبة" ولا الحاجة لذلك، ومثل ما هو الحال في أحداث التغيير العربي[١].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

عصفت بمصر أثر الاحتجاجات والتظاهرات بمصر في 2011/1/25م، والتي دعت إليها حركة شباب 6 أبريل، واستمرت حتى 11 شباط /فبراير من العام 2011م أدت من ثم إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك، وتم تكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد [٢]، مثل ما هو معلن في السياسة الخارجية الأمريكية بخصوص قضية الديمقراطية، وضرورة انتقال شعوب منطقة الشرق الأوسط إلى الديمقراطية بأية طريقة كانت سلمية أو غير سلمية، فضلاً عن

---

[١] حسام الغرباوي "العولمة أثارها الثقافية" مجلة قضايا سياسية، العدد (31)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2013، ص11.

[٢] نقلاً عن : ملحق مجلة السياسة الدولية الالكتروني بعنوان يوميات ثورة 25 يناير، القاهرة، 2012.

إن تاريخ المخابرات الأمريكية زاخراً بتشجيع ودعم الانقلابات والاحتجاجات والاضطرابات والثورات عِبَرَ مختلف الوسائل، وانّ جل حالة التغيير التي حدثت في مصر هي غير بعيدة عن التدخل الخارجي [١].

ويرى عدد من الباحثين: أن ما حدث في مصر من تعبئة جماهيرية، وتغذية فكرية (لفئة نخبوية من الشباب) قبل وفي أثناء وبعد حالة التغيير عِبَرَ وسائل الاتصال والإعلام والقنوات الفضائية ووسائل التواصل والربط الاجتماعي على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي، (كالفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب،..وغيرها) كان لها أثراً كبيراً ودوراً مؤثراً، لاسيما في تعبئة وتجميع الجماهير في الميادين العامة، وقد حاولت السلطات المصرية إغلاقه بشكل نهائي، الأمر الذي يعدّ بمثابة انهاء أداة تنسيق الشباب المصري المرتبطة بشبكة المعلومات الدولية، [٢] قد تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في إعادة شبكة المعلومات الدولية، الأنظمة حول العالم، وهذا ما حدث فعلا في مصر، إذ أدت هذه المواقع دورا مميزا رئيسا وبارزا في عمليات تعبئة للرأي العام المصري عِبَرَ مجموعة من المتخصصين والمتدربين في مجال الإعلام والتعبئة الجماهيرية، وتجمع الآلاف من المواطنين في مصر، وأسقطت نظام مبارك [٣].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

---

(1) Martin folly niall a. palmer, historical dictionary of U.S. diplomacy from world war through world 11,first edition, scarecrow press, London, 2011, p:88 .

(٢) احمد تهامي عبد الحي" لماذا لم تتنبأ العلوم الاجتماعية بالثورات العربية " مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (186)، المجلد 46، اكتوبر 2011، ص46.

(3) Marvin perry and Myrna chase and other, western civilization: ideas, politics, and society, first edition, U.S.A, 2012, p:29 .

وتأسيساً على ما تقدم يتبين لنا أن الأداة التكنولوجية والمعلوماتية هي إحدى وسائل الولايات المتحدة الأمريكية في مشروعها لتغيير الأنظمة حول العالم، وهو ما تطرق له (جوزيف ناي) في معرض حديثة عن القوة الناعمة الأمريكية، وقدرتها على تحرير الشعوب العالم من طغيان الأنظمة الفاسدة، ومن مضامين ودلالات القوة الناعمة: قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى، بمعنى: جعل الشعوب تتأثر في تجارب أخرى في الحكم، وممارسة الحريات والديمقراطية، وهذا ما حدث فعلا من انتقال موجات التغيير في المنطقة العربية من تونس إلى مصر [1].

إن ما ذهب إليه ناي جاء على تأكيد ما كانت قد ذهبت إليه (كوندليزا رايس) حين قالت ((عملنا طوال الاعوام السابقة على كسب عمالة الحكام. أما آلان فنحن نعمل على كسب عمالة الشعوب، والدخول إلى الشعوب عبرَ إعطائها ما تريد وتسيرها وتوجيهها ، كما نريد وإيهامها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

وأن وزيرة الخارجية الأمريكية "هيلاري كلينتون" أكدت على دور المنظمات المدنية،

وتفعيل العمل الشعبي والمواطنة في تفاعلها مع القضايا الدولية والقضايا، التي تهم بلادها، وتقليل الاعتماد على القوة العسكرية المباشرة، والإكراه في إسقاط وتغيير الأنظمة في الشرق الأوسط، وكل ذلك يؤكد على إن الولايات المتحدة الأمريكية في السياسة الخارجية سعت إلى

---

[1] جوزيف س. ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص6.

[2] سليمان البرصان: دبلوماسية الولايات المتحدة الناعمة وقوتها المدنية الجديدة: ط1، (مكتبة العبيكان، الرياض، 2011)، ص215.

تفعيل الأدوات غير العسكرية في عمليات التغيير بمنطقة الشرق الأوسط، لاسيما في عالم السرعة المتغير، وما يشهد من طفرة تكنولوجية متسارعة [١].

وقد اشتركت عـدد من المؤسسات المعنية بالتدريب والتثقيف المدني والسلمي (الأمريكية) بدور فاعل في أحداث مصر، وتغيير نظام مبارك في العام 2011م، مثل مؤسسة (البيرت اينشتاين)، والتي كان لها دور واضح في تدريب قيادات الشباب المصري ، وعلى وفق برنامج شامل يسمى (كيف تثور بحداثة)، والذي تم تدريب فئة من الشباب المصري عليه، وتم إعطائهم دورات في كيفية التحركات التكتيكية والمرحلية، متكاملة ومنظومة شاملة إعلامية وتثقيفية وفكرية تروج للكفاح السلمي المدني والعملي على الإطاحة بالنظام الحاكم [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

كخطوة أولى إن يعثر على المؤسسة الأمنية قدر المستطاع، لأن أغلب تفرعات هذه الأجهزة تكون تابعة للقيادة السياسية في الدولة، لاسيما في الأنظمة المستبدة، وهذا ما حصل في تظاهرات مصر في كثير من أحيائها، على الرغم من وجود حالات معينة من الخروقات) [٣].

---

[١] شامل حبيب النجمي: الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط بعد العام 2008: ط1، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2009)، ص79.

[٢] نقلاً عن : موقع فريدوم هاوس الأمريكي التابع لمركز دراسات فريدوم هاوس سنتر، على شبكة المعلومات الدولية.

[٣] جين شارب : من الديكتاتورية إلى الديمقراطية: ط1، ترجمة، خالد دار عمر، تقديم رضوان زيادة، (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009)، ص48.

ومن جانب آخر ركزت عـدد من المؤسسات المدنية الأخرى في العملين: السلمي والمدني، مثل منظمة (جيل جديد)، إذ قامت بتنظيم التظاهرات في مصر عِبَرَ مجموعة من الشباب الذين تلقوا تدريباتهم في هذه المنظمة بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي فروع هذه المؤسسة ببعض دول العالم: كفرنسا وبريطانيا [١]، كما تلقت مجموعة من شباب حركة 6 ابريل، تدريبات على كيفية إدارة وتنظيم التظاهرات، وابتكار الشعارات الهادفة والمحفزة للشباب، والتركيز في نقاط ضعف النظام المصري بتعليم فئة من الشباب على كيفية إدارة المواقع الالكترونية ، ورفع الشعارات الهادفة والعمل الإعلامي، إذ أصبح لدى هذه الفئة مهارات على إدارة مختلف الانشطة المتعلقة بالعمل السلمي المدني [٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أزمات سياسية داخلية، أجبرت القيادة المؤقتة (العسكرية) المصرية على انتهاج سياسة شبة انعزالية.

---

[1] Smeth j. lopes, the civilian institute and role in Arab change in middle east , first edition, mack arther center press, U.S.A. 2011 ,P:59 .

[٢] يقارن مع : مرسي مشري" شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف" مجلة المستقبل العربي، (بيروت)، العدد (395)، 2012، ص149.

المطلب الثاني / القوة الصلبة : العراق أنموذجاً:

منذ إن تخلت الولايات المتحدة الأمريكية عن إستراتيجية العزلة، أو ما يسمى بـ(مبدأ مونرو) في سياستها الخارجية، والذي اعتمدت فيه الولايات المتحدة الأمريكية مبدأ(عدم التدخل في شؤون الدول الأوروبية) لغرض البناء الداخلي للولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك التخلي إيذاناً بالتدخل العسكري للولايات المتحدة الأمريكية في عـــدد من بلدان العالم، واعتماد إستراتيجية التدخل : الحرب واستخدام القوة الصلبة، وقد تبلور استخدام القوة الصلبة بشكل واضح وجلي بعد الحرب العالمية الثانية، فمنذ ذلك الوقت وظفت الولايات المتحدة الأمريكية القوة الصلبة كركيزة في سياستها الخارجية، إما كوسيلة للاستحواذ على مصادر الطاقة أو في مواجهة المعسكر الشرقي الذي تقوده الاتحاد السوفيتي السابق، وكسياسة للدفاع عن الحلفاء

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

واستمرت الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك التوظيف حتى تسعينيات القرن الماضي. إذ قامت بقيادة تحالف دولي ضد العراق في العام 1991م، بعد دخول القوات العراقية إلى الكويت لإخراج القوات العسكرية العراقية من الكويت بالقوة الصلبة [1].

وإن الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت الأسلوب ذاته في أفغانستان في العام 2001م، والعراق في العام 2003 بتدخلها المباشر لاحتلال العراق، إذ بدأت الحملة العسكرية على العراق

---

[1] ينظر : رينيه ديمون: النقد العالمي المعاصر: ترجمة، جورج طرابيشي، (المؤسسة العربية للنشر والتوزيع والايداع، الدار البيضاء، 1993)، ص273. ويقارن مع:
– والاس ايرون: أضواء على السياسة الأمريكية في العالم: ترجمة، نورالدين الزراري، ونور الدين خليل، (مؤسسة سجل العربي، القاهرة، 1986)، ص6.

بتاريخ 19 مارس من العام 2003م [1]، وبدون موافقة من مجلس الأمن، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بشن الحرب على العراق بهجوم جوي مع زحف بري في جنوب العراق، وبعد مقاومة عنيفة سيطرت قوات الاحتلال على ام قصر وشبة جزيرة الفاو، وفرضت سيطرتها على حقول النفط واستمرت بالزحف نحو بغداد في أطار إستراتيجية أطلق عليها: (**الصدمة والرعب**/ Shock and Awe)، والتي وضعت من قَبِلَ وزير الدفاع الأسبق "**دونالد رامسفيلد**" ضمن عملية احتلال العراق [2].

وفي ضوء ذلك استمرت العمليات العسكرية الأمريكية ضد العراق، وبعد مواجهات عسكرية برية في "أم قصر "، واصلت القوات العسكرية الأمريكية تقدمها نحو بغداد، واصطدمت مع القوات العراقية [3]، فضلاً عن تعدد الضربات الجوية والصاروخية والمدفعية وعمليات خلف الخطوط، بهدف تعجيل عملية انهيار القوات العراقية واحتلال العراق، وبالتنسيق مع القيادة المركزية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

ودخلت الولايات المتحدة الأمريكية بغداد، وأسقطت النظام السياسي في محاولتها بناء أو إنشاء نظام سياسي ديمقراطي حديث تحت أشرافها ورعايتها [5]، إذ تمت عملية تغيير النظام السياسي العراقي باستخدام القوة الصلبة، كخطوة أولى لفرض بداية عملية التغيير الشامل في

---

[1] عبد الله كندي: تغطية الصحافة العربية للحروب: ط1، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2008)، ص181.

[2] Bregje van Eekelen, Jennifer Gonzalez, &Other, Shock and Awe: War on Words, USA, New pacific press, 2004, pp: 24-29.

[3] طه نوري ياسين الشكرجي: الحرب الأمريكية على العراق: (الدار العربية للعلوم، عمان، 2004)، ص75.

[4] خليل حسين: النظام الدولي الجديد والمتغيرات الدولية: (دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009)، ص440.

[5] من منشورات دار الأمير للثقافة والعلوم، الصحافة وإسرار سقوط بغداد، ط1، (دار الأمير للثقافة والعلوم، بيروت، 2003)، ص18.

بلدان الشرق الأوسط، إذ كانت المرحلة الأولى من هذا التغيير تكمن في إزاحة النظام السياسي العراقي وحزبه الحاكم عِبَرَ حرب عسكرية شاملة، فقد شهد العراق وبعد مرحلة قصيرة من احتلاله مقاومة متعددة الأهداف، ومختلفة في الاتجاهات والانتماءات، الأمر الذي فاجئ القوات الأمريكية في العراق وأعاق المشروع الأمريكي فيه [1]. وقد أثرت تلك المقاومة في أداء القوات الأمريكية، وأدخلتها في دوامة حرب العصابات غير المسيطر عليها، والتي أنهكت كاهل الإدارة الأمريكية، وأخرت بشكل واضح تنفيذ مشروع الشرق أوسطي في مناطق أخرى وتعميمه، وقد استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية تكتيك "الفوضى الخلاقة" بعدها الحل السليم والصحيح في نظر الإدارة الأمريكية لإيقاف وتحجيم جميع الفصائل المسلحة التي تنفذ عملياتها ضد القوات الأمريكية عبَرَ أذكاء النعرات الطائفية، وتمزيق وحدة النسيج الوطني العراقي، وضرب الأطراف

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أولاً / البُعد الاستراتيجي: الذي جرى عن طريق تأكيد سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي الجديد لضمان سلامة الولايات المتحدة الأمريكية وأمنها في ضوء أحداث أيلول/ من العام 2001 م، وكان العراق هو: الوسيلة للهيمنة على مقدرات العالم، وتم اختيار العراق ليكون هدفا لحرب إستباقية، تبعا لعناصر مهمة تتعلق بموقعه الجغرافي الذي يعد عصب العلاقات في المنطقة، حيث تتصل حدوده بكل من الدول المهمة الآتية : إيران، السعودية،

---

[1] ان اكسندر وسايمون عساف: العراق وقيام المقاومة: ط1، (سلسلة كتب عربية، القاهرة، 2006)، ص7 .

[2] ابتهال السعداوي: الفرق الأمريكي في المستنقع العراقي: ط2، (دار الكتب العربية، بيروت، 2008)، ص19. وللمزيد ينظر : وحيد عمران وخالد نبوي: خطة التقسيم الأمريكية للعراق: ط1، (الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005)، ص204.

تركيا، سورية، الأردن، والكويت [١]. فواجهت القوات الأمريكية في العراق المجاور لسوريا عوامل محفزة لتغيير النظام هناك، فضلاً عن هدف أساس، وهو استكمال فرض الحصار على إيران، فضلا عن **ما أعلنه** "**دونالد رامسفيلد**" وزير الدفاع الأمريكي الأسبق عن سحب قوات بلاده من السعودية، قائلاً: "**إن قواتنا لن تبقى في دول لاتتمنى وجودنا**"، ثم إعلانه المفاجئ نقل القيادة الجوية الأمريكية من قاعدة الأمير سلطان من السعودية إلى دولة قطر [٢].

ثانياً / البُعد الاقتصادي: والذي سيؤمن للولايات المتحدة الأمريكية مصدراً نفطيا هائلاً ورخيصاً سيقود إلى إشباع الاحتياجات النفطية الأمريكية، لاسيما إذا ما علمنا بأن الولايات المتحدة الأمريكية تستهلك يومياً (25%) من الإنتاج العالمي للنفط [٣]، وتحقيق مصالح الشركات النفطية الأمريكية والبريطانية، إذ تسيطر على سوق النفط خمس شركات عالمية كبرى، منها شركتان أمريكيتان هما إكسون موبيل وشيفرون تكساس"، والسعي لإخراج العراق من منظمة أوبك، [٤]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

ثالثاً / البُعد السياسي: إذ يقوم على فكرة إن تغيير نظام الحكم في العراق يمثل مجرد خطوة أولى لإعادة ترتيب الأوضاع في الخليج العربي والشرق الأوسط ككل، وسيكون مقدمة للتغير الشامل

---

[١] باسم كريم سويدان الجنابي: مجلس الأمن والحرب على العراق عام 2003 : دراسة في وقائع النزاع ومدى مشروعية الحرب: (دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2006)، ص ص166-169.

[2] Bradley Graham, By His Own Rules: The Ambitions, Successes, and Ultimate Failures of Donald Rumsfeld, USA, The Perseus Books Group, 2009, p:161.

[٣] عامر هاشم عواد، "دور العراق الجديد في الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط"، مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (33)، 2007، ص185.

[٤] هيثم عبد الله سلمان، أحمد صدام عبد الصاحب، "دور دول أوبك الخليجية في سوق النفط العالمية وإمكاناتها مع إشارة خاصة للنفط العراقي، من كتاب(النفط العراقي والسياسة النفطية في العراق والمنطقة في ظل الاحتلال الأمريكي)"، سلسلة كتب مركز العراق للدراسات، (العراق)، العدد (15)، ط1، 2007، ص165.

في العالم العربي برمته على وفق نظرية الدومينو ، إذ إن التغيير في العراق سيكون دافعاً للتغيير في باقي دول المنطقة [١]، وعلى وفق ما قاله الرئيس الأمريكي السابق(**جورج بوش /لابن)** "**بأن نظاما جديدا في الشرق الأوسط سوف يحل بعد أن يتأثر بنظام جديد في العراق الذي سيعمل كمبشر وإلهام للحرية للدول الأخرى في المنطقة**" [٢].

ولا ريب أن الأهداف العليا للإستراتيجية الأمريكية تجاه العراق تتمحور في أعادة تشكيل كيان عراقي جديد على وفق قواعد تختلف جذريا عن تلك التي قام عليها نظامه السابق، وعلى وفق ضوابط ترتكز على ديمومة المصالح الإستراتيجية الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية، وتأمينها من إي خطر محتمل في المنطقة [٣]، **فعلى المستوى المحلي** لتأهيل العراق، اقترح "مايكل **هدسون**" إنهاء الاحتلال، ونقل سلطة السيادة إلى العراقيين بأسرع وقت ممكن، واتخاذ [illegible] قامة حكومة شرعية، ومساندة العراقيين وتشجيعهم في مجال أقامة هياكل واجراءات [illegible]

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

---

[١] كوثر عباس الربيعي" العراق في المنظور الأمني الأمريكي" مجلة دراسات دولية، (بغداد)، العدد (36)، 2008، ص32.

[٢] نقلاً عن:

President Gorge W.Bush, Broader Middle East and North Africa initiative advancing civil society and reform, P:4 ,http://WWW.State. org/ document/organization.

[٣] عبد الإله بلقزيز: المشروع الممتنع، التفتيت في الغزوة الكولونيالية للعراق، في مجموعة باحثين، احتلال العراق : الأهداف ـ النتائج ـ المستقبل: (سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت، 2004)، ص116.

[4] John p. Murtha," War in Iraq", press release, November 17, 2005, www.house.gov.

وللمزيد ينظر : "الأزمة العراقية الأمريكية :الاتجاه نحو الحرب" التقرير الاستراتيجي العربي، 2003/2/2, (القاهرة)، 2003، ص33.

[٥] ينظر : مارتن كريمر " في منتدى المائدة المستديرة لخبراء مركز GLORGH " مجلة المستقبل العربي، (بيروت)، العدد (294)، 2003، ص119.

تشيني" نائب الرئيس الأمريكي السابق، إلى أن العراق ((**سيصبح مثالا للشرق الأوسط بأكمله**))، **وبذلك** ((**سيُسهم مباشرة في أمن الولايات المتحدة الأمريكية وأصدقائنا**)) [١]، ويدعم ذلك تأكيدات **"كولن باول" وزير الخارجية الأمريكية الأسبق بالقول** ((**إن غزو العراق سيتيح للولايات المتحدة الأمريكية فرصة إعادة ترتيب المنطقة بما يخدم مصالحها**)) [٢].

وعلى المستوى الدولي لتأهيل العراق، جرى توفر متطلبات صيرورته ليكون ساحة مركزية لتصفية **"الإرهاب الدولي"**، وساحة لتطبيق مفردات مشروع **"تحدي الجيل"**، والذي أطلقه الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن)، بهدف زرع الديمقراطية في العالم العربي، وهو مسعى سيؤدي بالنتيجة إلى تحسن الأمن في الولايات المتحدة الأمريكية [٣]. وفي الوضع العراقي المتجه نحو الديمقراطية، والذي يعاني تدهور الأوضاع الأمنية، إذ أن الإرهاب يستنزف قدرات العملية [٤].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

---

(1) Andrew Krepinevick, Jr." How to win Iraq" Foreign Affairs, 84 No.5 (September–October 2005) .www.foreignaffairs,org.

(٢) نقلاً عن : نادر الفرجاني: احتلال العراق بين إدعاءات التحرير ومطامع الاستعمار: في مجموعة باحثين، احتلال العراق : الأهداف ـ النتائج ـ المستقبل: (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004)، ص101.

(٣) جورج غاوس "الديمقراطية هل بمقدورها لجم الإرهاب" مجلة شؤون خارجية، العدد (4)، ت، جريدة الصباح، كانون الاول 2005.

(٤) منعم العمار "المشروع الديمقراطي في العراق وحواضنه الإقليمية والدولية" مجلة جدل، (بغداد)، العدد (2)، شباط 2006، ص15.

الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين البلدين يؤطر علاقة الشراكة بينهما[1]، وعلى وفق الاتفاقية تم توصيف الوجود الأجنبي للقوات في العراق .

وفي سبيل تعميق الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، **أعلن الرئيس الأميركي** "**باراك اوباما**" عن تشكيل منظمة مؤقتة تابعة لوزارة الخارجية لتسهيل الشراكة الإستراتيجية مع العراق.إذ **قال** "**أوباما**" في قرار تنفيذي صادر عن البيت الأبيض: إن تسمية هذه المنظمة ستكون " **مكتب العراق للشراكة الإستراتيجية**"، **((وسيكون هدفها تقديم الدعم للوزارات والوكالات التنفيذية لتسهيل الشراكة الإستراتيجية بين الحكومة الأمريكية وجمهورية العراق من أجل تعزيز أمن واستقرار البلد، ومواصلة الحضور الدبلوماسي الفعال في**

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من الإجراءات التي باشرتها الإدارة الأمريكية لتعميق تلك الشراكة، وان مسار العلاقة والتعاون المستقبلي بين الحكومة العراقية والحكومة الأمريكية، ولبناء اقتصاد عراقي متنوع ومتطور يضمن اندماجه في المجتمع الدولي بما يسهم مستقبلاً في تعزيز وتنمية الديمقراطية فيه.

---

[1] للاستفاضة تراجع بنود الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، ينظر: منشورات المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، اتفاقية سحب القوات الأجنبية من العراق، مطبعة بابل، بغداد، 2008/1/22

[2] نقلاً عن : وكالات الإنباء المحلية والعالمية يوم 2010/5/11.

المطلب الثالث / القوة الذكية : ليبيا أنموذجاً:

أن تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع الثورات العربية لم يكن بمستوى واحد، بل تباينت التكتيكات الإستراتيجية الأمريكية بين بلد وأخر، وإذا ما ركزت الولايات المتحدة الأمريكية في القوة الناعمة حيال الثورات في كل من: تونس ومصر، فأن الأمر لم يكن كذلك في ليبيا، إذ لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى القوة الذكية في تعاملها مع الثورة الليبية، إذ أكد جوزيف ناي على: أن على الولايات المتحدة الأمريكية إن تتعامل بنحو انفرادي مع إي حالة من حالات الثورات العربية، وذلك بسبب اختلاف الثورات العربية بعضها عن لبعض الاخر، مع ضرورة تهيأة التغيير الديمقراطي للدول التي تتوفر فيها اوضاع هذا التغيير، لاسيما ليبيا، إذ على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

توظيف الوسائل والأدوات بأدارة وتحقيق الأهداف الإستراتيجية في ظل إلية القوة الذكية وتطبيقاتها الجديدة [٢]، إذ بدأت مجالات تطبيق القوة الذكية ليأخذ مدى أوسع للتطبيق في أقاليم العالم، لاسيما منطقة الشرق الأوسط بمعطياتها الجديدة، وفي ظل أهمية منطقة الشرق الأوسط

---

[١] عبد علي كاظم المعموري "أمريكا : الإستراتيجية إلى المناورة التكتيكية" مجلة حمورابي للدراسات، (بيروت)، العدد (1)، 2011، ص14.

[2] Sucheta Nadkarni and V.K.Narayanan,Strategic Schemas,Straegic Flexiblity, and Firm Performance,2011,pp.245-246 .

في المدرك الاستراتيجي الأمريكي وديمومة الترابط ما بين أمن منطقة الشرق الأوسط والأمن العالمي [١].

أن أهم ما أفرزته بيئة الشرق الأوسط منذ مطلع عام 2011م، هي الانتفاضات الشعبية التي وفرت مثالاً أستثنائياً للعواقب المحتملة لليقظة السياسية المتسارعة، والتي ترابطت فيها الحشود الشبابية الساخطة مع تكنولوجيا اتصالات جماهيرية متاحة على نحو متصاعد، فمن رحم السخط على القيادات في بلدان الشرق الأوسط العاجزة عن الاستجابة للإرادة الشعبية، وتفاقم خيبات الأمل المحلية مع البطالة، والحرمان من الحقوق السياسية، وقوانين الطوارئ التي وفرت جميعها الحافز المحرك المباشر لتلك الانتفاضات[٢]، وهذا ما انطبق على ليبيا تماما، والتي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بتاريخ 19 مارس من العام 2011م، فضلاً عن صدور قرار عن مجلس حقوق الإنسان للأمم

---

(1) Ali Keyhni & Muhammad Marwali, Smart Power grids 2011:Power system , first edition, Spriner, U.S.A, 2012, p:2 .

[٢] زبغنيو بريجنسكي، رؤية إستراتيجية : أمريكا وأزمة السلطة العالمية، مصدر سبق كره، ص44.

[٣] عصام عبد الشافي" العامل الدولي:تراجع الدور الأمريكي في البيئة الإستراتيجية الجديدة" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد(186)، أكتوبر 2011، ص93 .

المتحدة بتاريخ 25 / 2 / 2011 [1] .، وقرار من جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري رقم (7298) بتاريخ 2 / 3 / 2011[٢].

وبعد سلسلة من المعارك التي بدأت منذ 19 مارس من العام 2011، بين كتائب القذافي وثوار ليبيا في معركة (أجدابيا)، لتستعر في بنغازي، وعلى النحو الذي اندلعت فيه في كل: من تونس ومصر، ومنذ اليوم الأول للتظاهرات سادت في مدينة بنغازي مواجهات عنيفة، واستخدام مفرط للقوة وبشكل مباشر، أدت في نهاية المطاف إلى اتساع رقعة التظاهرات لتشمل: كل مدينة بنغازي، والمدن المحيطة بها لتنطلق بعد ذلك، لتشمل: ليبيا بأكملها، ولم تكن مطالب المتظاهرين في ليبيا تختلف كثيراً عن مطالب المتظاهرين في كل من: تونس ومصر : كالمطالبة بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان ، وهو ما اثار حفيظة القوى الغربية، وجعل الرئيس الفرنسي [illegible] العالم قائلاً:((إن الوضع في ليبيا يقلق فرنسا، ولن تكتفي أوربا [illegible] الدولي، إذ قام الغرب بتقديم الدعم المادي والمعنوي عبر إرسال الأموال والمساعدات الاقتصادية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.
Remove Watermark Now

لاستدامة التظاهرات واستمرارها ودعمها، وبهذه الطريقة احتدم الصراع بذريعة أن الغرب يحاول أن يحمي المواطنين من بطش النظام، وخلق منطقة عازلة تحت ذريعة التدخل الإنساني الذي جاء متأخراً[٣].

---

[1] Office of the High Commissioner For Human Rights,United Nation, 25 October 2011,available in The website : www.ohchr.org/en.

[٢] نص القرار 7298 بتاريخ 2011/3/2، جامعة الدول العربية، على الرابط التالي:
www.lasportal.org.

[٣] جيهان الحديدي" المؤتمر السنوي للمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية : خرائط إستراتيجية جدية" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (185)، يوليو 2011، ص176.

إذ دأبت كل من: الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا بالترويج لحملة دبلوماسية كبيرة لإسقاط نظام القذافي، وعزله إقليمياً ودولياً: كجزء من آلية ناعمة للتغيير [١]، وترافق ذلك مع الجهود الغربية لدفع جامعة الدول العربية لاستصدار قرار يقضي بإيقاف عضوية ليبيا فيها، والترويج للاعتراف بالمعارضة الليبية كممثل شرعي للشعب الليبي، وجاء كل ذلك كمقدمة لإصدار قرار مجلس الأمن الدولي المرقم (1973)م، والذي كان له أثراً كبيراً في دفع القوى المتحالفة إلى فهمه وتفسيره على أنه الضوء الأخضر للبدء بالعمليات العسكرية على ليبيا على الرغم من أن نص القرار لم يشير إلى ضرورة التدخل العسكري المباشر [٢].

لذا دفعت الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بالتظاهرات حتى الوصول إلى المواجهة المسلحة المباشرة عبر الدعم المباشر للمتظاهرين الليبيين بالسلاح والعتاد، وإرسال مجاميع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ذريعة التدخل الإنساني، وبعد حذر في التعامل مع القضية الليبية، لاسيما في مجلس الأمن، فقد

قام الغرب بتقديم الدعمين: المادي والمعنوي عبر إرسال الأموال والمساعدات الاقتصادية لاستدامة التظاهرات واستمرارها [٣]. وهنا يكمن التمازج ما بين القوة الناعمة المتمثلة بالدعم المادي والاقتصادي والدعم الدبلوماسي والمدني والمالي الغربي للثوار، وبين القوة الصلبة المتمثلة

---

[١] أحمد جميل عزام " كل السياسات الداخلية : موقع القضية الفلسطينية في العصر العربي الجديد" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)،العدد (186)، أكتوبر 2011، ص ص86-88.

[٢] أحمد جميل عزام، المصدر نفسه، ص88.

[٣] صالح السنوسية، الثورة الليبية : الديمقراطية في ظل السلاح، بحث منشور على الشبكة "الانترنت" الدولية الجزيرة نت، بتاريخ 2013/6/11،على الرابط الاتي:

www.aljazeera net.

بالتدخل الغربي العسكري للناتو في عمليات مباشرة على ليبيا تشترك فيها أكثر دول الناتو، وفي نهاية المطاف تحقق عن طريق آلية القوة الذكية الإطاحة بالرئيس السابق (معمر القذافي).

وهكذا تدخل الغرب بشكل عام في ليبيا، وبدأت العمليات العسكرية لحلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه في ظل آلية الأداء الجديد للولايات المتحدة الأمريكية، والمتمثلة بـ: القوة الذكية تم إسناد قيادة العمليات العسكرية في ليبيا إلى دولة فرنسا، مع توجيه أمريكي، وقد جاء ذلك بأسلوب جديد الذي وصف بأسلوب" القيادة من الخلف Leading (From) Behind"، ولذا فقد كانت ليبيا أنموذجا لها تحت غطاء"الناتو"، وبتدخل من على بُعدّ وانسحاب سريع فور سقوط نظام القذافي [1]. وان كل ذلك جاء منسجماً مع خطط أوباما بما يحفظ للولايات المتحدة الأمريكية سمعتها وقدرتها على القيادة عبر تخفيف نفقات القيادة بأساليب وآليات جديدة يتم من خلالها إلقاء لتحمل عبء القيادة العالمية عنها [2].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١. إن التخلي الأمريكي عن قيادة العمليات العسكرية في ليبيا جاء نتيجة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن لديها رغبة الدخول في حرب جديدة لاسيما في ظل أدارة الرئيس باراك أوباما، فضلاً عن ذلك يكبدها خسائر اقتصادية كبيرة تزيد بلا شك من ضغط الداخل الأمريكي على الإدارة الأمريكية في وقت غير مناسب، لاسيما وأن خطة أوباما للخروج من الأزمة المالية لا تتحمل هذه النفقات.

---

(1) Richard Miniter, Leading from Behind : The Reluctant President and the Advisors Who Decide for Him, St. Martin's Press, 2013, pp:176-183.

(2) Joseph S. Nye & Richard L. Armitage, CSIS Commission on Smart Power, Op: cit, P:7.

(3) Gary J. Dorrien, The Obama question : A Progressive, first edition , U.S.A .Rowman & Littlefield, 2012, 161 .

٢. إدراك الولايات المتحدة الأمريكية في ظل أدارة أوباما إن القوة العسكرية لا تكفي لضمان هيمنة مستدامة أو أمن داخلي، فضلا عن أن تكاليف الحرب قد تكون أكبر من نتائجها، وهذا تجلى بصورة واضحة ما بعد التورط في أفغانستان والعراق، إذ كانت التكلفة المالية والبشرية والسخط العالمي وراء السياسة الحذرة لأوباما من التدخل المباشر في الشأن الليبي [١].

٣. تعزيز دور القوة الذكية كآلية لأداء استراتيجي جديد للولايات المتحدة الأمريكية، وبما يخلق شعور لدى العالم بأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد تغامر في حروب جديدة[٢].

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المعلومات وسرعة التنسيق فيما بين قوى الثورة، عبر (التواصل الاجتماعي، وتوتير) كان من عوامل إثارة ذلك السخط [٤]، إن والتقاء إرادة الداخل "الشعب الليبي" في ثورته على النظام السياسي مع إرادة الخارج "الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا" لأحداث التغيير السياسي في ليبيا كان له الأثر الكبير في دفع عملية الثورة الليبية للأمام.

---

(1) Richard Miniter , Leading from Behind, Op: Cit, P:180 .

(2) Joseph S. Nye. The future of power, Op :cit, p:104 .

[٣] زبغنيو بريجنسكي، رؤية إستراتيجية : أمريكا وأزمة السلطة العالمية، مصدر سبق ذكره، ص43 .

[٤] يقارن مع : سعاد محمود أبو الليلة "دورة القوة : ديناميات الانتقال من "الصلبة" إلى "الناعمة" إلى "الافتراضية" مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد (188)، المجلد48، أبريل 2012، ص16 .

الثاني : مستوى إقليمي: أسهمت البيئة الإقليمية المحيطة بليبيا بزيادة وتائر الدفع بالثوار هناك، إذ أن التغيير الليبي كان قد سبقه تغيير في تونس، وأدى نجاح الثورة التونسية بأيام قلائل، واندلاع الاحتجاجات العارمة في مصر التي سرعان ما انتقلت إلى ثورة شعبية في 25 يناير من العام 2011، ونجحت أيضا بإسقاط الرئيس السابق محمد حسني مبارك [١]. وكان كل ذلك قد أعطى دافعا قويا لاندلاع الثورة الليبية،إذ جاء قرار جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري رقم (7298) بتاريخ 2 / 3 / 2011م، بمطالب أشد، إذ طالب الأمم المتحدة بفرض منطقة حظر جوي، والتدخل لحماية المدنين [٢]. ولم تكتفي بعض الدول العربية بتلك الأعمال الدبلوماسية، مثل سحب السفراء وغلق السفارات أو حتى قطع العلاقات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المتمثلة بدعم الثوار الليبيين مادياً واقتصادياً ودبلوماسياً، وتهيأة كل ميادين الدعم اللوجستي،

---

(1) Alex Mitchell, Come the Revolution: A Memoir, Australia, University of New South Wales press, 2012. P:405 .

(٢) نص القرار 7298 بتاريخ 2011/3/2، جامعة الدول العربية، مصدر سبق ذكره.

(3) Michael Knights, Could the Gulf States Intervene in Syria? available in This Website:http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/could-the-gulf-states-intervene-in-syria .

وينظر كذلك:

John A. Agnew, Luca Muscara, Making Political Geography, U.S.A, Romman & Littlefield, 2012, p:175.

وبين القوة الصلبة المتمثلة بالتدخل الغربي عسكريا عبر حلف الناتو، وفي ضوء عمليات عسكرية مباشرة على ليبيا التي شاركت فيها جل دول الناتو، سعيا وراء تأمين مصالحها الإستراتيجية هناك [1].

ونتيجة لذلك، جاء التطبيق الأمريكي لهذه الإستراتيجية "القوة الذكية" في ليبيا أنموذجاً واضحا عن طريق إجراءات ناعمة، وأخرى صلبة، فالناعمة تمثلت بإجراءات دبلوماسية كالاعتراف بشرعية المجلس الانتقالي الليبي، وإصدار قرارات دولية وإقليمية،مقرونة بدعم اقتصادي ومساعدات مادية "قوة ناعمة" إما الصلبة، فتمثلت: بالتدخل العسكري الذي حسم الأمر بمدة قصيرة "قوة صلبة" تحت ذريعة التدخل الإنساني كهدف معلن، ولتأمين مصالحها الإستراتيجية، لاسيما النفط منها" كهدف غير معلن .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
1.No watermark on the output documents.
2.Can operate scanned PDF files via OCR.
3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Wondershare™

(1) Jeff Lewis, Global Media Apocalypse: Pleasure, Violence and the Cultural Imaginings of Doom, Uk, palgrave Macmillan, 2013, p:154 .